



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

السجلات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في: علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الدكتور:

كريش أحمد

إعداد الطالبة:

مزيان حورية

السنة الجامعية: 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

السليبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في: علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبة:

مزيان حورية

أمام اللجنة المشكلة من:

رئيسا	البليدة 2 لونيبي علي	أستاذ تعليم عالي	بوسالم عبد العزيز
مشرفا ومقررا	البليدة 2 لونيبي علي	أستاذ محاضر (أ)	كريش أحمد
عضوا مناقشا	البليدة 2 لونيبي علي	أستاذ محاضر (أ)	شتوي يوسف
عضوا مناقشا	خميس مليانة الجيلالي بونعامة	أستاذ تعليم عالي	سيساني رابح
عضوا مناقشا	المدينة يحي فارس	أستاذ محاضر (أ)	مرصالي حورية
عضوا مناقشا	البليدة 2 لونيبي علي	أستاذ تعليم عالي	شنوف شريفة

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا

إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ



إهداء

إلى روح والدتي الحبيبة، أسكنها الله فسيح جناته

إلى أبي الغالي

إلى روح أستاذي المشرف "يزيد حمزاوي" رحمه الله وجعل الجنة مثواه

إلى كل من حفزني وساعدني على هذا العمل، إلى كل من ساهم معي ولو بكلمة طيبة

إلى زملائي في الدراسة، إلى أساتذتي الكرام

إلى كل طالب علم

إلى أبناء هذا الوطن الحبيب "الجزائر" حفظها الله ورعاها من كل شر

أهدي ثمرة جهدي وعقلي هذا بكل تقدير واحترام عرفانا لهم

شكر وتقدير

باسم الله الرحمن الرحيم

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطئنا...)

البقرة الآية 285

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإنني، وقد اكتمل العمل في هذه الدراسة أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي المشرف الأستاذ (أحمد كريش)، الذي قام على هذه الدراسة إلى أن اكتملت بتوجيهاته القيمة، والذي مهما قلت فيه لن أوفيه حقه، فله مني جزيل الشكر والعرفان.

والشكر موصول لعميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البليدة 2 لمساعدته في الحصول على البريد الإلكتروني لأساتذة الكلية، من أجل تطبيق أداة الدراسة الكترونياً لتسهيل الدراسة، وموصول لكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة لونيبي علي البليدة 2، وجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الذين ساعدوني ووجهوني، ومن قاموا بتحكيم أداة الدراسة، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة أفراد العينة الذين ساعدوا باستجاباتهم في إنهاء هذا العمل.

والشكر لله من قبل ومن بعد

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للبحث في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) أستاذًا وأستاذة، تم اختيارهم وفق الطريقة القصدية المتاحة، وتمثلت أداتي الدراسة في مقابلة غير مقننة، ومقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من إعداد الباحثة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) إصدار (28)، وبرنامج MPlus وبرنامج R، باستخدام النسب المئوية، التكرارات، التحليل العاملي الاستكشافي، التحليل العاملي التوكيدي، اختبار كاف مربع لحسن المطابقة، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق، معامل الثبات المركب.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشار من وجهة نظر أساتذة الجامعة هي الاتكالية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، بعكس متغيري الرتبة والكلية. خلصت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من التوصيات تحث على تفادي السلبيات المذكورة في الدراسة والتي جاءت بها نتائج البحث، مفادها التكوين الجيد على مهارات التحكم في الحاسوب، والانترنت، واللغات الأجنبية.

الكلمات المفتاحية: السلبيات الأكاديمية، الانترنت، أساتذة الجامعة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسمة	
آية قرآنية	
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الملاحق	ط
مقدمة	15
الفصل الأول: مشكلة الدراسة ومتغيراتها	
1- تحديد مشكلة الدراسة	20
2- فرضيات الدراسة	30
3- أهمية الدراسة	31
4- أهداف الدراسة	32
5- تحديد المفاهيم	32
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
تمهيد	36
1- الدراسات السابقة حول سلبيات تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث	36
2- مناقشة الدراسات السابقة حول سلبيات تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث	70
خلاصة	75
الفصل الثالث: تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث	
تمهيد	77
أ. تكنولوجيا التربية والتعليم	77
1- مفهوم تكنولوجيا التربية والتعليم	77
2- الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التربية والتعليم	83
3- أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس	94

97	4- تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس
100	5- مبررات استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم
104	6- عوائق استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم
109	II. الانترنت
110	1- مفهوم الانترنت
115	2- لمحة تاريخية عن تطور شبكة الانترنت
119	3- الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت
126	4- خصائص الانترنت
133	5- سبل تفعيل استخدامات الانترنت في البحث العلمي
142	6- عوائق استخدام الانترنت في التعليم
151	III. الرقمنة
152	1- مفهوم الرقمنة
153	2- أهداف الرقمنة
155	3- أساليب الرقمنة
158	خلاصة
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
160	1- منهج الدراسة
160	2- المجال الزمني والمكاني للدراسة
160	3- مجتمع الدراسة
161	4- عينة الدراسة الاستطلاعية
165	5- أدوات الدراسة
181	6- عينة الدراسة الأساسية
195	7- الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
197	1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول
202	2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
209	3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
218	4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

228	خاتمة
232	المراجع
254	الملاحق
273	ملخص باللغة الأجنبية

فهرس الجداول

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
162	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص	1
163	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الرتبة	2
164	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير سنوات الخدمة	3
170	مكونات مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي بعد التحليل الكيفي	4
171	مكونات مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي بعد التحليل الكمي	5
172	كفاية مصفوفة الارتباط	6
173	قيم الجذور الكامنة للعوامل والتباين المفسر	7
174	قيم تشبعات العامل بعد التدوير	8
177	ترتيب البنود حسب الأهمية وتسمية العوامل الكامنة	9
180	معاملات الثبات لمقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي	10
181	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص	11
182	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الرتبة	12
183	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير سنوات الخدمة	13
188	قيم مؤشرات حسن المطابقة النموذج النظري	14
189	قيم مؤشرات حسن المطابقة النموذج النظري بعد التعديل	15
190	قيم تشبعات العامل للنموذج النظري المعدل	16
195	معاملات الثبات لمقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي	17
197	تكرارات السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي	18
198	نتيجة كاف مربع لحسن المطابقة	19
203	نتائج اختبار شابيرو-ويلك لدرجات المتغيرين	20
203	نتائج اختبار تجانس التباين	21

204	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أساتذة العلوم المرنة وأساتذة العلوم الصلبة التقنية في السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظرهم	22
205	اختبار ت للفرق بين متوسط درجات أساتذة العلوم المرنة وأساتذة العلوم الصلبة التقنية في القياس القبلي	23
211	نتائج اختبار شابيرو-ويلك لدرجات المتغيرات	24
211	نتائج اختبار تجانس التباين	25
212	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل رتبة	26
212	الفروق في السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تعزى لمتغير الرتبة	27
213	نتائج المقارنات البعدية	28
219	نتائج اختبار شابيرو-ويلك لدرجات المتغيرات	29
220	نتائج اختبار تجانس التباين	30
221	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فترة من سنوات الخدمة	31
221	الفروق في السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تعزى لمتغير سنوات الخدمة	32

فهرس الملاحق

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
254	دليل المقابلة	1
255	مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة في صورته النهائية	2
257	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين	3
258	نتيجة التحليل العملي الاستكشافي للدراسة الاستطلاعية	4
261	نتيجة التحليل العملي التوكيدي للدراسة الأساسية	5
265	نتيجة التساؤل الأول المتعلق بأكثر السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة	6
266	نتيجة الفرضية الأولى المتعلقة بالفروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تعزى لمتغير التخصص	7
267	نتيجة الفرضية الثانية المتعلقة بالفروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تعزى لمتغير الرتبة	8
270	نتيجة الفرضية الثالثة المتعلقة بالفروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تعزى لمتغير سنوات الخدمة	9

مقدمة

مقدمة:

استدعى تطور مؤسسات التعليم العالي وزيادة الإقبال عليها، ورغبة الجامعة الجزائرية في تطوير التعليم وتجويده، وإنتاج المعرفة من خلال تكوين الطلبة بأفضل الوسائل والإمكانيات لإخراج إطارات في شتى الميادين لخدمة المجتمع، وما فرضه التطور التكنولوجي الحاصل على مستوى العالم، إدخال الرقمنة إلى مختلف مرافق الجامعة الجزائرية، واستخدام الوسائط التكنولوجية، كتكنولوجيا الحاسوب والانترنت في البحث العلمي، والتعليم والتعلم سواء حضوريا أو عن بعد، وقد أظهر دمج تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التعليم نتائج إيجابية جد مرضية في مساعدة الأساتذة في التعليم، والطلاب على التعلم واكتساب المعرفة بشتى فروعها ولغاتها، وإحراز تقدم في مجال تطور انتشار المعرفة على نطاق واسع وملاءمتها جميع شرائح المجتمع وجميع الفئات سواء العادية أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، فتكنولوجيا الحاسوب والانترنت وما أصبحت عليه من تطور جاءت مصممة لتراعي حاجات جميع هؤلاء، فهي على سبيل المثال تمكن الأستاذ من تعليم الطلاب كيفية استخدام مواقع البحث، وكيفية البحث العلمي المتخصص على مستوى هذه المواقع، كما تمكنه أيضا من تعليم الطلاب كيفية استخدام تطبيقات وبرمجيات الحاسوب المتعددة وتوظيفها أيضا من قبل الأستاذ في إيصال محتوى المادة التعليمية، كاستخدامها في تعليم وتكوين طلبة الطب على سبيل المثال في استخدام الحاسوب وتوظيفه في الكشف عن المرضى من خلال العمل بالأشعة، أو الجراحات العصبية وما شابه، أو تعليم طلبة كلية الطيران كيفية الإقلاع بالطائرة وقيادتها والهبوط بها في المطار، وذلك عن طريق الحاسوب من خلال نماذج مصممة لهذا الغرض، أو في مجال علم النفس فيما يخص إجراء مقابلة عيادية أو استشارية أو توزيع استبيان الكتروني... وإلى ما ذلك، كما تساهم في استخدام المدرس للعديد من استراتيجيات التدريس كالتعلم التعاوني من خلال استخدام مجموعة طلاب لجهاز حاسوب واحد، أو التعلم الذاتي بعكس الأول،

كما أنها تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة في القراءة والكتابة من خلال ميزة التسميع عند الضغط على الحروف في لوحة المفاتيح، أو تشغيل مقاطع الفيديو.

لقد أصبحت بعض الدول المتقدمة تستخدم الروبوت في إلقاء محاضرة بالجامعة بمساعدة أستاذ المادة ومختص في التعامل مع الروبوتات، بينما يستعمل الطلاب حواسيبهم الشخصية الموصولة بالانترنت في البحث عن أجوبة للأسئلة التي يوجهها لهم الروبوت، وذلك على مستوى مختلف مواقع البحث، مما يجعلهم يكتسبون مجموعة من المعلومات المختلفة حول موضوع الدرس ويتبادلون تلك المعلومات كي تعم الفائدة...

وعلى الرغم مما تتمتع به هذه التكنولوجيا من مزايا وخصائص إيجابية، فهناك بعض السلبيات التي تعرقل عملية التعليم والتعلم بواسطتها وتحول دون الانتفاع الأمثل منها، حيث تجد كلا من الأساتذة والطلبة يجهلون العديد من خدمات الانترنت الجد مهمة والفعالة في التعليم والتعلم كخدمة مختبرات التحكم عن بعد، و google forms مثلا، كما أنهم لا يدركون أهميتها في التعليم، فهم يجهلون استخدام تكنولوجيا الحاسوب والانترنت، وذلك من ناحية استخدام تطبيقات وبرامج الحاسوب، والبحث على مستوى مواقع الانترنت المتخصصة، والحصول على المادة العلمية باللغات الأجنبية، مما يضيع عليهم فرصة الاستفادة من الانترنت خاصة مع الكم الهائل للمعلومات، والانقطاع المتكرر للانترنت، وضياع صفحات الويب المتحصل عليها من ساعات البحث المضني جراء ذلك، مما يسبب الملل للطلبة، ويقلل عزيمتهم في البحث والتعلم من خلالها، هذا إضافة إلى لجوء الطلبة للسرقات العلمية نتيجة توفر الانترنت على كم كبير من المعلومات الجاهزة غير الموثقة، والبحوث والدراسات المتعددة القديمة منها والجديدة، وهذا ما يلاحظه ويشتكى منه الأساتذة، حيث أصبحت ظاهرة السرقات العلمية منتشرة بكثرة عند مختلف فئات الطلاب

وبالباحثين سواء في مرحلة التدرج أو ما بعدها، حيث وصل الأمر لسرقة كتاب كامل أو أطروحة كاملة دون استثناء حتى صفحة الإهداء والشكر، وإن عدلت تبقى فيها بعض الأخطاء لتكشف ذلك، وإن قام الطالب بالبحث والتوثيق فغالبا ما يقوم باستخدام معلومات غير موثوقة ولا دقيقة، وقد تكون حول إحصائيات قديمة لم تعد لها قيمة علمية، أو قد تكون عامة سطحية يختلط الغث والسمين فيها. هذا وما زالت الجامعة الجزائرية تعاني النقص والحاجة إلى التجهيز بقاعات الحواسيب والتغطية الشبكية الكافية، وتكوين الأساتذة والطلبة على هذه التكنولوجيات.

الانترنت وسيلة العصر نحو تطور التعليم والرقى بالبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، غير أن إدخال الرقمنة واستعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي لا يخلو من السلبيات، كون أنها عالم واسع، يحوي الكثير من المواقع والمعلومات التي تتغير في كل لحظة، وعلى يد أي شخص كان، إضافة إلى هذه السلبيات فإن بعض الطلبة يستخدمون الانترنت من الجانب السلبي، فهم لا يتحررون الدقة، ولا ينسبوا المعلومات لأصحابها، والبعض الآخر منهم لا يجيد البحث في المواقع المتخصصة، وليس بإمكانهم الوصول إلى المعلومات القيمة من مصادرها الأصلية، التي غالبا ما تكون من مصادر أجنبية، وهذا كونهم لا يجيدون اللغات الأجنبية، وهذا أبرز ما يقر به أغلب الأساتذة الجامعيين بالنسبة للسلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظرهم.

نظرا لأهمية الموضوع المتداول والمتمثل في استخدام الانترنت في التعليم الجامعي، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي، وتم تقسيم الدراسة إلى ستة فصول هي:

الفصل الأول: ويتعلق بمشكلة الدراسة ومتغيراتها، وقد تضمن مشكلة الدراسة وما يلزمها من تساؤلات وفرضيات، إضافة إلى الأهمية والأهداف المتعلقة بالدراسة، وكذا حدود الدراسة والتعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ثم مناقشتها والتعليق عليها

الفصل الثالث: يتعلق هذا الفصل بمتغير تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث (الحاسوب والانترنت)، وجاء فيه ثلاثة أقسام يتعلق القسم الأول بتكنولوجيا التربية والتعليم الحديث: مفهوم تكنولوجيا التربية والتعليم، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس، مبررات استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم، عوائق استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم. القسم الثاني خاص بالانترنت، وقد تم التطرق فيه إلى مفهوم الانترنت، لمحة تاريخية عن تطور شبكة الانترنت، الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت، خصائص الانترنت، سبل تفعيل استخدامات الانترنت في البحث العلمي، عوائق استخدام الانترنت في التعليم. القسم الثالث خاص بالرقمنة، وقد تم التطرق فيه إلى مفهوم الرقمنة، أهداف الرقمنة، أساليب الرقمنة.

الفصل الرابع: تضمن هذا الفصل إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، والمتمثلة في منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

الفصل الخامس: تضمن عرض وتحليل، ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لتساؤلات الدراسة وفرضياتها. في الأخير تختتم الدراسة بخاتمة تتضمن استنتاج عام وتوصيات واقتراحات، المراجع، الملاحق.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة ومتغيراتها

1- تحديد إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

1- تحديد إشكالية الدراسة

شهد مطلع القرن العشرين ثورة معرفية هائلة غزت العالم بأسره، حيث تزايدت المعلومات والأخبار وكثرت المعارف التي أصبحت تتجدد في كل دقيقة من الزمن، وتفرعت العلوم والتخصصات، فأصبح من الصعب على العالم أو الباحث حفظ هذا الكم الهائل من المعارف والتحكم فيها، كما أخذت هذه المعارف في التعقد والتشابك والصعوبة، مما دعت الحاجة إلى اختراع وسائل وأجهزة قادرة على استيعاب هذا الانفجار المعرفي، وحفظه واسترجاعه ومشاركته في أقل زمن وعلى أبعد مسافة.

صاحب هذا التطور المعرفي تطور على مستوى التكنولوجيات، حيث ظهر جهاز الراديو أو ما يعرف بالراديو التعليمي، والتلفاز التعليمي الذي أصبح حالياً يستعمل بصورة كبيرة في التعليم «على مستوى العالم في مراحل التعليم المختلفة سواء منها التعليم قبل الجامعي (العام والفني) والتعليم الجامعي (الجامعات المفتوحة والجامعات العادية)، وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار والتدريب والتنمية والمهنية.. المقصود ببرامج التلفزيون التعليمي هي تلك البرامج التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وترتبط ارتباطاً مباشراً بمقررات دراسية أو برامج تدريبية معينة لدى فئة محددة من المتعلمين أو الدارسين سواء كانت عبر الأثير أو عن طريق قنوات دوائر مغلقة أو مسجلة على شرائط فيديو».¹

وبقيت هذه الوسائل في تطور مستمر كي تواكب تطور وانتشار المعلومات إلى أن ظهر جهاز أكثر تطوراً وأكثر فعالية من حيث حفظ المعارف والتحكم فيها هو الحاسوب، حيث انتشر

¹ مصطفى عبد السميع محمد، حسين بشير محمود، إبراهيم عبد الفتاح يونس، أمل عبد الفتاح سويدان، منى محمد الجزار: تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات. ط1. الأردن: دار الفكر. 2004، ص 161.

في كل أنحاء العالم، وتسارعت الدول لاستخدامه في التعليم لما له من مزايا تعليمية هائلة، خاصة وقد ظهرت بعده بفترة الشبكة العالمية (الانترنت) التي حولت العالم إلى قرية صغيرة بفضل قدرتها على تسهيل التواصل، ونشر الأخبار في شتى ميادين الحياة لما تحويه من مواقع عامة ومواقع تعليمية خاصة في مختلف العلوم، فأصبحت بذلك الانترنت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في مجال التعليم خاصة منه التعليم العالي والبحث العلمي، لما أثبتته فعلا من تطورات وما حققته من نجاحات كوسيط تعليمي هي جهاز الحاسوب حيث أثبتت دراسة الشّمس (2008) أن ما نسبته (66% - 68%) من أفراد عينة الدراسة (طلبة الدراسات العليا) يستخدمون الانترنت للحصول على كمية كبيرة من المعلومات الجديدة، وبتكلفة رخيصة، لإثراء البحث، كما أفاد (86%) منهم أن تحسين اللغة الأجنبية يأتي في المرتبة الأولى من فوائد الانترنت في البحث التربوي، يليه الإطلاع على البحوث والمؤتمرات التربوية.¹ كما أشارت دراسة عمر (2003) التي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية الحاسوب كوسيلة تعليمية في التعليم عن بعد على درجة تحصيل الطلاب مقارنة بدرجة تحصيلهم بطريقة التعليم المبرمج والطريقة التقليدية، والتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدام الحاسوب وتطبيقاته في التعليم عن بعد، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا عن بعد بواسطة الحاسوب والذين درسوا عن بعد بالطريقة المبرمجة لصالح المجموعة التي درست عن بعد بواسطة الحاسوب، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا عن بعد بواسطة الحاسوب والذين درسوا عن بعد بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التي درست عن بعد بواسطة الحاسوب، كما توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات

¹ عيسى الشّمس: استخدام الانترنت في البحث التربوي -دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق-. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. 24 (4). 2008، ص 97.

الطلاب موجبة نحو استخدام الحاسوب وتطبيقاته في التعليم عن بعد.¹ من خلال الدراسة نستنتج أن الحاسوب قد أثبت فعاليته في مجال التعليم بصورة كبيرة جنباً إلى جنب مع الانترنت.

ضف إلى ذلك فقد مهدت الانترنت لظهور مجموعة من الوسائط التعليمية كالسبورة الذكية (التفاعلية)، والتي يتم التعامل معها باستخدام حاسة اللمس (بإصبع اليد أو أقلام الحبر الرقمي أو أي أداة تأشير) ويتم توصيلها بالحاسب الآلي وجهاز عارض البيانات data show حيث تعرض وتتفاعل مع تطبيقات الحاسب المختلفة المخزنة على الحاسب أو الموجودة على الانترنت سواء بشكل مباشر أو من بعد. وقد صاحب تطور هذه الوسائط تغيير في طرق التدريس، حيث أصبحت أكثر مرونة وتطوراً ومواكبة للوسائط التكنولوجية، وأصبح الطالب فيها هو محور العملية التعليمية التعلمية، خاصة وقد سهلت هذه الوسائط التعلم الذاتي للمتعلم، وصار بإمكانه التعلم بما يتناسب وقدراته المعرفية وإمكاناته المادية، فلا يقف الوقت والمسافة حاجزاً أمام تعلمه ويتعلم عن بعد (الالكترونيا) في الوقت الذي لا يتعارض ووقت عمله أو راحته، مما يزيد من دافعيته نحو التعلم، ويحسن من مهارات التفكير لديه، كما توفر الانترنت حسب ما ذكر في موقع النجاح فرص أكبر للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم والالتحاق بجامعة مرموقة... ومنح الطالب الفرصة للتعلم بالسرعة التي يفضلها².

في مقابل كل هذه الايجابيات كشفت الدراسات وتجارب استخدام هذه الوسائط في التعليم والتعلم، عن وجود مجموعة من العراقيل والصعوبات التي تحول دون الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا الانترنت في مجال التعليم كمشكلة القراءة باللغات الأجنبية والدراية الفنية والتطبيقية بالحاسوب،

¹ روضة أحمد عمر: فاعلية استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في التعليم عن بعد على طلاب المستوى الثاني الجامعي وأثره في تحصيلهم واتجاهاتهم. أطروحة دكتوراه، جامعة الخرطوم، 2003، ص (خ).

² هيئة التحرير: النجاح. استرجع في نوفمبر 19، 2020، من <https://www.annajah.net> ، 2020.

مثل ما أشارت إليه دراسة مفلح (2010) التي هدفت للكشف عن مدى استخدام شبكة الانترنت في التعليم، من معلمي تربية إربد الثانية (بالأردن) ومعلماتها، ومعوقات استخدامها، وتوصلت إلى أن من بين معوقات استخدام الانترنت هو نقص المعرفة باللغة الانجليزية، وقلة الدراية والمعرفة بالحاسوب¹. كما أن الطالب غالبا ما يستخدمها في الجانب السلبي كالدخول لبعض المواقع غير المرغوبة، والسرقات العلمية وعدم تمييز القيمة العلمية للمعارف، وعدم انتقائها فيأخذ الغث والسمين منها، خاصة مع كثرتها وتوفرها بشكل كبير، ما يعود على الكسل والالتكالية وقلة الإنتاج المعرفي. وفي دراسة أخرى في نفس السياق للباحثين (Daneshdoust & hagh (2012) هدفت إلى استكشاف مزايا وعيوب تعلم اللغة الانجليزية عبر الانترنت في إيران، حيث تم جمع البيانات من جامعة آزاد الإسلامية من خلال استبيان شارك فيه 120 معلما من معلمي اللغة الانجليزية، وتوصلت النتائج إلى أن 10 مدرسين أشاروا إلى أن الطلاب لا يستمتعون بالأنشطة القائمة مسبقا على الانترنت.² صحيح أن 10 مدرسين من أصل 120 مدرس هي نسبة قليلة، لكن قد يعبرون عن نسبة معتبرة من الطلاب الذين لا يستمتعون بالأنشطة القائمة مسبقا على الانترنت في تعليم اللغة الانجليزية، وهذا ما يعرقل تعلمهم، ويعكس سلبيات استخدام الانترنت في التعليم.

كما يشير (Arnett (2008 أن الأبحاث النفسية المنشورة في مجلات APA تركز بشكل ضيق للغاية على الدول الانجلوسكسونية والذين يشكلون أقل من 5% من سكان العالم. حيث يتم تقديم تحليل للمقالات المنشورة في ست مجلات رئيسية في APA، تبين أن نسبة 95% من

¹ محمد خليفة محمد مفلح: مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد الثانية ومعوقات استخدامها. مجلة جامعة دمشق، 26 (4)، 2010، ص 391.

² Daneshdoust, B. & hagh, M. A. K.: The advantages and disadvantages of Internet-based language learning in Iran. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 2012, P.607.

البحوث العلمية في مجال علم النفس مكتوبة باللغة الانجليزية¹، وهذا ما يُضَيِّع على دول العالم الأخرى وخاصة التي لا تقرأ باللغة الانجليزية فرصة الاستفادة من المعلومات القيمة المنشورة من طرف الدول الانجلوسكسونية في المجالات العالمية المكتوبة بالانجليزية في مجال علم النفس، ومن ناحية أخرى يبين هذا أن اللغة الانجليزية هي لغة العلم، ولا بد من تعلمها وإتقانها، فعدم التمكن منها يشكل عائقا في البحث العلمي. وفي دراسة أخرى أجراها (Thalmayer et al 2020) أيضا يظهر فيها أن أبرز المجالات في ستة تخصصات فرعية في علم النفس تركز بشكل حصري تقريبا (أكثر من 70% من العينات والمؤلفين) على السياق الثقافي للولايات المتحدة، التي يتقاسمها 5% فقط من سكان العالم، فقد سعى علماء الاجتماع من الولايات المتحدة بشكل متزايد إلى إيجاد طرق للتعاون مع زملائهم في الخارج من أجل النشر. وبعد عشر سنوات يشير تحليل لنفس المجالات الست للفترة من 2014 إلى 2018 إلى أن المؤلفين والعيّنات الآن في المتوسط أكثر بقليل من 60% مقرهم في أمريكا. يعزى التغيير بشكل أساسي إلى زيادة التأليف وعينات من بلدان أخرى ناطقة بالانجليزية وأوروبا الغربية، وبالتالي يمكن القول أن 11% من سكان العالم يتم تمثيلهم في هذه المجالات العليا في علم النفس، لكن 89% من سكان العالم لا يزالون مهملين.² وتبقى مشكلة اللغة الانجليزية تمثل عائقا كبيرا في المجال الأكاديمي والتعليم العالي والبحث العلمي كتابة وقراءة.

¹ Arnett, J. J.: The Neglected 95% Why American Psychology Needs to Become Less American. *The American Psychological Association*, 63 (7), 2008, P. 602.

² Thalmayer, A. G., Toscanelli, C., & Arnett, J. J.: The Neglected 95% Revisited : Is American Psychology Becoming Less American ? *American Psychologist*. Advance online publication, <http://dx.doi.org/10.1037/amp0000622>, 2020.

ومن خلال نتائج بعض الدراسات مثل دراسة¹ Rayan et al, 2017 ودراسة مفلح،² 2010؛ ودراسة ديب،³ 2012؛ نلاحظ أن الانترنت تحمل العديد من السلبيات الأكاديمية التي تجعل منها وسيلة سلبية في مجال التعليم العالي، حيث يرى بعض الأساتذة الجامعيين أن استخدام الطلبة للانترنت واعتمادهم عليها في البحث العلمي له مجموعة من السلبيات الأكاديمية في التعليم الجامعي، وقد تختلف آراؤهم واتجاهاتهم أحيانا وقد لا تختلف أحيانا أخرى نحو استخدام تكنولوجيا الانترنت في التعليم باختلاف الكلية أو المؤهل العلمي، حيث توصلت نتائج دراسة الضالعي (2017) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الكلية، والمؤهل العلمي في اتجاهات الطلبة والأساتذة نحو التعلم الالكتروني في جامعة نجران⁴، وأشارت نتائج دراسة بوته (2011) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية تعزى لمتغيرات، الكلية، والجنس، والدرجة العلمية⁵.

في نفس السياق تشير دراسة الزاحي (2014) إلى أن نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع، كما أن نقص تكوين أساتذة هذه

¹ Rayan, A., Dadoul, A. M., Jabareen, H., Sulieman, Z., Alzayyat, A., Baker, O.: Internet Use among University Students in South West Bank : Prevalence, Advantages and Disadvantages, and Association with Psychological Health. *Int J Ment Health Addiction*, 2017, P. 15, <https://link.springer.com>

² مفلح، المصدر المذكور سابقا، ص 391.

³ أوصاف علي ديب: واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "تصور مقترح لمفردات مقرر تقنيات التعليم". مجلة جامعة دمشق، 28 (2)، 2012، ص 197.

⁴ زبيدة عبد الله علي صالح الضالعي: اتجاهات الطلبة واعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الالكتروني في جامعة نجران. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 6 (1)، 2017، ص 182.

⁵ ، نوال بوته: اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية "دراسة ميدانية بجامعة باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة: الجزائر، 2011.

الجامعة حول التعليم الالكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم، أيضا يحد الاستخدام الفعلي لمنصة التعليم الالكتروني بهذه الجامعة مجموعة من العوائق والمنبتقة أساسا من نقص الإرادة الفعلية للإدارة العليا للتحويل نحو هذا المشروع¹. نلاحظ من خلال نتائج الدراسة أن مشروع جامعة سكيكدة نموذج آخر عن العوائق التي تحول دون استخدام الانترنت في مختلف طرائق التدريس. وفي نوع آخر من طرائق التدريس بواسطة الانترنت، وأسفرت نتائج دراسة براهيم (2015) المشار إليها في موقع شمعة إلى أن منظومة الانترنت تساهم بدرجة متوسطة في تحقيق نظام التعليم عن بعد في المؤسسة الجامعية، سواء عن طريق المواقع التعليمية أو عن طريق منصة التعليم عن بعد (مودل)، ويرجع الباحث النتيجة المُتَحَصِّل عليها إلى مجموعة من المعوقات التقنية والبشرية والتشريعية التي تتعلق بوضع الدروس على الخط، والتي تقف عائقا في وجه التحقيق الكامل لنظام التعليم عن بعد ونجاحه². من خلال هذا يمكن القول أن استخدام الانترنت في التعليم أو التدريس مزال يعيقه جملة من العراقيل والنقائص سواء الأكاديمية كنقص التكوين، أو التقنية كنقص الأجهزة، أو البشرية كنقص الإرادة نحو التطوير، أو حتى التشريعية المتعلقة بقوانين الدراسة والتعلم والتعليم.

يذكر الرشيدات (2017) أن لاستخدام الانترنت في التعليم مجموعة من السلبيات من بينها اعتقاد مستخدمي الانترنت بأن كل ما يوجد على شبكة الانترنت هو صحيح، ضف إلى ذلك فإن العديد من الطلبة يقومون بنقل معلومات كما هي من مراجعها واستعمالها كأنها شخصية³. في نفس

¹ سمية الزاحي: مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر "دراسة ميدانية بجامعات منتوري قسنطينة، عنابة وسكيكدة". أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر، 2014.

² صباح براهيم: منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بنظام التعليم عن بعد. أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة: الجزائر، 2015.

³ جمانا محمد علي محمد الرشيدات: تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن "دراسة مسحية". رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط: الأردن، 2017، ص 35.

السياق جاء في دراسة عرضها موقع الجزيرة حيث حذرت دراسة أمريكية من استخدام الأجهزة اللوحية في تصفح الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي خلال أوقات الدراسة، وقالت إنه يؤثر سلبا على تفوق الطلاب ويقلص الدرجات التي يحققونها في الاختبارات. وكشفت الدراسة أن 83 من المشاركين دخلوا على شبكة الانترنت خلال أكثر من نصف عدد المحاضرات المبرمجة، وأن الفترة التي يستغرقها الطلاب في تصفح الانترنت في الفصل تستغرق 37 دقيقة يوميا لأغراض لا ترتبط بالدراسة، مثل الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي والرد على البريد الإلكتروني ومشاهدة مقاطع الفيديو. وقالت أستاذة طب النفس قائدة فريق البحث "Sosan Ravisa" إن الأداء الدراسي للطلاب يتأثر بذلك، موضحة أن استخدام الانترنت يؤثر سلبا على نتائج الطلاب في اختبارات آخر العام حتى أكثر الطلاب تفوقا وحرصا على التحصيل العلمي. وأضافت أن الدراسة أثبتت أن تدوين الملاحظات على الحاسوب المحمول ليس مفيدا مثل تدوين الملاحظات بخط اليد، وأوضحت أنه بمجرد أن يفتح الطلاب شاشة الأجهزة اللوحية فإن ذلك على الأرجح يغريهم للقيام بأنشطة أخرى لا تتعلق بالعملية التعليمية. وكانت دراسات سابقة حذرت الشباب من الإفراط في الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي من حواسيبهم أو من هواتفهم المحمولة، لأن ذلك يجعلهم أكثر عرضة للإصابة باضطرابات النوم. وأضافت أن استخدام الهواتف الذكية قبل الخلود للنوم يحدث خلا في دورة النوم، كما أن الضوء الأزرق الذي يخرج من شاشة الهاتف قد يتسبب في إحداث مشاكل خطيرة على الصحة البدنية والعقلية للمستخدمين.¹

كما يؤثر استخدام الانترنت على جوانب أخرى في جسم الإنسان سواء كان ذلك على المستوى العقلي أو النفسي أو الفيزيولوجي، وفي مجالات الحياة المختلفة أكاديمية كانت أو اجتماعية أو مهنية، حيث بينت نتائج دراسة (Rayan et al 2017) التي بحثت في مزايا وعيوب

¹ وكالة الأناضول: الجزيرة. استرجع في 21، 2020، من <https://www.aljazeera.net> ، 2016.

استخدام الانترنت وتأثيراته على الصحة النفسية للطلاب في الجامعات في جنوب الضفة الغربية، أن 96% من طلاب الجامعة أبلغوا عن استخدامهم للانترنت، وقد ارتبط ارتفاع معدل استخدام الانترنت بضعف الصحة النفسية للطلاب، كما كشفت النتائج على أن استخدام الانترنت له عواقب تربوية واجتماعية ونفسية سلبية وإيجابية على الطلاب، وله أيضا تأثير سلبي على العلاقات الأسرية.¹ يبدوا من خلال نتائج الدراسة أن استخدام الانترنت له الكثير من السلبيات التي تنتج عن علاقات سببية تؤدي في كل مرة إلى ظهور سلبيات من نوع مختلف يرتبط بالآخر، فحياة الإنسان بكافة جوانبها مرتبطة ولا يمكن فصل جزئها عن الآخر؛ وهذا ما جعلنا بحكم تخصصنا نبحث في جانب منها تعترية هذه السلبيات والمتمثلة في السلبيات الأكاديمية للانترنت؛ خاصة أن الباحث في نهاية دراسته يقول «...ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات في مختلف الثقافات والبيئات لدعم نتائج الدراسة الحالية».²

ساهمت الانترنت وكثرة الالكترونيات في ظهور الرقمنة كمشاريع جدية نحو تغيير مختلف الإدارات، والمرافق التعليمية الورقية إلى رقمية، حيث شهدت الجامعة الجزائرية إدخال الرقمنة في التعليم وفي مختلف المرافق الضرورية، التي تساعد على تطوير وتنمية البحث العلمي كالمكتبات على سبيل المثال، حيث بحثت دراسة باشيوة (2008) في تطبيق تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجامعية، من خلال دراسة حالة "المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة" والتي كانت لها مبادرات لتوطين واستثمار خدمات تكنولوجيا الرقمنة خاصة، وتكنولوجيا المعلومات بصفة

¹ Rayan, A., Dadoul, A. M., Jabareen, H., Sulieman, Z., Alzayyat, A., Baker, O.: Internet Use among University Students in South West Bank : Prevalence, Advantages and Disadvantages, and Association with Psychological Health. *Int J Ment Health Addiction*, 2017, P. 15, <https://link.springer.com>

² Rayan, Dadoul, Jabareen, Sulieman, Alzayyat, Baker, IBID, p. 128.

عامة، وأظهرت الدراسة أن التعامل مع هذه الحلول التقنية ليس بالأمر الهين ولا اليسير خاصة في ظل ضبابية وضعف المخزون الوطني ونقص تجربته في استخدام هذه الحلول¹. هذا فيما يخص مرافق الجامعة، أما فيما يخص الدراسة والتدريس فيواجه الطلبة مجموعة من العقبات جراء استخدام الرقمنة في التعليم من أمثلتها كما جاء في موقع dw: «ليس لدي انترنت يعمل»، «لم أتوفر على كومبيوتر صالح»، «...ينقصني التواصل مع طلبة آخرين ومع أستاذي». ...أمثلة على مجموعة من المشاكل التي يواجهها الطلبة في التعليم الجامعي الرقمي². وهنا تبرز مختلف السلبيات التي تعد بمثابة عقبات تقف أمام الاستفادة القصوى من الرقمنة في التعليم وتُظهر بأن الرقمنة رغم إيجابياتها وخدماتها الفعالة، إلا أنها عاجزة عن تحقيق نتائج كاملة في مجال العملية التعليمية التعليمية، فهي غالباً ما تحتوي على نقائص وتعترضها عراقيل، وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة عكنوش (2010) إلى أن جميع أفراد عينة البحث (الأساتذة) تواجه صعوبات في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية على اختلاف الرتب العلمية، تتمثل أساساً وبصورة عامة في عدم تمكن هؤلاء من التحكم في وسائل البحث الالكترونية وعدم امتلاك المهارات اللازمة في عملية البحث عن المعلومات الالكترونية، وأكثر من يعاني من هذه الصعوبات هم الأساتذة المساعدون المكلفون بالدروس والأساتذة المحاضرون (17%)، وأن أساتذة التعليم العالي لا يعانون من هذه المشكلة³.

ومع ظهور جائحة كورونا كوفيد 19 وغزوها كل العالم، والضرورة التي فرضتها من حجر وتباعد، والذي فرض أن يلجأ التدريس إلى التعليم عن بعد بواسطة الانترنت؛ ومع التطور

¹ سالم باشيوة: الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2008.

² استرجع في 20، 2020، من <https://www.dw.com>

³ نبيل عكنوش: المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها وإنشائها-مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجاً-، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر، 2010.

التكنولوجي والتدفق المعرفي الحاصل على مستوى العالم والسعي لمواكبته، ونقص الدراسات السابقة في هذا الموضوع على مستوى الجزائر حسب اطلاعنا، استدعى الأمر معرفة ما يعطل استخدام الانترنت أو يقف أمام الاستغلال الفعلي والناجع لها سواء في فترة الحجر أو في غيرها، من خلال الدراسة الحالية التي جاءت للكشف عن السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي السلبيات الأكاديمية الأكثر انتشارا لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة؟

- هل توجد فروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الكلية؟

- هل توجد فروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الرتبة؟

- هل توجد فروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة؟

2- فرضيات الدراسة

- توجد فروق دالة في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الكلية.

- توجد فروق دالة في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الرتبة.

- توجد فروق دالة في السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

3- أهمية الدراسة

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فهي تتناول مفاهيم هامة في مجال الدراسات البحثية وهي: تكنولوجيا التربية والتعليم، الانترنت، الرقمنة، وذلك باعتبار الأول الطريق الممنهج في التفكير والممارسة لتصميم العملية الكاملة للتعليم والتعلم وتنفيذها وتقويمها، وفق أهداف معينة، والثاني السبيل نحو تطوير البحث العلمي وتجويد العملية التعليمية التعليمية، والثالث ضرورة نحو إتاحة المعلومة واختصار الزمان والمكان، وقد ازدادت أهمية الانترنت في التعليم بصورة كبيرة مع ظهور جائحة كورونا كوفيد 19، مما جعلنا نهتم بمعرفة السلبات الأكاديمية لاستخدامها، وما يعطل أو يقلل الاستفادة المثلى منها.

- أهمية عينة الدراسة (أساتذة الجامعة)، الذين يمثلون نخبة المجتمع وأكثر فئة استخداما للانترنت واطلاعا على سلباتها وإيجابياتها.

- أهمية المرحلة التعليمية ألا وهي مرحلة التعليم العالي، والتي تمثل مرحلة حساسة خاصة من حيث استخدام التكنولوجيا.

- تعد استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية من أجل الاستفادة منها، وجعل الطالب نشطا فعالا أثناء عملية التعلم.

- تفيد المعنيين بتطوير المناهج التربوية، على تضمين تكنولوجيا الانترنت، والرقمنة في المناهج للاستفادة منها، وكذا التنبه لسلبياتها لتفادي الوقوع فيها، وتذليل الصعوبات التي تحول دون الاستفادة منها على أكمل وجه.

4- أهداف الدراسة

- الكشف عن أكثر السلبيات الأكاديمية التي تعرقل استخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة.

- معرفة الفروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة والتي تعزى لمتغير الكلية، الرتبة، سنوات الخدمة.

- بناء مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي.

5- تحديد المفاهيم

يعرف شاهين (كما ورد في الجنيد والعمودي، 2014) معوقات استخدام الانترنت والتي نقصد بها السلبيات في دراستنا بأنها «جملة العوامل التي تحد من استخدام الأفراد للانترنت أو يؤدي وجودها إلى تأثيرات سلبية على الاستخدام سواء كانت هذه العوامل مادية أو فنية أو بشرية»¹.

وتعرف الباحثة السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي على أنها: كافة الصعوبات والعوائق والعراقيل والمشكلات، التي تقف حاجزا أمام استخدام شبكة الانترنت وما

¹ جنيد محمد الجنيد، محمد سعيد العمودي: معوقات استخدام الانترنت في التعليم من وجهة نظر طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية عدن. مجلة دراسات في التعليم العالي. (6)، 2014، ص 317.

يتعلق بها من (تكنولوجيا التربية والتعليم والرقمنة)، في التعليم الجامعي والبحث العلمي بشكل سهل وفعال يحقق أهداف العملية التعليمية التعلمية، والمتمثلة في مجموعة العوائق والصعوبات الأكاديمية (نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات، نقص التكوين، نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت، نقص المهارة، نقص المعرفة باللغة الانجليزية)، وهي أيضا المخلفات الناتجة عن استخدام شبكة الانترنت في البحث بشكل دائم ومستمر (كالالتكالية)، وأيضا كل ما يعيق الوصول إلى مواقع البحث على الانترنت والاستفادة منها (ضعف التغطية)، فلا يمكن الحديث عن السلبيات والمعوقات الأكاديمية في معزل عن المعوقات التي تتصل بها بشكل مباشر وكبير جدا كالعراقيل التقنية والفنية والبشرية. وتتمثل تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث في رقمنة قطاع التعليم العالي (كالتعليم الالكتروني، والتعليم عن بعد، وانتشار المكتبات الالكترونية)، واستخدام مختلف الوسائل التعليمية والتكنولوجية في البحث والتعليم (كالحاسوب، والسبورة الذكية)، وكذا تنظيم وتخطيط العملية التعليمية وما يتعلق بها من أنظمة ووسائل وطرق تدريس، والأهداف التي يراد تحقيقها في ضوء الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لذلك. وتقاس السلبيات إجرائيا باستخدام مقياس من إعداد الباحثة.

وهي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت، الذي قامت ببنائه والذي يتكون من الأبعاد التالية: نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات ويضم مجموعة البنود التي تقيس مدى تحري الطلبة الدقة والموضوعية في انجاز بحوثهم واعتماد مراجع أجنبية تزيد من القيمة العلمية للبحث. نقص التكوين ويضم مجموعة البنود التي تقيس مدى تكوين الأساتذة والطلبة على استخدام الحاسوب والانترنت في التعليم والتعلم من خلال امتلاكهم لمهارات استخدامها، ومدى توفر الجامعة على قاعة انترنت بكافة التجهيزات. نقص المهارة والذي يضم مجموعة البنود التي تقيس نقص المهارة في استخدام الحاسوب، والبحث

المتخصص على مستوى الانترنت. الاتكالية وتضم البنود التي تقيس مدى اتكالية الطلبة على البحوث الجاهزة من الانترنت والسراقات العلمية. نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت ويضم البنود التي تركز على قياس مدى صعوبة استخدام الحاسوب والانترنت من طرف الأساتذة والطلبة في العملية التعليمية التعلمية في حالة عدم إتقان كلا الطرفين لاستخدامها. نقص المعرفة باللغة الانجليزية وقياس مدى إتقان الطلبة للغة الانجليزية في البحث والتعلم.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد

1- الدراسات السابقة حول سلبيات تكنولوجيا

التربية والتعليم الحديث

2- مناقشة على الدراسات السابقة حول

سلبيات تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث

خلاصة

تمهيد

عملت مختلف جامعات الوطن على محاولتها رقمنة قطاع التعليم العالي، واستخدام الانترنت، وتكنولوجيا التربية والتعليم، من أجل مواكبة التطور والاستفادة من إيجابيات التقنية الحديثة للنهوض بمستوى التعليم العالي وكفاءة الطلبة، إلا أن هذا الأمر قد واجه مجموعة من الصعوبات والعراقيل كانت عبارة عن سلبيات حالت دون الاستغلال الفعلي لها، قد ترجع إلى مجموعة من العوامل متعلقة بالتقنية نفسها، وبالأستاذ وبالطالب أيضاً، وهذا ما قد أشار إليه الباحثين من قبل في دراساتهم وتجاربهم، لذا سنتناول في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة التي عنيت بدراسة ما ذكرناه آنفاً، وذلك للاستفادة منها في فصول الدراسة الحالية.

1- الدراسات السابقة حول سلبيات تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث:

1-1- الدراسات العربية:

1-1-1- دراسة شعيب ومنصور (2018):

أهداف الدراسة: تعرف واقع استخدام الأساليب الحديثة في توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية بلغ عددها (125) معلم ومعلمة من (20) مدرسة ثانوية بمدينة مصراته.

أدوات الدراسة: استبيان ثنائي للإجابة (نعم، لا).

الأساليب الإحصائية: ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية، النسب المئوية.

نتائج الدراسة: درجة توافر تكنولوجيا التعليم في المدارس الثانوية كانت منخفضة بشكل عام. كما أظهرت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية أن درجة استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس كان منخفض.¹

1-1-2- دراسة أبو عودة (2007):

أهداف الدراسة: تقويم مراكز مصادر التعلم في مدارس المرحلة الأساسية في محافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي والمنهج البنائي لبناء التصور المقترح لمركز مصادر التعلم في مدارس المرحلة الأساسية.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقتين، فيما يخص فئة مشرفي مراكز مصادر التعلم فقد تم اختيارهم وفق الطريقة القصدية وذلك لأن الدراسة اشتملت على كل مجتمع الدراسة البالغ عدده (36) مشرفاً. أما بالنسبة لفئة المعلمين العاملين في المدارس التي تقع فيها مراكز مصادر التعلم الستة والثلاثون، فتم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية بواقع خمسة معلمين من كل مدرسة في تخصصات (تربية إسلامية، تكنولوجيا، لغة عربية، علوم، ومواد اجتماعية، ولغة انجليزية) وبلغ عددهم 182 معلماً.

¹ محمد رمضان شعيب، هاجر محمد منصور: الأساليب الحديثة في توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس. مجلة

أدوات الدراسة: استبانة خاصة بتقويم مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر المشرفين عليها في ضوء المعايير التي بناها الباحث، وتكونت الاستبانة من (97) بنداً موزعة على أربعة مجالات، واستبانة أخرى خاصة بتقويم واقع استفادة المعلمين من مراكز مصادر التعلم بمدارس المرحلة الأساسية في محافظات غزة، تكونت من (20) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

الأساليب الإحصائية: ألفا كرونباخ، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الأوزان النسبية، النسب المئوية.

نتائج الدراسة: إن أقل الأهداف تحقيقاً من قبل المراكز تلك المتعلقة بتمكين المعلمين من استخدام التكنولوجيا في التعلم والتعليم. إن أكثر الأنشطة ممارسة من قبل المراكز تلك المتعلقة بأن المركز يزود المعلمين بمصادر التعلم اللازمة للتدريس، وأقلها ممارسة التي تتعلق بأن المركز يعد الميزانية السنوية ويقدمها لمدير المدرسة. إن أقل الأماكن توافراً في المراكز هو مكان التعليم الإلكتروني، والدراسة الفردية. إن أكثر الأجهزة توافراً هي أجهزة التلفزيون، وأقلها توافراً هي شبكة الانترنت وصحن استقبال البث الفضائي. إن المدارس تكاد تخلو من مشرفي المراكز المؤهلين، وتخلو من فنيي الصيانة والتصليح، ومن المساعدين الفنيين. عدم وجود فروق في الاستفادة من مراكز مصادر التعلم تعزى لمتغير التخصص.¹

1- 1- 3- دراسة علي (2010):

أهداف الدراسة: التعرف على واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، وذلك من حيث التعرف على

¹ علي أحمد محمد أبو عودة: تقويم مراكز مصادر التعليم بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة في ضوء الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2007.

واقع استخدامهم لها في التعليم والبحث العلمي، وأهم استخداماتهم لها وفق أغراض معينة حددتها الدراسة، وكذا التعرف على أهم معوقات استخدامها، والاطلاع على أهم مقترحاتهم لتجاوز تلك العقبات.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي.

عينة الدراسة: تكونت من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرئيسية بالجامعات اليمنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2008-2009)، والبالغ عددهم (682) عضواً في الكليات الرئيسية بالجامعات اليمنية وعددها ثمان كليات.

أدوات الدراسة: استخدام الباحث أداة الاستبانة وكانت من إعدادة، وقد تكونت من (93) فقرة موزعة على جزئين أساسيين، ومن (7) مجالات ومحاور رئيسية. كما استخدم الباحث أداة المقابلة في نطاق ضيق جداً في الدراسة.

الأساليب الإحصائية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار كا²، وذلك من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجة.

نتائج الدراسة: إن معظم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية لا يستخدمون الانترنت في التعليم حيث بلغت نسبة الذين لا يستخدمونها (68%)، بينما يستخدمونها في البحث العلمي حيث بلغت نسبة المستخدمين (83,4%) من بين أفراد عينة الدراسة. إن أهم أغراضهم من الاستخدام في التعليم الاطلاع على الموضوعات والدوريات والكتب والمستحدثات الحديثة في مجال التخصص. إن أهم أغراضهم من استخدام الانترنت في البحث العلمي البحث عن دراسات وبحوث سابقة، وجديدة متعلقة باهتماماتهم البحثية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في نسب استخدام الانترنت في التعليم بين الأعضاء تعزى للكلية التي يعمل فيها العضو،

والتخصص، ولصالح كلية التربية بالجامعة الجديدة، وللأعضاء من ذوي التخصصات العلمية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0,05) في نسب الاستخدام في التعليم تعزى لمتغير النوع، ولسنوات الخبرة في التعليم الجامعي، وعدم وجود فروق كذلك في نسب استخدام الانترنت في البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس تعزى للكلية التي يعمل بها العضو، وجنس عضو هيئة التدريس، ولسنوات خبرة العضو في التعليم الجامعي، ووجود فروق في نسب الاستخدام في البحث العلمي بين الأعضاء تعزى للتخصص، ولصالح الأعضاء من ذوي التخصصات الإنسانية والتربوية. إن أبرز معوقات الاستخدام عند الأعضاء تتمثل في قلة التمويل اللازم للاستخدام، وعدم اتصال معظم الكليات بخدمة الانترنت وضعف اشتراك العضو في الدوريات والمكتبات الرقمية، وغياب الربط الشبكي بين الجامعات اليمنية. إن أهم مقترحات أعضاء هيئة التدريس لتفعيل وتطوير استخدام الانترنت في كليات التربية بالجامعات اليمنية من وجهة نظرهم تتمثل في إدخال خدمة الانترنت إلى جميع كليات التربية الرئيسية والفرعية بالجامعات اليمنية، وربط الكليات بشبكة حاسوبية، وإقامة دورات تدريبية في الحاسب الآلي والانترنت واللغة الإنجليزية، وتوفير التمويل للاستخدام في الكليات، وخفض تكلفة الاستخدام على الأعضاء.¹

1-1-4 - دراسة مفلح (2010):

أهداف الدراسة: الكشف عن مدى استخدام شبكة الانترنت في التعليم، من معلمي تربية إربد الثانية ومعلماتها، ومعوقات استخدامها.

¹ عز الدين سلطان قائد علي: واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2010.

عينة الدراسة: تكونت من (172) معلما ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية، منهم (99) معلما و(73) معلمة من المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

أدوات الدراسة: تمثلت في استبانة من إعداد الباحث، مكونة من (49) بنداً، موزعة على أربعة مجالات.

الأساليب الإحصائية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) الخاصة بدرجة الاستخدام الكلي للانترنت في مجال التعليم تعزى لاختلاف مستويات كل من متغير: المؤهل العلمي، والمعرفة باللغة الإنجليزية، والمعرفة الحاسوبية، بينما أشارت النتائج إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في مجال التعليم، تعزى لاختلاف مستويات كل من: متغير الجنس، التخصص، الخبرة، الاستخدام بالأيام، والاستخدام بالساعات. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند المستوى ($a = 0.05$) الخاصة بدرجة الكلية للمعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمات، تعزى لاختلاف مستويات متغير كل من: المؤهل العلمي والتخصص، لصالح المعلمين والمعلمات، ذوي تخصصات العلوم الطبيعية، ومتغير الخبرة، لصالح ذوي الخبرة القصيرة، ومتغير المعرفة باللغة الإنجليزية، والمعرفة بالحاسوب ودرجة الاستخدام بالأيام، وظهر أن أكثر المواقع استخداماً من المعلمين والمعلمات هو: التعلم الإلكتروني (e_Learning).¹

¹ ملفح، المصدر المذكور سابقاً، ص ص 391-392.

1-1-5- دراسة الهرش وآخرون (2010):

أهداف الدراسة: الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (47 معلما و58 معلمة) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2009/2008.

أدوات الدراسة: استبانة من إعداد الباحثة مكونة من (36) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

الأساليب الإحصائية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية، تحليل التباين الثلاثي، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لفحص الفروق في المجالات الأربعة لأداة الدراسة حسب المتغيرات.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج بأن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالإدارة، ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال

المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات.¹

1-1-6- دراسة الخطيب (2011):

أهداف الدراسة: التعرف على كلا الاستعماليين العام والأكاديمي للانترنت من قبل طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، والكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه أفراد العينة عند استخدامهم للانترنت.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت من 138 طالبا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة: استبانة من إعداد الباحث، اشتملت على 43 بنداً قسمت إلى ثلاثة مجالات هي: استخدام الطلبة للانترنت في الأنشطة اللامنهجية، استخدام الانترنت في الأنشطة الجامعية، أهم المعوقات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم.

الأساليب الإحصائية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق الدالة إحصائياً.

نتائج الدراسة: إن استخدام الانترنت في الأنشطة اللامنهجية كان بدرجة متوسطة، وأن أكثر استخدام للانترنت في هذا المجال هو المتعلق بالبريد الإلكتروني. وكذلك فإن استخدام الانترنت في الأنشطة الجامعية كان بدرجة متوسطة أيضاً، وأن أكثر استخدام للانترنت في هذا المجال هو

¹ عايد الهرش، محمد مفلح، مأمون الدهون: معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 6 (1)، 2010، ص ص 27-28.

المتعلق بالحصول على بيانات أو معلومات تهم الطلبة، وأما بالنسبة لدرجة استفادة أفراد العينة من الانترنت في الأمور الدراسية، فإن النتائج تشير إلى استفادة عالية، فقد حاز البند الأول (يسهل دراستي، ويمكنني من عمل أشياء لم يكن باستطاعتي عملها من قبل) على المرتبة الأولى. أما بالنسبة للصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للانترنت، فقد كانت بدرجة متوسطة، وقد اعتبر الطلبة بأن بطء الانترنت هو من أعلى هذه الصعوبات، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للانترنت تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية، أما فيما يتعلق بفوائد استخدام الانترنت في الأمور الدراسية، فلم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية.¹

1-1-7- دراسة ديب (2012):

أهداف الدراسة: دراسة واقع توظيف تقنيات التعليم في العملية التعليمية من خلال آراء طلبة ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز تعلم اللغات في دمشق، ودرجة استفادتهم منها، كما يهدف إلى معرفة آراءهم في التصور المقترح لمفردات تقنيات التعليم، تمهيداً لوضع مفردات مناسبة لاقتراحاتهم وآراءهم ومستواهم العلمي والأكاديمي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: وهي عينة مقصودة تشمل أفراد المجتمع الأصلي المسجلين لعام (2008-2009) جميعهم، ويبلغ عددهم (14) طالبا وطالبة من طلبة ماجستير تعليم اللغة العربية في مركز تعليم اللغات بدمشق.

¹ لطفي الخطيب: استخدام الانترنت في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بها في الاستخدام. مجلة جامعة دمشق، 27 (3+4)، 2011، ص ص 719-718.

أدوات الدراسة: تمثلت في استبانتيين، تتعلق الأولى: بدراسة توظيف تقنيات التعليم واستفادة الطلبة منها من خلال استخدامها ومعوقات هذا الاستخدام واشتملت 43 عبارة موزعة على 4 مجالات. أما الثانية: فتتعلق بوضع تصور مقترح لمفردات مقرر في تقنيات التعليم لمعرفة آراء الطلبة به، ومن ثم تحديد المفردات وفق احتياجاتهم، واشتملت (52) عبارة توزعت على 12 مجال.

الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة من خلال آراء الطلبة ندرة توظيف تقنيات التعليم في جميع مقررات الإعداد الأكاديمي من قبل المدرسين، وذلك بسبب تدني مستوى توافر التجهيزات التقنية (أجهزة العرض الضوئي، والتلفزيون، والفيديو، والانترنت، والبريد الإلكتروني) الذي يؤثر على عدم استخدامها، ويعيق توظيفها بشكل فعلي. كما بينت النتائج أن السمات الفنية للمادة المعروضة، وقاعات الدراسة التي تستخدم فيها التجهيزات، ودراية المدرس بتشغيل التجهيزات وتوظيفها، واستخدام التجهيزات في الوقت المناسب، تعاني من صعوبات ومعوقات تحد من التوظيف الأمثل لتقنيات التعليم، كما تحد من استفادة الطلبة منها أيضاً، وهي في الغالب غير موجودة.¹

1 - 1 - 8 - دراسة سيد (2013):

أهداف الدراسة: الكشف عن مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وخاصة قواعد البيانات الإلكترونية التي يتيحها المجلس الأعلى للجامعات وأهم الصعوبات التي يواجهونها في البحث عن هذه المصادر، كذلك واقع استخدام هذه المصادر الإلكترونية في مكتبات كليات العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة وأهم

¹ ديب، المصدر المذكور سابقاً، ص ص 197 - 198.

المقترحات للتغلب على معوقات الإفادة من هذه المصادر من وجهة نظر أخصائي المكتبات بمكتبات الكليات محل الدراسة.

منهج الدراسة: المنهج المسحي.

عينة الدراسة: عينة طبقية مقصودة مكونة من (220) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة، تم توزيعها بالتساوي على هذه الكليات حتى لا تتأثر النتائج باختلاف الأعداد من كلية إلى كلية أخرى وكان عدد كليات العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة (11) كلية وكان نصيب كل كلية (20) مفردة من مفردات العينة.

أدوات الدراسة: الاستبيان وقائمة مراجعة تضمنتا مجموعة من الأسئلة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بمكتبات كليات العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة محل الدراسة، كما استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس لاستكمال بيانات الدراسة، وكانت كلها من إعداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية: قد قامت الباحثة بتفريغ بعض أسئلة الاستبيان وفقا لبرنامج (SPSS)، وبعضها الآخر يدويا، واستخدمت النسب المئوية.

نتائج الدراسة: تمثل الفئة العمرية (31-40) أكثر فئات عينة الدراسة استخداما لمصادر المعلومات الالكترونية من حيث العدد، وأقلها هي الفئة العمرية من (20-30)، الذكور هم الأكثر استخداما للانترنت للمعدل اليومي والشهري عن الإناث، الإناث هن الأكثر استخداما للانترنت للمعدل الأسبوعي والمعدل غير المنتظم عن الذكور، تحتل اللغة الإنجليزية المرتبة الأولى وهي الأكثر إجادة من بين اللغات الأخرى ويجيدها كل عينة الدراسة (220) مفردة نسبة (100%)، وتليها اللغة الفرنسية بمعدل (43) مفردة بنسبة (19,5%)، وفي المرحلة الثانية تأتي اللغة الألمانية

بمعدل (30) مفردة بنسبة (13,6%)، وأخيرا اللغات الأخرى بمعدل (20) مفردة بنسبة (9,1%) من بين هذه اللغات اللغة الاسبانية واللغة العبرية واللغة التركية واللغة الروسية واللغة الإيطالية، وهناك بعض من أعضاء هيئة التدريس ما يجيد أكثر من لغة، إلمام أعضاء هيئة التدريس بشبكة الانترنت والخدمات التي تقدمها كبير في أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة (62,3%)، أغلب أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الانترنت يوميا وهم يمثلون نسبة (67,3%) من عينة الدراسة، كما أن أكثر من نصف عينة الدراسة قد ذكروا أن تكلفة الانترنت في متناول عضو هيئة التدريس بما يمثل نسبة (55,5%). تستخدم نسبة (97,3%) من عينة الدراسة مصادر المعلومات الالكترونية، كما أنهم يفضلون استخدام هذه المصادر على شبكة الانترنت بدرجة استخدام كبيرة عن استخدامها على أقراص مدمجة. يمثل الشكل المطبوع الشكل المفضل على الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات من قبل أفراد العينة بنسبة (64,1%) أي أكثر من نصف حجم عينة الدراسة. ذكر أكثر من نصف حجم عينة الدراسة أن تكلفة استخدام المصادر الالكترونية الأخرى غير التي يتيحها المجلس الأعلى للجامعات عالية وذلك بمعدل (181) مفردة بنسبة (55%)، لم يلتحق أكثر مفردات عينة الدراسة بأية دورات تدريبية في مجال استخدام قواعد البيانات الالكترونية وذلك بمعدل (188) مفردة بنسبة (85,5%) يواجه أعضاء هيئة التدريس الكثير من المشكلات أهمها عدم توفر مصادر المعلومات الالكترونية التي يحتاجون إليها في المكتبات. أكثر المشكلات التي تواجه العاملين في المكتبات عند استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وبخاصة قواعد البيانات الالكترونية هو الانقطاع المستمر لشبكة الانترنت.¹

¹ هبة عبد الله محمد سيد: استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة. رسالة ماجستير، جامعة حلوان: مصر، 2013.

1-1-9- دراسة الجنيد والعمودي (2014):

أهداف الدراسة: التعرف على معوقات استخدام الانترنت التي يواجهها طلبة قسم الرياضيات بكلية التربية جامعة عدن، وكذلك معرفة درجة المعوقات تبعا إلى المستوى الدراسي والجنس.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (181) طالبا وطالبة من المستويات الدراسية الأربعة في قسم الرياضيات بكلية التربية جامعة عدن.

أدوات الدراسة: استخدام الباحثان استبانة تضمنت (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، وتشكل فقراتها معوقات استخدام الانترنت لدى الطلبة، وكانت من إعداد الباحثان.

المعالجة الإحصائية: ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت"، واختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة تراوحت بين (1,51-2,31) تبعا للمرتبة النسبية لكل معوقا، حيث احتل معوق العملية التعليمية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2,31) بينما جاء معوق الإمكانيات الذاتية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (1,51). كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المستوى الثالث والأول حول معوق الإمكانيات الذاتية لصالح طلبة المستوى الأول. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الثلاثة بين الذكور والإناث.¹

¹ الجنيد والعمودي، المصدر المذكور سابقا، ص ص 317-318.

1-1-10- دراسة مراد (2014):

أهداف الدراسة: التعرف على مدى معرفة عينة من معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في لواء الشوبك للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها وكذلك التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تكونت من (101) معلم ومعلمة في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الشوبك، موزعين على (14) مدرسة من مدارس اللواء، والبالغ عددها (33) مدرسة.

أدوات الدراسة: صمم الباحث أداة الدراسة (استبانة)، تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية.

الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، التكرارات، اختبار "ت"، تحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن معظم أفراد عينة الدراسة، نسبتهم (91,1 %) يستخدمون شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ما يؤكد وعي المعلمين والمعلمات بأهمية الانترنت واستخدامها (63%) من أفراد العينة يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع زملائهم ومع بعضهم بعض وأن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان متدنياً، كما كشفت النتائج عن

وجود بعض العوائق التي تعيق استخدامهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، كان من أهمها عدم توافر التجهيزات (عدم توفر الحاسوب في القاعات الدراسية بالعدد الكافي) والبنى التحتية اللازمة، عدم وجود الوقت الكافي لتوظيفها، عدم وجود البرمجيات التعليمية التي تخدم المادة التي يقوم المعلم بتدريسها، وبعضها مرتبط بضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق بين آراء المعلمين والمعلمات في عوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أغراض التدريس، وذلك لصالح المعلمين الذكور بمتوسط حسابي (59,07)، وانحراف معياري (10,8). عدم وجود فروق دالة إحصائية في معوقات استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تعزى لمتغير التخصص العلمي. عدم وجود فروق دالة إحصائية في عوائق استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تعزى لمتغير المؤهل العلمي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.¹

1-2- الدراسات الجزائرية:

1-2-1- دراسة مهري (2006):

أهداف الدراسة: تعالج الدراسة موضوع المكتبة الرقمية بالجزائر، واقعها وآفاقها، وذلك من خلال رصد المشاريع القائمة في هذا المجال بالجزائر، ومحاولة استكشافها والتعرف على درجة تطبيق المعايير الوظيفية والفنية للمكتبات الرقمية بها.

¹ عوده سليمان عوده مراد: واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدراس تربية لواء الشوبك الأردن. *اللقاء للبحوث والدراسات*، 17(1)، 2014، ص ص 107-108.

(مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، ومشروع المكتبة الافتراضية للعلوم الاجتماعية والإنسانية).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: هي عينة عمدية مقصودة تمثلت في فئتين: فئة الموظفين العاملين بمشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية والذين بلغ عددهم 10 موظفين، فئة الأشخاص المسؤولين عن المشروعين وهم مدير مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، إضافة إلى أعضاء اللجنة الوطنية لأنظمة الإعلام الوثائقية للتعليم العالي والبحث العلمي.

أدوات الدراسة: استبيان من إعداد الباحث، مكون م أربعة (4) محاور يضم الأول 6 أسئلة، والثاني 10 أسئلة والثالث 7 أسئلة ويضم الرابع 8 أسئلة، كما استخدم الباحث المقابلة المقننة من إعداد، وطبقت على عينة المسؤولين عن المشاريع محل الدراسة، وقد تكون دليل المقابلة أربعة (4) محاور يضم كل محور فيها مجموعة من الأسئلة، واستخدم أيضا الوثائق والسجلات الخاصة لمشروع المكتبة الافتراضية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، والمتمثلة في دفتر شروط المشروع، وقرار تشكيل وسير اللجنة الوطنية لأنظمة الإعلام الوثائقية للتعليم العالي والبحث العلمي، التي ترعى المشروع وتشرف عليه.

الأساليب الإحصائية: التكرارات، النسب المئوية.

نتائج الدراسة: أكدت نسبة 100% من الموظفين المبحوثين بمشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية على أن مصادر ميزانية المشروع هو الميزانية العامة للجامعة، وهذا في ظل غياب التمويل الخارجي للمشروع، تشهد الجزائر تأخرا في الأخذ بتكنولوجيا المكتبات الرقمية بسبب

مجموعة من المشاكل التنظيمية والمالية والقانونية، إن عملية إنشاء مشاريع مكتبات رقمية تتطلب تخطيطا علميا مدعوما بقاعدة تنظيمية تشريعية متينة، والواقع الجزائري يشهد غياب هذه القاعدة بخصوص كل أنواع المكتبات، مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الذي دخل حيز التنفيذ والتطبيق لا يوظف أيا من معايير الميئاداة، وتتقصه البرمجيات الضرورية لعملية الرقمنة، والتمويل المالي الكافي، يعاني مشروع المكتبة الافتراضية للعلوم الاجتماعية والإنسانية حاليا من تذبذب عملية التخطيط وعدم الانتظام في سير العمل، مشكلة الملكية الفكرية من أبرز المشاكل والعوائق التي تعترض نجاح وتقديم مشاريع المكتبات الرقمية في الجزائر.¹

1- 2- 2- دراسة عكنوش (2010):

أهداف الدراسة: الوقوف على عوامل ظهور ومراحل إنجاز وتنفيذ مشروع رقمنة مكتبة د. أحمد عروة الجامعية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. التي انطلق سنة 2002، وعوامل أخرى متعلقة باستبيان آراء أعضاء الهيئة التدريسية في المكتبة الرقمية ومدى استفادتهم من خدماتها ومساهماتهم فيها، ودراسة أهم صعوبات وعراقيل الاستعمال بغية وضع تصور علمي لمشروع مكتبة رقمية نموذجية تستجيب لرغبات واحتياجات المستفيدين وتتجاوز العقبات التقنية، الفنية، اللغوية، والقانونية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي، (دراسة مسحية وصفية).

عينة الدراسة: شملت 148 أستاذا بجامعة الأمير القادر للعلوم الإسلامية.

¹ سهيلة مهري: المكتبة الرقمية في الجزائر "دراسة للواقع وتطلعات المستقبل"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر، 2006.

أدوات الدراسة: اعتمدت على أداة الاستبيان في جمع البيانات اللازمة لإلقاء الضوء على الأسئلة التي سعت الدراسة للإجابة عنها وقد ضم الاستبيان 39 سؤالاً أجاب عليها أفراد عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية: النسب المئوية.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج أن المكتبة الرقمية لجامعة الأمير القادر للعلوم الإسلامية لا تطبق المعايير العلمية والوظيفية اللازمة في إنشاء مجموعاتها الرقمية، لا تملك المكتبة الرقمية أي خطط علمية فيما يتعلق بإجراءات حفظ المواد الرقمية، وإعداد جداول زمنية محددة قصد الإطلاع المنتظم والمراقبة الدورية للمصادر المرقمة، إن عملية التدريب والتكوين كانت حول كيفية التعامل مع الماسح الضوئي، موصفات التشغيل، وكيفية استخدام برمجية معالجات الصور لا غير، جميع أفراد عينة البحث يستخدمون نقاط إتاحة أخرى للربط بشبكة الانترنت، وأنهم لأسباب معينة لا يكتفون بالربط من حواسيبهم الشخصية إما لسرعة التدفق، أو بروز الاحتياج الآني للمعلومات وضرورة استخدام الشبكة العالمية في أوقات العمل. جميع أفراد عينة البحث تواجه صعوبات في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على اختلاف الرتب العلمية ولدى جميع أفراد العينة، تتمثل أساساً وبصورة عامة في عدم تمكن هؤلاء من التحكم في وسائل البحث الإلكترونية وعدم امتلاك المهارات اللازمة في عملية البحث عن المعلومات الإلكترونية.¹

1- 2- 3- دراسة هتهات (2015):

أهداف الدراسة: وصف وتحليل سلوكيات الأساتذة الباحثين عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، من خلال التعرف على أهم الطرق والأساليب التي يتبعونها للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، والتعرف على الأدوات والوسائل التي يستخدمونها عند البحث، بالإضافة إلى معرفة

¹ عكنوش، المصدر المذكور سابقاً، دون صفحة.

الدوافع التي تدفعهم للبحث عن المعلومات لإشباع رغباتهم وحاجاتهم من المعلومات، والوقوف على أهم مصادر المعلومات الرقمية التي يستخدمونها، والكشف عن أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجههم عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية والتي تحول دون حصولهم على المعلومات التي تؤدي إلى إشباع رغباتهم المعلوماتية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي.

عينة الدراسة: تمثلت في عينة مسحية شاملة لجميع أفراد مجتمع البحث قصد استقصاء الحقائق والمعلومات كاملة وتكونت العينة المختارة من 159 أستاذ باحث من جامعة الجلفة وجامعة الأغواط.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبيان من إعداده، وقد احتوى الاستبيان على 32 سؤالاً تنوعت بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة، ويتكون الاستبيان من ستة (6) محاور.

الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة: يمثل جنس الذكور أغلب الأساتذة والباحثين من حيث العدد بجامعتي الجلفة والأغواط، وجل أفراد العينة مؤهلهم العلمي ماجستير، كما دلت النتائج على أن أفراد العينة يتقنون اللغة الفرنسية بالدرجة الأولى، كما أن أهم الأسباب التي دفعتهم للبحث عن المعلومات هي الأسباب العلمية المتمثلة في الإعداد لأطروحة الدكتوراه وإنجاز مختلف البحوث العلمية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الأساتذة الباحثون يفضلون استخدام مصادر المعلومات المطبوعة، ويعتمدون على مصادر المعلومات الرقمية عند البحث عن المعلومات، ودرجة ثقافتهم بهذه المصادر عالية، وأبرزها اعتماداً هي الكتب الإلكترونية، وأكثر أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية استخداماً من طرفهم هي محركات البحث، يتبع الأساتذة الباحثون استراتيجيات البحث بهدف

الوصول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها في البيئة الرقمية، ومن الأساليب التي يسلكونها هي إستراتيجية البحث بالشكل (حسب شكل مصدر المعلومات)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من العراقيل التي تواجه الأساتذة الباحثين أثناء بحثهم عن المعلومات في البيئة، وأكبر العراقيل هو عدم توفر شبكة الانترنت عالية التدفق وهو من المعوقات التكنولوجية التي تحول دون وصولهم إلى المعلومات التي يحتاجون إليها.¹

1- 2- 4- دراسة بن معيزة وبن عبد المالك (2018):

أهداف الدراسة: التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بالجزائر (التعليم النقال نموذجاً)، وفقاً لعدة محاور هي: (درجة امتلاك هذه الأجهزة والحاجة إلى التكوين، مجال توظيف والاستعمال الزمني لهذه الأجهزة، السلبيات والإيجابيات التي تتركها على سلوك الأطفال، صعوبات دمج التعليم النقال).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تمثلت في عينة عشوائية مكونة من (30) معلم من معلمي تلاميذ السنة الثالثة إلى الخامسة من التعليم الابتدائي بولاية سطيف وولاية الجزائر العاصمة.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على المقابلة النصف موجهة، وقد دامت مدة المقابلة من 15 إلى 30 دقيقة.

الأساليب الإحصائية: تحليل المحتوى أو المضمون، النسب المئوية.

¹ محمد هتهات: سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعة الجلفة والأغواط نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة أحمد بن بلة وهران: الجزائر، 2015.

نتائج الدراسة: هناك دمج ضعيف للتعليم النقال في المدارس الابتدائية نتيجة عن صعوبات يمكن أن تعزى إلى طبيعة التقنية نفسها، ومنها ما يعزى لطبيعة المعلم نفسه، أو ثقافة المجتمع والحالة الاقتصادية، حيث يمكن تقسيم المعوقات إلى (ذاتية، إدارية، فنية، مادية، أمنية)، في حين أفادت النتائج أن جل المعلمين يمتلكون هواتف ذكية بوزن مئوي يفوق 45% بالمقابل نسبة 36% يمتلكون لوحة ذكية، وجل المعلمين ليس لديهم تكوين لاستعمال مثل هذه الأجهزة. أفاد 80% من المعلمين بأن إحضار مثل هذه الأجهزة إلى المدرسة ممنوع على التلاميذ خوفا من السرقة أو التلف، بالمقابل 70% منهم صرحوا أنهم يستعملون أجهزتهم الذكية الشخصية في التواصل بنسبة 33,33% وفي الترفيه بنسبة 30% من خلال تصفح الانترنت.¹

1-3- الدراسات الأجنبية

1-3-1- دراسة (Awokou, 2010):

أهداف الدراسة: البحث في محاولة التعليم العالي في توغو (Togo) مواجهة التحدي المتمثل في حوسبة الجامعات من خلال استخدام الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم والتعلم بين الطلاب، استنادا إلى دراسة حالة لطلاب الوحدة التكنولوجية بالجامعة الكاثوليكية في غرب إفريقيا (UCAO) في لومي (Lomé) في توغو (Togo). تحلل المقالة استخدامات الطلاب في سياق تعليمي للحاسوب والانترنت في تعلمهم.

منهج الدراسة: دراسة استقصائية للمتعلمين، (المنهج الوصفي المسحي).

¹ عبد الحليم بن معيزة، عبد العزيز بن عبد المالك: التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (التعلم النقال نموذجا). مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7 (14)، 2018، ص ص 384-385.

عينة الدراسة: تكونت من (232) طالبا وطالبة مسجلين في دورات مختلفة، والذين اختاروا وحدة التدريس المسماة تقنيات الاتصال الكتابي والشفهي (TCEO) التي تقدمها الجامعة الكاثوليكية في توغو (Togo) في الشعب التالية: العلوم والتكنولوجيا، البرمجة، مالية، محاسبة وبنوك، علم الاجتماع، قانون الأعمال.

أدوات الدراسة: تمثلت في استبيان لجمع معلومات حول كيفية استخدام الطلاب لأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم.

نتائج الدراسة: يذكر الباحث في ضوء نتائج ملاحظاته ونتائج الاستبيان، بأنه يمكنه بسهولة تحديد الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في استخدام أجهزة الكمبيوتر والانترنت في أنشطتهم الصفية، حيث أن 47% من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع لا يستخدمون أجهزة الكمبيوتر أو الانترنت في الفصل، وهم الذين تم تسجيلهم حديثا في الجامعة في الدورات التي لا يتم فيها تدريس علوم الكمبيوتر، بالإضافة إلى ذلك فما يبرر حقيقة عدم استخدام الانترنت هي الصعوبات التي يواجهونها في التعامل مع الأداة. من ناحية أخرى يستخدم الكمبيوتر والانترنت 100% من المسجلين للمرة الثالثة في الجامعة لتدوين الملاحظات في الفصل. ويضيف الباحث، يميل المرء إلى الاعتقاد بأنه كلما تقدم الطالب في هذه الدراسات، زاد استخدامه للكمبيوتر والانترنت لتنفيذ الأنشطة في الفصل. كما أثبت الاستطلاع أن غالبية المسجلين في دورة يتم فيها تدريس علوم الكمبيوتر يستخدمون هذه الأدوات لأغراض التعلم، وهذا ليس هو الحال بالنسبة لأولئك الذين ليسوا على هذه المسارات. من ناحية أخرى، فإن أولئك الذين لا يستخدمونها يأتون بشكل أساسي من دورات لا يتم فيها إعطاء دروس في علوم الكمبيوتر. وبالتالي فإن أولئك الذين يستخدمونها في الفصل، يفعلون ذلك "للقيام بأعمال تطبيقية" في سياق التدريس حول الحوسبة كنظام تعليمي. لذلك

استخدام الكمبيوتر يكون فقط للعمل مع طلاب الفصل الذين يتبعون دورة تتعلق بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: بدء ب Linux. الشبكات: الإنتاج والإدارة، الخوارزميات، البرمجة. وثائق منظمة: XML وما إلى ذلك؛ في الواقع يستخدم هؤلاء الطلاب أجهزة الكمبيوتر والانترنت كأدوات وأشياء تعليمية، لذلك لا يمكنهم الاستغناء عن الكمبيوتر وهذه الملحقات أثناء التدريس والتعلم. توضح هذه الدراسة أن استخدام أداة الكمبيوتر يعتمد على مستوى المتعلم في الدراسة ونوع الدورة التي التحق بها الطالب. يستخدم الطلاب الذين اجتازوا ثلاث سنوات في المؤسسة الكمبيوتر لتدوين الملاحظات في الفصل، وهذا ليس الحال بالنسبة للطلاب الذين يسجلون لأول مرة حتى لو كانت لديهم هذه الأدوات. بالإضافة إلى ذلك فإن الطلاب المسجلين في دورة الكمبيوتر والذين يستخدمونها؛ يستخدمونها بشكل إلزامي في أنشطة أخرى مثل تدوين الملاحظات في الفصل أو أداء الواجبات المنزلية أو إجراء البحوث.¹

1- 3- 2- دراسة (Brändström, 2011):

أهداف الدراسة: التحقيق في تأثير استخدام الانترنت على تخطيط اللغة الانجليزية والتعليم، وذلك عند معلمي اللغة الانجليزية العاملين في المدارس المهنية الثانوية العليا في جزر آلاند (Åland Islands)، مثل ثانوية (Älands yrkesgymnasium).
منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

¹ Awokou, k.: Les utilisations d'internet et des TIC chez les étudiants. Étude de cas des étudiants de l'unité Technologique de l'université Catholique de l'Afrique de l'ouest (UCAO) de Lomé au Togo. *Frantice. net*, (2), 2010, P. 5- 16.
www.Frantice.net

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من خمسة معلمين من معلمي اللغة الانجليزية العاملين في المدارس الثانوية العليا في جزر آلاتند.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة المقابلة وجها لوجه في غرفة منفصلة وهادئة. استغرقت المقابلات في المتوسط 30 دقيقة (+/- 10)، استخدم القائم بإجراء المقابلة دليل مقابلة كإطار مرجعي أثناء المقابلات. كانت جميع الأسئلة في دليل المقابلة مفتوحة، تنقسم أسئلة المقابلة إلى ثلاث فئات: أسئلة تمهيدية وقياسية وإضافية.

الأساليب الإحصائية: تم اعتماد تحليل المحتوى لتحليل المقابلات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو استخدام الانترنت في التخطيط والتعلم، جميعهم لديهم خبرة/ معرفة بالانترنت، اكتسبوا بأنفسهم (أي بشكل غير رسمي). جاء في النتائج بأنه يمكن وصف أربعة من المعلمين بأنهم مستخدمون متكررون وواقون من أنفسهم، بينما يعتقد أحد المعلمين أنها تفتقر إلى المعرفة/ الخبرة الكافية لاستخدام الانترنت. تنعكس هذه النتيجة في ردود مقابلة المعلمين، حيث أن المدرس الذي يصف نفسه كمستخدم غير متكرر للانترنت لديه أيضا أقل موقف إيجابي تجاه استخدام الانترنت في الفصل الدراسي. تتجنب بشكل عام استخدام الانترنت في الفصل لأنها تعرضت للعديد من الاضطرابات الفنية على مر السنين. وأشارت النتائج أيضا إلى أن المعلمين يذكرون عددا من مزايا استخدام الانترنت في التخطيط والتعليم، يمكن استخدام الانترنت للعثور على الحقائق/ الأخبار الحديثة، والقواميس، والتدريبات من مختلف الأنواع، والنصوص الانجليزية الأصلية، والأصدقاء في البلدان الأخرى، والحصول على أفكار/ وجهات نظر مختلفة. علاوة على ذلك، يسمح الانترنت بالتنوع في التدريس، ويجعل التعلم أكثر متعة/ تشويقا، ويحفز كل من الطلاب والمعلمين، ويمكن أن يوفر الوقت. بالإضافة إلى ذلك،

صرحت إحدى المعلمات أن الانترنت قد غيرت طريقة التدريس. أيضا الانترنت لا يستخدم من قبل المعلمين فقط، وإنما من قبل الطلاب أيضا للحصول على المعلومات. كما تشير النتائج إلى أن المعلمين يذكرون عددا من عيوب استخدام الانترنت في التخطيط والتدريس. يذكرون أربع عيوب رئيسية هي: المعلومات المتحيزة/ غير الموثوقة، والغش والأنشطة اللامنهجية للطلاب، كذلك المشكلات الفنية. علاوة على ذلك، يشير المعلمون إلى أنه قد يكون من الصعب العثور على أخبار دقيقة/ معلومات صحيحة على الانترنت، والتميز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة. عبر المعلمون أيضا عن مخاوفهم من أن الانترنت قد تصبح أداة التدريس الرئيسية، وأن التخطيط يستغرق وقتا أطول عند استخدام الانترنت، وأن الشباب (الطلاب) يقضون الكثير من الوقت على الانترنت. كما جاء في النتائج أن ثلاثة من المعلمين ذكروا بأنهم يناقشون موضوع الغش وعواقبه مع طلابهم، وذكروا بأن بعض الطلاب يقومون عمدا بنسخ ولصق المعلومات عبر الانترنت دون الاستشهاد بمصادرها ويستخدمونها على أنها عمل خاص بهم. أشار المعلمون في الدراسة، تتمثل الإستراتيجية الجيدة في توجيه الطلاب إلى عدد قليل من المصادر الموثوقة، ثم السماح لهم بمواصلة ممارسة مهارات البحث الخاصة بهم بأنفسهم. أبرز المعلمون أيضا حقيقة أن الانترنت يمكن أن يكون مصدر إلهاء للطلاب في الفصل.¹

1 - 3 - 3 - دراسة (Dorgruer & al, 2011):

أهداف الدراسة: إلقاء نظرة على استخدام الطلاب للانترنت في دراساتهم الأكاديمية؛ في المدرسة الإعدادية الإنجليزية في جامعة شرق البحر الأبيض المتوسط.

¹ Brändström, C.: *Using the Internet in Education– Strengths and Weaknesses (A Qualitative Study of Teachers' Opinions on the Use of the Internet in Planning and Instruction)*, Master's thesis, University of GÄVLE], 2011, <http://www.scirp.org>

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: كان المشاركون في الدراسة 80 طالبا و 20 طالبة، درسوا في مستويات مختلفة في مدرسة اللغة الانجليزية الإعدادية، جامعة شرق البحر الأبيض المتوسط خلال فصل الربيع 2010-2011. كان ما يقرب من نصفهم في سن 19 و 20 و 32% منهم في سن 21 وما فوق. 50 منهم من تركيا، 17 منهم من شمال قبرص، 15 من أذربيجان، 8 منهم من إيران و 9 مشاركين من دول أخرى.

أدوات الدراسة: تم استخدام نسخة معدلة من "مقياس الكفاءة الذاتية في الاستخدام التعليمي للانترنت"، الذي أعده شاهين (2009) كأداة. تم إعداد المقياس الجاهز باللغة التركية وكان هناك الطلاب الذين لا يعرفون التركية بين السكان لذلك تم إعداد النسخة الانجليزية من المقياس للدراسة من قبل الباحثين، تم تدقيق النسخة الانجليزية من المقياس ثم تمت إعادة ترجمتها إلى التركية لمعرفة ما إذا كانت النسختان الانجليزية والتركية للمقياس متوازيتان. في الجزء الأول من الأداة كان هناك ثلاثة عناصر تم تصميمها من قبل الباحثين للحصول على معلومات أساسية عن المشاركين. وتكون الجزء الثاني من المقياس من 28 عبارة إيجابية مع خيارات من خمسة (أنا غير كفي، أنا كفي قليلا، أنا كفي، أنا كفي تماما).

الأساليب الإحصائية: ألفا كرونباخ، التكرارات، النسب المئوية، وذلك باستخدام PASW Statistics 18.

نتائج الدراسة: توصلت النتائج حسب هدف الدراسة إلى أن 24% من المشاركين يعتقدون أنهم يجيدون استخدام الانترنت كأداة تعليمية، ويعتقد 70% منهم أنهم كانوا متوسطي المستوى، و 6% من المشاركين زعموا أنهم يكونوا جيدين أثناء استخدام الانترنت. كما بينت النتائج المجالات التي

شعر فيها المشاركين أنهم أكفاء أثناء استخدام الانترنت للأغراض التعليمية، حيث أعلن معظم المشاركين (80%) أنهم يستخدمون محركات البحث على الانترنت، وبما أنهم طلابا في المرحلة الإعدادية يتعلمون اللغة الانجليزية، فقد ذكروا أنهم استخدموا القواميس الالكترونية على الانترنت بنسبة عالية (67%). كمدربين في مدرسة EMU English Preparatory School، شجعوا طلابهم على إنشاء مجموعة فصولهم الدراسية على Facebook والانضمام إليها من أجل مناقشة الموضوعات المتعلقة بالفصل، وأكد عدد كبير من المشاركين (65%) أنهم استخدموا الانترنت للتحدث عن المواد الدراسية والواجبات المنزلية أيضا، يتوقع من الطلاب إعداد عرض تقديمي شفهي كجزء من تقييماتهم، لذا أكد الغالبية أنهم استخدموا الانترنت للعثور على مصدر المعلومات، وتنزيل الصور، والقيام بالأبحاث، كما استخدموا الانترنت للترجمة لأن معظمهم لم يشعر بالثقة الكافية للكتابات الأكاديمية باللغة الانجليزية. أما فيما يخص المجالات التي شعر فيها الطلاب بأنهم غير أكفاء أثناء استخدام الانترنت للأغراض التعليمية، فقد أشارت النتائج إلى أن عددا كبيرا من المشاركين في هذه الدراسة لم يستخدموا الانترنت لتعلم القوانين واللوائح، ولم يكونوا على دراية بالكتب الالكترونية وبوابات التعلم الالكتروني، لم يستخدموا الانترنت لمتابعة المجالات التعليمية أو أي برامج قواعد بيانات، وكان من المثير للاهتمام معرفة أن عددا كبيرا من الطلاب لا يستخدمون الانترنت لفحص مواقع الويب المصممة لأغراض تعلم اللغة الانجليزية.¹

¹ Dogruer, N. & Eyyam, R. & Menevis, I.: The use of the internet for educational purposes. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 28, 2011, P. 606- 611. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.11.115>

1- 3- 4- دراسة (Chanboulapha & Islam, 2012):

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد وتحليل العلاقة بين استخدام الانترنت وتعلم الطلاب، حيث أجرى الباحثان فحصاً مع طلاب في دولة متقدمة واحدة السويد (Sweden)، ودولة نامية واحدة لاوس (Laos) لمعرفة دور استخدام الانترنت في تحسين تعلم طلاب.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تمثلت في عينة مسحية من طلاب جامعتي السويد واللاوس.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحثان أداة الاستبيان لجمع البيانات.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام النسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن 78% من الطلاب يبحثون دائماً وعادة على الانترنت عندما لا يفهمون الواجب المنزلي؛ استخدام الطلاب للانترنت له تأثيرات إيجابية على موقفهم تجاه التعلم، وكذلك تصفح مواقع الويب وإنشاء صفحات الويب، كان له آثار إيجابية على الكفاءة الذاتية. ومع ذلك، فإن الآثار الإيجابية لاستخدام الانترنت في التعلم لم يكن لها أثر قوي على موقف الطلاب تجاه التعلم. من خلال النتائج التجريبية أيضاً، يمكن أن يساعد الانترنت الطلاب على النجاح في تعلمهم لأن الطلاب حصلوا على درجات مرتفعة في العديد من مواد الفصل الدراسي السابق (بالنسبة للوقت الذي أجريت فيه الدراسة، حسب الباحث) كشخص قضى وقتاً أطول على الانترنت. كما توصلت النتائج إلى أن استخدام الانترنت هو أمر إيجابي في تعلم الطلاب. يعتقد 93% من الطلاب أن الانترنت يساعدهم عادة ودائماً على تعلم شيء جديد والعثور على المعلومات التي يرغبون في تعلمها. فضل حوالي 61.5% من الطلاب قراءة الكتب والمجلات

والصحف من البحث على الانترنت، يفضل 69% من الطلاب القراءة من الانترنت. بينت النتائج أن الطلاب في البلدان المتقدمة يستخدمون الانترنت بدرجة عالية أكثر من البلدان النامية، حيث يحب 72% من الطلاب في الدول المتقدمة المناقشة حول المهام أو الواجبات المنزلية مع الأصدقاء عبر الانترنت أكثر من المناقشة وجها لوجه، بينما يحب 85% من الطلاب في البلدان النامية المناقشة وجها لوجه أكثر من المناقشة عبر الانترنت. ومع ذلك، فإن الطلاب في البلدان المتقدمة والنامية يحبون استخدام الانترنت مثل: القيام بمهمة/ واجبات منزلية من خلال البحث على الانترنت، والقراءة من الانترنت ومصادر أخرى. يعتقدون أيضا أن الانترنت يمكن أن يساعدهم في تعلم الأشياء الجديدة والعثور على المعلومات التي يريدون تعلمها أيضا. يحب الطلاب استخدام مواقع التواصل والترفيه أكثر من البحث عن المعلومات والقراءة من الانترنت.¹

1- 3- 5- دراسة (Agaissa et Kouawo, 2014):

أهداف الدراسة: البحث في كيفية دمج أدوات الكمبيوتر في التدريب المستمر لمعلمي المدارس الثانوية في نيامي من أجل تعزيز مهاراتهم التقنية التربوية. وذلك من خلال الإجابة على سؤالين بحثيين محددين: ما درجة إتقان أدوات الكمبيوتر من قبل معلمي المدارس الثانوية؟ ما هو معيار التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلمين في هذه المؤسسة؟

منهج الدراسة: هي دراسة استكشافية، تعتمد المنهجية المختلطة، التي توفر للباحث استخداما إضافيا لكل من أساليب جمع البيانات النوعية والكمية وتحليلها.

¹ Chanboualapha, S. & Islam, Md. R.: *Internet Usage for Improvement of Learning*, Master's Thesis in Informatics, University of Borås, 2012, <http://www.diva-portal.org>

عينة الدراسة: تكون المشاركون في الدراسة من 20 معلما ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية، في نيامي في النيجر.

أدوات الدراسة: تم تطوير أداتي جمع بيانات لإجراء هذه الدراسة. الأولى تتألف من استبيان ورقي، يتكون من أربعة أقسام لهذا البحث، يتناول القسم الأول المعلومات العامة، والثاني حول المهارات العامة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. أما القسم الثالث فقد ركز على معوقات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار بناء القدرات لمعلمي المدارس الثانوية. أخيرا، يركز القسم الرابع على الاحتياجات التدريبية. أما بالنسبة للأداة الثانية فتمثلت في المقابلة شبه الموجهة، حيث تم تسجيل المقابلات شبه المنظمة على أشرطة مغناطيسية باستخدام الإملاء ومن ثم نسخها في صيغتها حرفيا.

الأساليب الإحصائية: تم تحليل المقابلات (تحليل المحتوى) باستخدام برنامج QDA Miner، وتم تحليل الاستبيان باستخدام التكرارات والنسب المئوية باعتماد برنامج SPSS.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن عشرة (10) من أصل عشرون (20) من مجتمع المعلمين أفادوا باكتسابهم المعرفة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال الدراسة الذاتية. سبعة من عشرون (7 من 20) اكتسبوا المعرفة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال التعليم المستمر. كما بينت النتائج أن المؤسسة لا تحتوي على غرفة كمبيوتر، وأن الغالبية العظمى من المعلمين (15 من 20) ليس لديهم أجهزة كمبيوتر شخصية أيضا، ومع ذلك فإن المدرسين الذين يتمتعون بمهارات حاسوبية معينة، يستخدمون بشكل متكرر التطبيقات التالية: الورد، الإكسال، برنامج العروض التقديمية، برامج تصفح الويب، البريد الإلكتروني (Word, Excel, PowerPoint, Navigateur, Courriel). على سبيل المثال من بين عشرون (20) مدرسا،

قال ستة عشر (16) منهم إنهم يستخدمون برامج تصفح الويب، وأربعة عشر (14) يستخدمون البريد الإلكتروني. وجاء في النتائج أيضا أن استخدام الانترنت في شؤون إدارة المكتب متقنة تماما من قبل مدرسي المدرسة الثانوية في هذه المؤسسة كما يتضح من البريد الإلكتروني وتصفح الانترنت، حيث يبلغ معدل الاستخدام 60% لكل منهما، معالج النصوص 55%، والإكسل ومحركات البحث 50% لكل منهما، على عكس أدوات تكنولوجيا المعلومات الأخرى الأكثر تعقيدا (مثل أدوات الاتصال وصفحات الويب ومحرر النصوص بنسبة 20% و 10% على التوالي) والتي لا يتقونها كثيرا بسبب تجاهلها من قبل عدد جيد من تدريسي المدارس الثانوية. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من الصعوبات أو العقبات المتعلقة بإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء قدرات معلمي المدارس الثانوية، تأتي من عدة مصادر مثل عدم كفاية التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضعف الاتصال، ونقص أجهزة الكمبيوتر، وعدم كفاية الموارد المالية، وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر، ومن بين العقبات الرئيسية تأتي مسألة الاتصال الضعيف ونقص أجهزة الكمبيوتر في المقدمة. تمثل حيازة المعلم لجهاز كمبيوتر عقبة رئيسية، حيث يمتلكه خمسة (5) معلمين فقط من أصل عشرون (20) من المعلمين المشاركين. في الأخير قام الباحث بتطوير نظام مرجعي لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتكون من وحدتين تدريبيتين تهدفان إلى تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات حاسوبية معينة، ومن هنا حقق الباحث الهدف الثاني للدراسة، والمتمثل في تحديد معيار التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلمين ورؤساء الوحدات في هذه المؤسسة.¹

¹ Agaisa, A.& Kouawo, A. : Les Technologies de L'information et de la communication dans la formation continue des enseignants d'un lycée au Niger. *Frantice.net*, (9), 2014, P. 6– 21. www.Frantice.net

1- 3- 6- دراسة (Chirwa, 2018):

أهداف الدراسة: بحثت هذه الدراسة في الوصول إلى الانترنت واستخدامه في التدريس والتعلم في كليات المعلمين (TCS)، بالاعتماد على كليتين مختارتين في تنزانيا في جامعة سوكوين (Sokoine) للزراعة، تنزانيا (Tanzania).

منهج الدراسة: استخدم الباحث نهج بحثي مختلط يتبع تقنيات كمية ونوعية.

عينة الدراسة: استخدمت الدراسة عينة من 99 معلم، ومعلم طالب من كليتين مختلفتين. تضمنت أحجام عينات الفئات الرئيسية مديرا واحدا للكلية (حيث لم يكن المدير الآخر متاحا)، واثنين من مسؤولي نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وستة عشر مدرسا، و80 طالبا مدرسا. تم اختيار مديري الكلية ومسؤولي نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل هادف، في حين تم الحصول على المعلمين والمعلمين الطلاب من كل كلية باستخدام تقنيات أخذ العينات العشوائية الطبقية والبسيطة. تم استخدام قائمة حضور طلاب السنة الأولى والثانية كإطار للمعاينة تم اختيار العينة منه. تم توزيع قطع من الورق مع إجابتي "نعم" و"لا" على الطلاب. كانت عشرون ورقة "نعم" لطلاب السنة الأولى وعشرون ورقة "نعم" لطلاب السنة الثانية، ونفس الشيء ينطبق على أوراق الإجابة "لا". وهكذا تم تقسيم الطلاب والمعلمين إلى طبقات طبقا للسنة الدراسية الخاصة بهم بحيث تم اختيار 20 طالبا مدرسا من كل طبقة لتكوين 40 مشاركا من كل TTC. أولئك الذين اختاروا أوراق "لا" تم استبعادهم من العينة. علاوة على ذلك، تم استخدام قائمة حضور المعلمين للاختيار العشوائي للمعلمين، كما تم استخدام قائمة تدقيق الملاحظة لتقييم مدى توفر مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الكليات.

أدوات الدراسة: تم جمع البيانات من كل المعلمين والطلاب المعلمين باستخدام استبيان منظم ذاتيا من طرف الباحث. تم جمع البيانات من كل من مدير الكلية ومنسقي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باستخدام دليل المقابلات شبه المنظم.

الأساليب الإحصائية: تم تحليل البيانات الكمية باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وذلك باعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار 16)، وتم تحليل البيانات النوعية باستخدام تحليل المحتوى. تم تطبيق تحليل مقارنة ثابت تم من خلال الكلمات؛ تم تقليصها بشكل منهجي إلى رموز بشكل استقرائي، ثم تم تطوير الموضوعات إلى رموز.

نتائج الدراسة: تشير نتائج الدراسة فيما يخص نقاط الوصول إلى الانترنت إلى أن ثلثي المستجيبين (65.6%) وصلوا إلى الانترنت في كليتهم باستخدام الكمبيوتر، يليهم أولئك الذين وصلوا إلى الانترنت باستخدام الهواتف المحمولة (26%) فقط. (4%) وصلوا إلى الانترنت من خلال مقاهي الانترنت. ما يقرب من (15%) من المستجيبين لم يستخدموا الانترنت على الإطلاق، يرجع الباحث النتائج المتحصل عليها إلى أسباب فعلية تحصل عليها من خلال بحثه في العوامل الكامنة وراء ذلك، إلى أن سبب اعتماد معظم المستجيبين للكمبيوتر في جامعتهم للوصول إلى الانترنت، هو أن معظم المبحوثين يعيشون في حرم الكلية أو بالقرب منه. تم إيواء جميع الطلاب والمعلمين في الإقامة الخاصة بالكلية وكان معظم المعلمين يعيشون في أماكن عمل الكلية. علاوة على ذلك تقع الكليات في مناطق ريفية مع إمكانية الوصول المحدود إلى الانترنت من خلال الهواتف المحمولة كانوا من Changu TC حيث تم منع مدرسو طلاب Chako من استخدام الهواتف المحمولة بموجب لوائح جامعتهم. أما فيما يخص نتائج البحث في مستوى استخدام الانترنت فقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية المستجيبين استخدموا الانترنت، حيث أشار (100%) من المدرسون،

و(82.5%) من الطلاب إلى أنهم يستخدمون الانترنت، بينما (17.5%) من الطلاب والمعلمين المستجيبين لم يفعلوا ذلك. هذا وقد توصلت نتائج البحث في أسباب عدم استخدام أفراد العينة للانترنت إلى مجموعة من المبررات قدمها الذين قالوا إنهم لا يستخدمون الانترنت؛ فقد أشار ثلثاهم (64.3%) إلى عدم توفر إمكانية الوصول إلى جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت، أشار أكثر من نصفهم بقليل (57.1%) إلى ضيق الوقت، وأشار ثلاثة أرباعهم تقريبا (71%) إلى نقص المعرفة والمهارات في استخدام الكمبيوتر والانترنت. توصلت النتائج الخاصة بعدد مرات تردد المستجيبين في الوصول إلى الانترنت، إلى أن ما يقرب من نصف المستجيبين (47.8%) أشاروا إلى تكرار ما بين مرة واحدة إلى ثلاث مرات في الأسبوع فقط. (10%) من المستجيبين كانوا يستخدمون الانترنت يوميا. فيما يخص توافر مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد أفاد أقل من ربع المستجيبين (23.8%) بوجود أجهزة كمبيوتر مناسبة في كليتهم، أفاد جميع المستجيبين تقريبا (97.5%) أن أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم متصلة بالانترنت. علاوة على ذلك أفاد أكثر من ثلثي المستجيبين (67%) أن لديهم برمجيات تعليمية للتدريس والتعلم، وثلاثة أرباع (75%) أفادوا أن لديهم أجهزة عرض LOD. تظهر النتائج أن أجهزة الكمبيوتر كانت قليلة جدا وغير كافية لتلبية احتياجات طلاب الكليتين. وكشفت ملاحظات الباحث أن مرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم تكن مثبتة في الفصول الدراسية. يضيف الباحث في نتائج دراسته، على الرغم من أن العديد من المستجيبين أشاروا إلى أن كلياتهم لديها برامج تعليمية للتدريس، فإن ملاحظات الباحث من خلال مقابلاته التي أجراها تشير إلى أنه لا يوجد في كليهما برنامج تعليمي للتدريس والتعلم، ويذكر الباحث أن المعنى الضمني هو أن معظم المستجيبين لم يفهموا المقصود ببرمجيات التعليم. كشفت نتائج الدراسة أيضا فيما يخص تدريب المعلمين على استخدام الانترنت أن سبعة (44%) حضروا بعض التدريب وأن تسعة (56%) لم يحضروا أي تدريب. كما طلب من المستجيبين توضيح ما إذا

كانوا يواجهون أية صعوبات في استخدام الانترنت، وأظهرت النتائج أن المشكلات الرئيسية التي تواجه استخدام الانترنت تشمل سرعة الانترنت البطيئة (79%)، وإمداد الطاقة غير المنتظم (انقطاع التيار الكهربائي) (77%)، وعدم كفاية عدد أجهزة الكمبيوتر (77%)، ونقص المهارات اللازمة لاستخدام الانترنت (66%)، والعوائق المتعلقة بالجدول الزمني (60.3%)، والصعوبات في العثور على المعلومات ذات الصلة (49%).¹

2- مناقشة الدراسات السابقة حول سلبات تكنولوجيا التربية والتعليم

الحديث:

نلاحظ من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة أن أغلب المؤسسات التعليمية تعاني النقص والعراقيل في استخدام تكنولوجيا التربية والتعليم، فهي لا تتوفر على الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم وأكثرها الانترنت، ولا على تكنولوجيا التربية والتعليم (أي التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية، من حيث صياغة الأهداف والتخطيط لاستخدام الوسائل التعليمية والوسائط التكنولوجية في التدريس)؛ وإن توفرت فبنسبة قليلة ترجع إلى عدم تخصيص ميزانية لها، مثل ما أشارت إليه نتائج دراسة شعيب ومنصور (2018)²، ودراسة ديب (2012)³، ودراسة أبو عودة (2007)⁴. كما ويعيق استغلالها عدم دراية الأساتذة والطلبة باستخدامها والانتفاع بها سواء

¹ Chirwa, M.: Access and use of internet in teaching and learning at two selected techers' colleges in Tanzania. *International Journal of education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)*, 14 (2), 2018, P. 4– 16. <https://files.eric.ed.gov>

² شعيب ومنصور، المصدر المذكور سابقا.

³ ديب، المصدر المذكور سابقا.

⁴ أبو عودة، المصدر المذكور سابقا.

من ناحية تشغيلها وإيقافها أو من ناحية استخدام برمجياتها في هضم محتوى المادة العلمية، بسبب عدم تلقيهم تدريب كافي خاص بها، وأيضاً عدم وجود فنيي الصيانة والتصليح، والمساعدین الفنيين للتدخل عند حدوث أعطال للأجهزة المستخدمة، كما بينت دراسة مراد (2014)¹ أن غالبية الأساتذة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس بصورة متدنية. كما نلاحظ من خلال الدراسات أيضاً أن من أكثر المعوقات التي تمنع استخدام التكنولوجيا في التعليم هو عدم توفر التغطية والبنى التحتية اللازمة، وقلة وعي الأساتذة بأهمية استخدامها في التعليم.

جاءت نتائج الدراسات السابقة حول سليات الانترنت في التعليم متشابهة أحياناً ومتعكسة أحياناً أخرى، حيث أشارت نتائج دراسة مفلح (2010)² إلى أن من بين معوقات استخدام الانترنت في التعليم هو نقص المعرفة باللغة الانجليزية والحاسوب، وفي المقابل أشارت دراسة سيد (2013)³ أن عينة الدراسة (أساتذة الجامعة) والمتمثلة في (220) أستاذاً وأستاذة يجيدون اللغة الانجليزية، كما بينت النتائج أن الأساتذة ملمون بشكل كبير بالخدمات التي تقدمها الانترنت، ويفضل الأساتذة الشكل المطبوع على الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن أكثر من نصف حجم العينة ذكروا أن تكلفة استخدام المصادر الالكترونية عالية، ومن أكثر المشكلات التي يواجهونها هي الانقطاع المستمر لشبكة الانترنت، وهذه النتيجة الأخيرة هي نفسها في دراسة علي (2010)⁴، ودراسة الخطيب (2011)⁵، ودراسة (Agaissa et

¹ مراد، المصدر المذكور سابقاً.

² مفلح، المصدر المذكور سابقاً.

³ سيد، المصدر المذكور سابقاً.

⁴ علي، المصدر المذكور سابقاً.

⁵ الخطيب، المصدر المذكور سابقاً.

⁶ Agaissa et Kouawo, OPCIT.

(Kouawo, 2014)، ودراسة¹ (Chirwa, 2018)، وتضيف الدراستين الأخيرتين مشكلتي التدريب ونقص التجهيزات. وتشير نتائج دراسة الخطيب (2011)² أيضا إلى أن استفادة الطلبة أفراد العينة من الانترنت بشكل عال في الأمور الدراسية، وتوصلت كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للانترنت تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية، وهذه النتيجة الأخيرة هي أيضا ما توصلت إليها دراسة الجنيد والعمودي (2014)³ حيث أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المستوى الثالث والأول حول معوق الإمكانات الذاتية لاستخدام الانترنت لصالح طلبة المستوى الأول، في حين بينت نتائج دراسة (Dogruer & al, 2011)⁴ أن أفراد العينة طلبة مدرسة اللغة الانجليزية الإعدادية مستواهم يتراوح يتراوح من المتوسط إلى الجيد في استخدام الانترنت، وكان من المثير للاهتمام في نتائج هذه الدراسة هو معرفة الباحث أن عددا كبيرا من الطلاب لا يستخدمون الانترنت لفحص مواقع الويب المصممة لأغراض تعلم اللغة الانجليزية.

وخلصت دراسة علي (2010)⁵ بمجموعة من الاقتراحات من وجهة نظر أساتذة الجامعة لتفعيل وتطوير استخدام الانترنت بالجامعات اليمنية، مفادها إدخال خدمة الانترنت إلى جميع الكليات بالجامعة وربط الكليات بشبكة حاسوبية، وإقامة دورات تدريبية في الحاسب الآلي والانترنت واللغة الانجليزية، وتوفير التمويل لاستخدام الانترنت.

¹ Chirwa, OPCIT.

² الخطيب، المصدر المذكور سابقا.

³ الجنيد والعمودي، المصدر المذكور سابقا.

⁴ Dogruer & al, OPCIT.

⁵ علي، المصدر المذكور سابقا.

اتفقت كل الدراسات تقريبا سواء العربية أو الجزائرية أو الأجنبية على مجموعة الصعوبات التي تعرقل الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التعليم، وتمحورت كلها تقريبا حول مجموعة من الأسباب كان من أبرزها نقص التجهيزات وشبكة الانترنت، ونقص التكوين، ونقص المعرفة باللغة الانجليزية والسرقات والغش والاتكال مثل دراسة¹ (Awokou, 2010) التي ركزت على موضوع نقص تكوين الطلبة على استخدام الكمبيوتر، ودراسة² (Brändström, 2011) التي ركزت على موضوع الغش والاتكال والسرقات العلمية التي يلجأ إليها الطلبة، ودراسة³ (Agaissa et Kouawo, 2014)، ودراسة⁴ (Chirwa, 2018)، اللتان ركزتا على نقص تدريب وتكوين الأساتذة على تكنولوجيا الحاسوب والانترنت، ونقص استخدامهما في العملية التعليمية التعلمية نظرا لنقص التجهيزات وتدفق الانترنت والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، ودراسة⁵ (Dogruer & al, 2011) التي ركزت على التكوين على اللغة الانجليزية واعتماد المواقع المتخصصة في البحث. وكان نفس الحال بالنسبة للدراسات العربية والجزائرية مثل ما ذكر في التعليق آنفا.

نلاحظ أن حجم العينة في بعض الدراسات قليل جدا مقارنة بحجم المجتمع الإحصائي والمتمثل في المعلمين والطلبة الذي يفترض أن يشكلوا مجتمع إحصائي كبير جدا، وبهذا فحجم العينة القليل الذي اعتمده الباحثون لا يمثل المجتمع الإحصائي، مثل دراسة مفلح (2010)⁶، ودراسة الخطيب (2011)⁷، ودراسة ديب (2012)⁸ التي تضم (14) طالبا وطالبة فقط لعينة

¹ Awokou, OPCIT.

² Brändström, OPCIT.

³ Agaissa et Kouawo, OPCIT.

⁴ Chirwa, OPCIT.

⁵ Dogruer & al, OPCIT.

⁶ مفلح، المصدر المذكور سابقا.

⁷ الخطيب، المصدر المذكور سابقا.

⁸ ديب، المصدر المذكور سابقا.

الدراسة، ودراسة الجنيد والعمودي (2014)¹، ونفس الأمر بالنسبة لدراسة بن معيزة وبن عبد المالك (2018)² التي تحتوي على عينة صغيرة جدا والمتمثلة في 30 معلما فقط. من نتائج الدراسات السابقة نلاحظ أن بالرغم من فائدة الانترنت وأهميتها في الدراسة والبحث إلا أنها تعثرها العديد من الصعوبات والعوائق في التعليم أبرزها نقص المعرفة باللغة الانجليزية والأمية الحاسوبية، وضعف التغطية، وارتفاع التكلفة، ونقص التجهيزات.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة المذكورة في نوع المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، واتفقت مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة في دراسة (Dogruer & al, 2011) كما اختلف مع بعضها في أداة الدراسة حيث استخدمت الدراسات السابقة استبيان في دراسة كل من شعيب ومنصور (2018)⁴، ودراسة ديب (2012)⁵، ودراسة مراد (2014)⁶، بينما بينما استخدمت دراستنا المقياس (مقياس السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي)، واتفقت مع دراسة بن معيزة وبن عبد المالك (2018)⁷، واختلفت مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث استهدفت الدراسة الحالية أساتذة الجامعة، بينما أخذت بعض الدراسات السابقة طلبة المرحلة الثانوية والجامعية كعينة للدراسة. واتفقت مع بعضها الآخر في دراسة كل من سيد (2013)⁸، ودراسة علي (2010)⁹.

¹ الجنيد والعمودي، المصدر المذكور سابقا.

² بن معيزة وبن عبد المالك، المصدر المذكور سابقا.

³ Dogruer & al, OPCIT.

⁴ شعيب ومنصور، المصدر المذكور سابقا.

⁵ ديب، المصدر المذكور سابقا.

⁶ مراد، المصدر المذكور سابقا.

⁷ بن معيزة وبن عبد المالك، المصدر المذكور سابقا.

⁸ سيد، المصدر المذكور سابقا.

⁹ علي، المصدر المذكور سابقا.

خلاصة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جزء كبير ومهم من جوانب الدراسة، سواء في تدعيم الإطار النظري، أو الجانب الميداني للدراسة، وذلك من خلال التعرف على أهم وأكثر السلبيات الأكاديمية التي تعيق استخدام الانترنت في العملية التعليمية التعلمية وتحول دون الاستفادة منها على أكمل وجه، كما ساهمت الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة المتمثلة في مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي، كما تم الاستفادة منها في عرض نتائج الدراسة ومناقشتها. وقد جاءت دراستنا هذه بإضافة علمية جديدة، فهي تعتبر دراسة استكشافية خاصة وأن أغلب؛ أو قد تكون كل الدراسات السابقة الجزائرية التي تبحث في استخدام الانترنت في التعليم تتحدث فقط عن إيجابياتها، وهذا حسب اطلاع الباحثة. ركزت الباحثة على السلبيات التي أصبحنا في تغافل وتناسي عنها، في حين راح الجميع للتركيز على محاسن وإيجابيات استخدام الانترنت في التعليم والتعلم والبحث العلمي، وذكرها والسعي لإبرازها، خاصة وأن الباحثة تلقت أثناء تطبيق أداة الدراسة والبحث في الموضوع الكثير من النقد السلبي، وأحيانا الهدام لموضوع البحث على أنه ينظر في السلبي فقط، مع أن الدراسة استهدفت ذلك لتبينه لا لأجل القول بأن استخدام الانترنت في العملية التعليمية التعلمية، والبحث العلمي هو أمر سلبي، بل على العكس تماما؛ لكي تنبه لها من أجل القضاء عليها للاستفادة القصوى والفعالية منها في التعليم حتى تعم المنفعة، وهذا ما يبرر أننا ننظر إلى الانترنت على أنها أداة جد فعالة ونافعة في التعليم وتحرز الكثير من التطور والإنتاج في كافة ميادين الحياة دون استثناء إن صح القول، شريطة أن نقضي على السلبيات التي تقف حاجزا أمام ذلك.

الفصل الثالث

تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث

تمهيد

١. تكنولوجيا التربية والتعليم

٢. الانترنت

٣. الرقمنة

خلاصة

تمهيد

من أجل توفير بيئة تعليمية متكاملة، وجعل التعليم يصل إلى خارج جدران غرفة الصف في أي زمان ومكان ولأي شخص، وبشكل أفضل، ويقدر عال من الفعالية والتطور، نحتاج إلى ما يسمى بتكنولوجيا التربية والتعليم للتخطيط للعملية التعليمية التعليمية وصياغة أهدافها، لمسايرة مختلف الظروف، والفروق بين الأفراد، مما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص ودمج التكنولوجيا في التعليم لإضفاء نزعة التغيير وتطور العلم ورقيه، والتقديم للمتعلم كل ما هو جيد ليقدّم ما هو أفضل.

سيكون هذا الفصل عبارة عن ثلاثة أقسام يمهد فيها كل قسم للحديث عن الآخر، بدء بالمفهوم العام والشامل المتمثل في تكنولوجيا التربية والتعليم، ثم الانترنت، ويليه أخيرا القسم الذي يتحدث عن رقمنة قطاع التعليم العالي في الجامعة الجزائرية. سنتناول في هذا القسم الأول مفهوم تكنولوجيا التربية والتعليم، ونعرج على مختلف الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ونشير إلى أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، وتكنولوجيا التعليم وطرق التدريس المختلفة، ومبررات استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم، وعوائقها وسلبياتها.

1. تكنولوجيا التربية والتعليم

1- مفهوم تكنولوجيا التربية والتعليم

لقد وردت العديد من التعاريف واختلفت باختلاف الباحثين ووجهات النظر، وكذا تطور مفهوم تكنولوجيا التربية والتعليم، وفيما يلي سنورد بعض من هذه التعاريف:

1-1- تعريف التكنولوجيا: اشتقت كلمة تكنولوجيا (Technology) والتي عريت تقنيات، من

الكلمة اليونانية "Techne" تعني فنا أو مهارة، والكلمة اللاتينية <Texere> وتعني تركيباً أو نسجاً، والكلمة "Togos" [خطأ في المصدر] وتعني علماً أو دراسة، وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.¹

وهي جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجيا لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته.²

التكنولوجيا أيضاً «مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستعمل لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث والدراسات المبتكرة في مجال الإنتاج والخدمات، كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتبية، والتي تمثل مجموعة الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية، وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية، من أجل الوصول بالمجتمع البشري إلى أعلى درجات الرقي المعرفي والمادي».³

هذا من حيث اللفظ في اللغة أما من حيث المضمون فقد عرفت كما يلي:

إذا كان مصطلح تكنولوجيا TECHNOLOGIE كلمة يونانية الأصل مركبة من مقطعين الأول: TECHNO ويعني حرفة أو مهارة أو صنعة أو فن، والمقطع الثاني: LOGIE بمعنى

¹ محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي: *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. ط4. الأردن: دار المسيرة، 2014، ص 21.

² نور الدين زمام، صباح سليمان: *تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (11)، 2013، ص 165.

³ حاج بشير جيدور: *أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية: دراسة مقارنة*، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة: الجزائر، 2017، ص 34.

الدراسة أو العلم أو المجال، فإن الترجمة الحرفية للكلمة تعني حرفة التعليم أو الدراسة التطبيقية، أما المعنى اللغوي لكلمة تكنولوجيا، فإنها تعني التقنية أي العلم التطبيقي أو العلم الموظف، ويقصد بذلك تطبيق العلم وتوظيفه وبما أن العلم يتكون من قاعدة معرفية تتمثل في الحقائق والمبادئ والمفاهيم والقوانين والنظريات، فإن التكنولوجيا يقصد بها تطبيق وتوظيف مكونات هذا العلم. ثم إن العلوم مختلفة باختلاف المجالات الإنسانية، فهناك العلوم الطبية والعلوم الهندسية والعلوم الشرعية والزراعية، وكذلك العلوم التربوية، فإن تطبيق وتوظيف مستخلصات هذا العلم بشكل منظم في هذا المجال الخاص يسمى تكنولوجيا هذا المجال، فإن تم توظيفه وتطبيقه في المجال الطبي أطلق عليها تكنولوجيا الطب، وإذا تم تطبيق وتوظيف العلوم التربوية في الميدان التربوي أو التعليمي أطلق عليها تكنولوجيا التربية أو تكنولوجيا التعليم، (هذا من حيث المفهوم اللغوي لكلمة تكنولوجيا).¹

1-2- تعريف تكنولوجيا التعليم: تكنولوجيا التعليم لا تعني استخدام الآلات، والأجهزة في

التعليم، بل أن معناها أشمل من ذلك، حيث إنها طريقة نظامية، منهجية، أخذت بعين الاعتبار جميع المصادر البشرية، وغير البشرية، ومستوى الدارسين واحتياجاتهم، والأهداف التربوية.²

Instructional Technology ويطلق عليها التقنيات التعليمية، مجموعة فرعية من التقنيات التربوية، فهي عملية متكاملة (مركبة) تشمل الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات التي تتبع في تحليل المشكلات، واستنباط الحلول المناسبة لها وتنفيذها، وتقويمها،

¹ السعيد خنيش: تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية "دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة: الجزائر. 2017، ص 13.

² الحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقا، ص 69.

وإدارتها في مواقف يكون فيها التعليم هادفا وموجها يمكن التحكم فيه، وبالتالي، فهي إدارة مكونات النظام التعليمي، وتطويرها.¹

يرى Tcharlz Hoban أن تكنولوجيا التعليم هي تنظيم متكامل يضم الإنسان والآلة والأفكار والآراء وأساليب العمل والإدارة بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد.²

وأيضا هي النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها، واستخدامها، وإدارتها، وتقويمها، من أجل التعلم.³

1- 3- تعريف تكنولوجيا التربية: عرب مصطلح التقنيات التربوية عن المصطلح الإنجليزي (Educational Technology)، والمصطلح تقنيات التربية عن المصطلح الإنجليزي (Technologies of Education)، إذ إن هذين المصطلحين قد استخدمهما كثيرون من قادة التقنيات التربوية بالمعنى نفسه ... وقد فضل استعمال مصطلح التقنيات التربوية، لأنه لا يمكن التحكم بالسلوك الإنساني، وضبطه بدقة، وتطبيق المعارف العلمية، أو المنظمة على الإنسان بشكل دقيق مرغوب فيه.⁴

يرى (Rowntree, 1982)، كما ورد في الحيلة ومرعي، (2014) «أن التقنيات التربوية اصطلاح واسع اتساع التربية ذاتها، وتهتم بتصميم التعليم، وبالتطوير التربوي، وهي بشكل رئيس

¹ مصطفى نمر دعمس: *تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم*. الأردن: دار غيداء. 2009، ص 26.

² نرجس حمدي، لطفي الخطيب، خالد القضاء: *تكنولوجيا التربية*. د. ط، القاهرة: الشركة العربية المتحدة، 2008، ص 135.

³ بابارا سيلز، ريتا ريتشي: *تكنولوجيا التعليم: التعريف ومكونات المجال*. ترجمة (بدر بن عبد الله الصالح). ط1، الرياض: مكتبة الشقري، 1998، ص 40.

⁴ محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي: *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. ط9، عمان: دار المسيرة، 2014، ص 22.

منحنى منطقي لحل مشكلات التربية، إضافة إلى أنها طريقة للتفكير في التدريس والتعليم تفكيراً نظامياً واعياً.¹

كما يعني هذا المصطلح تخطيط وإعداد وتطوير وتنفيذ وتقويم كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها ومن خلال وسائل تقنية متنوعة، تعمل معاً وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف التعليم.²

تكنولوجيا التربية متسعة اتساع التربية ذاتها، فهي معنية بتصميم المناهج والخبرات التعليمية وتقويمها، كما تعنى أيضاً بمشكلات الإفادة منهما، وتجديدهما، وهي في جوهرها مدخل منطقي إلى التربية، قائم على حل المشكلات، إنها طريقة للتفكير في التعليم والتعلم تفكيراً واعياً منظماً.³

فهي تقوم على أساس نظري من المبادئ والأفكار والنظريات تستند إليه، وهي تقع ضمن مجال علمي تطبيقي توضع فيه الأفكار والنظريات موضع التطبيق والممارسة العلمية، وتتطلب مجموعة من الناس تمارس الأفكار والنظريات إجرائياً في صورة مهام وأدوار تؤدي في إطار مهنة لتحقيق أهداف تربوية، وهي بهذا مهمة لصناعة الإنسان الواعي المؤثر في مجتمعه، وتتأسس على مدخل النظم بمعنى أنها نظام متكامل يضم الإنسان والآلة، والأفكار والأساليب العلمية، والإدارة.⁴

¹ الحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقاً، ص 22.

² دعمس، المصدر المذكور سابقاً، ص 25.

³ ديريك رونتري: تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج. ترجمة (سيد، فتح الباب عبد الحليم). د.ط، مصر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربوية، 1984، ص 1.

⁴ يوسف جوادي، أم الخير بدوي، سميرة ونجن، رجاء زهاني: تكنولوجيا التربية والتعليم (محاولة مفاهيمية). مجلة نفاتر/المخبر، 8 (2)، 2013، ص 14.

إن مصطلح تكنولوجيا التربية يتكون من ثلاث أبعاد، حيث يمكن النظر إليها على أنها، أولاً بناء نظري من الأفكار والمبادئ، وثانياً مجال عمل يتم من خلال تطبيق الأفكار والمبادئ النظرية، وثالثاً مهنة يؤديها مجموعة من الممارسين، يقومون من خلالها بتنفيذ عدد من الوظائف والأدوار والمهام التي تحقق أهداف عملية التربية. وتمثل تكنولوجيا التعليم البعد الثاني من تلك المنظومة ثلاثية الأبعاد لتكنولوجيا التربية، وعليه فإن تكنولوجيا التعليم ما هي إلا نظام فرعي من تكنولوجيا التربية، وهي تشكل الجانب الإجرائي والعلمي الذي يتم من خلاله تطبيق الأفكار والمبادئ التي تقوم عليها تكنولوجيا التربية، ومن ثم فإن أساس الاختلاف ما بين المصطلحين هو في درجة العمومية أو التخصص.¹

من التعاريف السابقة نستنتج أن لتكنولوجيا التربية والتعليم دور كبير في تصميم وتخطيط وتنظيم وإدارة، وتقييم العملية التعليمية، فهي منحى نظامي ممنهج في التعليم، لا يعتمد فقط على الوسائل والمعينات بل هو أعم وأشمل يضم الجانب الإجرائي العلمي لتكنولوجيا التعليم الذي يعد جزء فرعي من تكنولوجيا التربية التي تعنى بإدارة العملية التعليمية من كافة جوانبها المادية والبشرية وكل ما يتصل بها لنقل المعرفة بشكل فعال، حيث تعد الوسائل والتقنيات جانب مهم جداً في تسهيل عملية إيصال ونقل المعرفة وتبسيطها وحل أغلب مشاكلها وتجاوزها، لتصل المعرفة إلى كافة طالبها، وقد جاءت التعاريف السابقة لتكنولوجيا التربية والتعليم شاملة ذكرت كل ما يتعلق بالاصطلاحين، فهي لم تركز على جانب دون غيره بل ضمت كل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعليمية.

¹ هادي مشعان ربيع: تكنولوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب والانترنت). الأردن: مكتبة المجتمع العربي، 2006،

2- الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التربية والتعليم:

يرجع استخدام الوسائل التعليمية في الحياة العامة وفي كافة مجالات الحياة إلى حضارات إنسانية قديمة قدم البشرية، أمثال الحضارة اليونانية، والبابلية، والفينيقية ... وغيرها من الحضارات التي مرت على تاريخ البشرية، حيث استخدمت الوسائل التعليمية للنقش والنحت على جدران الكهوف والحجر، كما استخدمت المخطوطات، وغيرها من الوسائل المساعدة على نقل المعرفة والتراث عبر العصور. وكلما مضى التاريخ، وكلما تطور الزمن، تطورت معه الوسائل حسب حاجة الإنسان لاستخدامها والاستعانة بها. «وبمجيء الإسلام شهدت الوسائل التعليمية تطوراً كبيراً حيث استخدام القرآن الكريم، والسنة النبوية الوسائل التعليمية لأول مرة بمفهومها الشامل، فقد أوردت الآيات القرآنية نماذج عديدة وكثيرة مما نسميه اليوم بالوسائل التعليمية».¹

وقد ظهرت هذه النماذج واضحة عند نزول الرسالات السماوية على الأنبياء والرسل، «فعندما نزلت الرسالة على موسى عليه السلام، وذهب لميقات ربه أعطاه الألواح وفيها المواعظ. قال تعالى (وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء ...) [الأعراف، 145]، وهذه الألواح تعد من الوسائل التعليمية ... أما الرسالة السماوية ... التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ... بأول كلمة، هي اقرأ، وهذا دليل على أن هذا الدين دين علم، قال تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم) [العلق، 5-10]».² وهنا تظهر الآية الكريمة وسيلة تعليمية أخرى ألا وهي القلم.

ويذكر العماس (د.ت.) أنه قد «قام العلماء التربويون بإطلاق مسميات عدة على الوسائل التعليمية، نسبة لأهميتها وفائدتها وأثرها الواضح، في إثراء عملية التعليم والتعلم، وقد تدرجوا في

¹ ربيع، المصدر المذكور سابقاً، ص 39.

² الحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقاً، ص ص 62 - 63.

تسميتها فكان لها أسماء متعددة نذكر منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل التعليمية، الوسائل السمعية، الوسائل السمعية والبصرية، الوسائل المعنية، وسائل الإيضاح التعليمية، تكنولوجيا التعليم»¹. نلاحظ من خلال التسميات أن مفهوم الوسائل التعليمية أخذ في التطور بالتدرج حسب درجة أهميته ووظيفته فقد ارتبط في البداية بالإيضاح، ومن ثم بالحواس كالسمع والبصر، فهي كانت تستخدم كمعينات، يستعين بها المدرس للقيام بوظيفته وإيصال خبراته لطلابه، إلى أن أصبحت تدعى بتكنولوجيا التعليم حيث أصبح دورها أعم وأشمل.

وقد صنف العلماء الوسائل التعليمية بناء على مجموعة من الأسس المتعلقة بالحواس وطريقة الاستخدام وبعض الأمور الأخرى، وفيما يلي بعض التصنيفات للوسائل التعليمية حسب كل من (دعمس، 2008؛ الحيلة ومرعي، 2014؛ خنيش، 2017)، وذلك على أساس الحواس التي تخاطبها:

أولاً: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها، والتي تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- الوسائل البصرية: وتشمل كل ما يعتمد فيه الفرد على حاسة البصر للتعلم والدراسة، مثل: الكتب، الصور، الخرائط، الرموز التصويرية، الأفلام التعليمية الصامتة، وكل مادة تعليمية يعتمد فيها المتعلم على حاسة البصر فقط.

- الوسائل السمعية: حيث تمثل حاسة السمع فيها الحاسة المسؤولة على استقبال المادة التعليمية، ومن بين هذه الوسائل الأشرطة الصوتية، والإذاعة المدرسية.

¹ عمر محمد العماس: (د. ت.). محاور في تكنولوجيا التعليم (الجزء الأول). Omerelammas.com، ص

- الوسائل السمعية البصرية: وهي الوسائل التعليمية التي يحتاج فيها الفرد إلى حاستي السمع والبصر معا في عملية التعلم مثل: التلفزيون التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، السينما التعليمية، وكل تقنيات الحاسوب وبرامجه السمعية المرئية.¹

ترى الباحثة بأن هذا التقسيم والتصنيف للوسائل التعليمية اقتصر على حاستي السمع والبصر فقط، مهملا بقية الحواس الأخرى في التعليم والاكِتساب، وقد يرجع السبب في هذا إلى حيازة حاستي السمع والبصر على أكبر نسبة في تعلم الإنسان من خلالها، حيث يذكر العماس (د. ت.) «تتفاوت نسبة تعلم الإنسان عن طريق حواسه بما يلي: عن طريق البصر 75%، بالسمع 13%، باللمس 6%، بالشم 3%، بالذوق 3%».² لكن هذا من وجهة نظر الباحثة لا يعني إهمال الحواس الأخرى في التعليم فالحواس تعزز بعضها في عملية التعلم فكل عضو حسّي يكمل الآخر وغياب أحدهما يؤثر على العضو الآخر في أداء وظيفته على أكمل وجه، فحسب العماس (د. ت.) «أثبتت التجارب العلمية أنه: كلما اشتركت حواس أكثر في عملية التعليم والتعلم، كلما كان المردود من المعرفة والخبرة أكبر، وذلك لأن سوية الإنسان العقلية والنفسية والجسمية تشكل مناخا خصبا للتعلم والنمو».³

كما تصنف الوسائل التعليمية على أسس أخرى غير الحواس، وذلك حسب (الحيلة ومرعي، 2014؛ خنيش، 2017)، كما يلي:

ثانيا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة الحصول عليها:

¹ دعمس، المصدر المذكور سابقا. أنظر أيضا الحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقا، وخنيش، المصدر المذكور سابقا.

² العماس، المصدر المذكور سابقا، ص 27.

³ المصدر نفسه، ص 27.

وهي صنفين: مواد جاهزة تصنعها المصانع بوفرة، وعلى درجة عالية من الجودة، وتستخدم في التعليم على مستوى كثير من دول العالم. ومواد مصنعة محليا من طرف أساتذة وطلاب، وذلك من خلال مواد بسيطة ومتوفرة وتحتاج مهارات بسيطة، ومن هذه المواد الخرائط، الرسوم، اللوحات.

ثالثا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة عرضها: وتنقسم إلى:

- مواد تعرض ضوئيا على الشاشة، وذلك ومن خلال جهاز بث، منها: برمجيات الحاسوب، الأفلام، الشفافيات، الشرائح.
- مواد تعرض مباشرة على المتعلمين، فهي لا تعرض ضوئيا، بل يتعلم من خلالها الطلاب بطريقة مباشرة، من بينها: الألعاب التعليمية، اللوحات والخرائط، والمجسمات، والرسوم البيانية، الملصقات، والمحاكاة.

رابعا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها: وتصنف إلى فئتين هما:

- الوسائل السلبية (غير النشطة): وينقل هذا النوع من الوسائل أنماطا مختلفة من التعليم، ولا يحفز هذا النوع من الوسائل الطلبة على التفاعل النشط بشكل كبير، مثل: المذياع، والأشرطة الصوتية، والمادة المطبوعة.

- الوسائل الإيجابية (النشطة): وهي الوسائل التي تحفز المتعلم على التفاعل النشط الفعال ومن هذه الوسائل التعليم المبرمج، والتعليم بمساعدة الحاسوب.

خامسا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم: وتصنف على هذا الأساس إلى:

- الوسائل الرئيسية: يستخدم هذا النوع من الوسائل كمحور للتعلم في موقف تعليمي تعليمي، حيث يركز عليها المتعلم كما يركز عليها المعلم من أجل قيامه بعملية التعليم، مثل: التلفاز، كما قد تستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيس لتعليمه، أي يستخدمها المتعلم بنفسه للتعلم مثل: الحاسوب، والتعليم المبرمج.

- الوسائل المتممة: تحتاج الوسائل الرئيسية في بعض المواقف التعليمية إلى وسائل متممة، كي تزيد فاعليتها مثل: استخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية.

- الوسائل المكملّة: وهي عبارة عن وسائل من إنتاج المعلم، يحضرها سابقاً، أي قبل موقف تعليمي معين، كي يستخدمها عندما يرى أن الوسائل التي استخدمها في ذلك الموقف غير كافية للفهم أو التعلم.¹

من خلال التصنيفات نلاحظ أن الوسائل التعليمية تتطور في كل مرة تقنياً لتزيد أهميتها وفعاليتها وحاجتها في التعليم بحيث تختلف استخداماتها حسب اختلافها، ونذكر من بين هذه الوسائل المتطورة والأكثر شهرة واستخداماً الحاسوب وبناء على هذا التطور الشامل أصبحت هذه الوسائل تدعى بتكنولوجيا التعليم كما أسلفنا الذكر. حيث تعرف تكنولوجيا التعليم بأنها «الوسائل التي ظهرت عن ثورة الاتصالات والتي يمكن استعمالها في تحقيق أهداف تعليمية. منظومة تعليمية تضم أدوات تكنولوجية ووسائل تعليمية وطرق تدريس مصممة في ضوء نظريات علم

¹ الحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقاً. أنظر أيضاً خنيش، المصدر المذكور سابقاً.

النفس التعليمي وضبطها وتنظيمها والتحكم في إنتاجها واستعمالاتها، وبالتالي تساهم في تنفيذ المنهج».¹

ومن هنا تجدر بنا الإشارة إلى أهم الوسائط التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم العام والتعليم العالي:

- الحاسوب: ويمثل الحاسب الآلي أحد أساليب تقنيات التعليم والتي يعرفها مازن (2009)، كما ورد في أبو الديار، (2014) «بأنها استخدام مستحدثات التقنيات المعاصرة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية للإفادة منها وفي التعليم لجميع جوانبه».² أما شمي وآخرون (2008)، كما ورد في أبو الديار، (2014) فيروا أنها «عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذها وتقويمها، في ضوء أهداف محددة تقوم أساساً على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة، وتستخدم جميع الموارد المتاحة البشرية وغير البشرية، للوصول إلى تعلم أكثر فاعلية وكفاءة».³ وقد مهد الحاسوب واستخدامه في مجال التربية والتعليم إلى ظهور ثورة تكنولوجية أخرى ألا وهي "الانترنت" ولدت بدورها تكنولوجيات أخرى بالغة الأهمية في مجال التعليم.

- الانترنت: تمثل تكنولوجيا الانترنت من أهم التكنولوجيات المستخدمة في التعليم العام والعالي، حيث «يمكن الاستفادة من الانترنت تعليمياً في الحصول على معلومات عن المناهج والموضوعات المدرسية المختلفة والتطوير التربوي والأكاديمي وطرائق التدريس وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه، وملخصات الأبحاث العلمية من خلال نظام (ERIC)، بالإضافة إلى أفلام الفيديو،

¹ رائد ادريس محمود الخفاجي، عبد الستار صالح عاصي، سارة كريم محمد: التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي . ط1، بغداد: مكتب نور الحسن، 2021، ص 10.

² مسعد أبو الديار: دليل برنامج فرز صعوبات التعلم الإلكتروني. د.ط، الكويت، 2014، ص 9.

³ المصدر نفسه، ص 10.

والأفلام التعليمية، وغيرها من الوسائط التعليمية والتربوية، ولا تتعامل شبكة الانترنت مع المعلومات فقط، وإنما تتعامل مع الصورة، والصوت، والخرائط، والفيديو، والرسوم، والأشكال، أمام الطلبة. وأصبحت شبكة الانترنت أداة لحفظ المعلومات، وحولت التعليم من الطرق التقليدية إلى التعليم الفردي¹. وتعددت خدمات الانترنت إلى الكثير من الأمور الأخرى في مجال التربية والتعليم والبحث العلمي التي لا تعد ولا تحصى.

- الوسائط المتعددة (Multimédia): يطلق مصطلح (Multimédia) على ما يعرف اليوم بالوسائط المتعددة، رغم تسمية بعض الكتاب لها بالأقراص المدمجة متعددة الأغراض، وتشمل على مجموعة تطبيقات الحاسوب التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متعددة، تحتوي على النصوص والأصوات والرسومات والصور الثابتة منها والمتحركة، واستخدام وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية، وفقا لمسارات يتحكم فيها المستخدم².

تعتبر هذه الوسائط من أحدث التكنولوجيات التي ظهرت في مجال التعليم والتدريب، لأنها تدمج أجهزة الفيديو مع أجهزة الصوت وعرض الصور التي تساهم في جعل المستخدم أو المتعلم يتفاعل مع المادة التعليمية التي صممت باستخدام الوسائط المتعددة³. ومن أهم ميزات هذه التقنية في مجال التعليم أنها «تسمح لعدد كبير من المتعلمين بالاشتراك والتفاعل في مادة تعليمية واحدة، وتسهيل عملية الوصول إلى قواعد وبنوك المعلومات من طرف المعلم والمتعلم مما يتيح لهم

¹ جودت أحمد سعادته، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، الأردن: دار الشرق، 2007، ص 125.

² قواسم بن عيسى: الفجوة الرقمية والمعلوماتية بين الدول العربية "دراسة مقارنة بين الجزائر والإمارات العربية المتحدة". رسالة ماجستير، جامعة أحمد بن بلة، وهران: الجزائر، 2007، ص 77.

³ بادي سوهام: سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي "دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري". رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر، 2005، ص 71.

الحصول على المعلومات والتعمق في دراستها، وتساعد على تفاعل العقل البشري لدى المتعلمين مع الجوانب المرئية والسمعية، والسمعية البصرية».¹

- الفيديو التفاعلي (مؤتمرات الفيديو Video Conferencing): مؤتمرات الفيديو هي اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة، يتم من خلالها مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات، في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك. ومن ثم تساهم هذه المؤتمرات في إجراء مختلف أنواع المحاضرات والدروس عن بعد بكل كفاءة وسرعة وسهولة، مع توفيرها كل أنواع التفاعلية للمحاضر وطلابه (ملتقى) حيث يمكن لكليهما أن يتناقشا ويتحاورا كأنهما متواجدان في قاعة واحدة (وجها لوجه)، وذلك بالرغم من عدم تواصلهما المباشر.²

- المؤتمرات الصوتية: وهي أقل تكلفة مقارنة بمؤتمرات الفيديو، وهي تقنية إلكترونية تستخدم هاتفا عاديا، وآلية للمحادثة على هيئة خطوط هاتفية، توصل المتحدث (المحاضر)، بعدد من المستقبين (الطلاب)، المنتشرين في أماكن متفرقة.³

- برامج القمر الصناعي (Satellite Programmes): تستخدم برامج الأقمار الصناعية مقترنة بنظام حاسوب متصل بخط مباشر مع شبكة اتصالات ونظام حاسوب متصل به قنوات سمعية وبصرية تجعل هذه البرامج عملية التدريس أكثر تفاعلا وعملية التعلم أكثر حيوية وفاعلية بسبب تقريب الفئات المتحاور من طلبة وأعضاء هيئة التدريس. كما يتوحد التدريس بهذه الطريقة في

¹ سوهام، المصدر المذكور سابقا، ص 72.

² محمد ومحمود ويونس وسويدان والجزار، المصدر المذكور سابقا، ص 138.

³ غالب عبد المعطي الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ط2، عمان: دار كنوز المعرفة، 2014، ص 176.

جميع مناطق البلاد، لأن مصدر المعلومات واحد، بشرط تزويد جميع مراكز التعليم بأجهزة استقبال وبث خاصة.¹

يشير (Chinnanon, 1996، كما ورد في سعادة والسرطاوي، 2007) إلى أن من أهم فوائد استخدام برامج الأقمار الصناعية بث برامج تربوية وبرامج خدمة اجتماعية متنوعة، تمكين طلبة الدراسات العليا من التواصل مع بعضهم والتعاون في البحث العلمي وإقامة الندوات والمؤتمرات التعليمية. وتلعب المهام التعليمية دوراً مهماً في مدى استخدام هذه التكنولوجيا، وكذلك في إيجاد نوع من الانتباه، وتوليد الأفكار، وتوضيح المفاهيم، والتغذية الراجعة.²

- البرمجيات التعليمية المحوسبة: طريقة من طرق التعليم الفردي، تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه (ذاتياً) بواسطة برنامج معد بأسلوب خاص يسمح بتقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة، وترتيبها منطقياً وسلوكياً، بحيث يستجيب لها المتعلم تدريجياً، ويتأكد قدر من صحة استجابته حتى يصل في النهاية إلى السلوك النهائي المرغوب فيه.³ وهي أيضاً «تلك المواد التي يتم برمجتها بواسطة الحاسوب من أجل تعلمها وتعتمد عملية إعدادها على طريقة سكينر [Skinner] المبنية على مبدأ الاستجابة والتعزيز حيث تركز هذه النظرية على أهمية الاستجابة المستحبة من المتعلم بتعزيز ايجابي من قبل المعلم أو الحاسوب».⁴

¹ سعادة والسرطاوي، المصدر المذكور سابقاً، ص 222.

² سعادة والسرطاوي، المصدر المذكور سابقاً، ص 223.

³ هلال محمد علي سيف السفيناني: إضاءات على تكنولوجيا البرمجيات التعليمية الجاهزة والتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد. ط1، اليمن: جامعة حضرموت، 2020، ص 60.

⁴ منى حسن الجعفري العمراني: وحدة مقترحة لاكتساب مهارات تصميم وتقييم البرمجيات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص تكنولوجيا التعليم في الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين، 2009، ص 13.

- الحقيبة التعليمية: عبارة عن برنامج إلكتروني يجمع الأنشطة والمواقف التعليمية، ومصادرها، ويتم تخزينها على أقراص مدمجة CD أو DVD وتستخدم في مراكز مصادر التعلم أو تعرض في الصف، وتؤدي إلى تطبيق فعلي للتعليم المتمركز حول الطالب، وتتضمن عدد من الوسائط المتعددة التفاعلية من رسوم وصور وفيديو وحركة ومؤثرات وعرض متنوع للأشكال، حسب الحاجة التعليمية.¹

- التلفاز التعليمي: إن التقدم في استعمال التلفاز للأغراض التعليمية يعود إلى عاملين أساسيين هما: قيام لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية عام (1952) بتخصيص (242) قناة تلفزيونية للأغراض التعليمية، قيام مؤسسة فورد الأمريكية بصرف (170) مليون دولار في الفترة ما بين عامي (1950-1960)، على المشروعات المتعلقة بالتلفاز التعليمي، من ذلك مشروعات متعلقة بالدائرة التلفزيونية المغلقة، لتزويد المدارس في مقاطعة واشنطن بدروس متلفزة في مختلف الموضوعات، ولمختلف المراحل.² ومع تطور التلفزيون أصبح يحوي العديد من المحطات المتنوعة في هذا المجال مثل «برامج أطفال، برامج للتعليم الجامعي عن بعد، تلفزيون تعليمي لاستخدام الفصل».³

- النصوص والصور البيانية عن بعد: تستخدم هذه الخدمة لإرسال معلومات رقمية رمزية كجزء من إشارة التلفاز ثم عرضها على مستقبل تليتكست Teletext أو تكنولوجيا النص عن بعد ويكون على شكل نص أو مخطط بياني بعد القيام بعملية فك رموزه ويستخدم هذا النظام لنقل المعلومات

¹ ربيع محمد فالح العبادلة: أثر استخدام الحقيبة التعليمية الالكترونية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية في لواء المزار الجنوبي. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2015، ص 8.

² الحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقاً، ص 348.

³ شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة التأثيرات السياسية والاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال. د.ط، القاهرة: المدينة برس، 2003، ص 104.

على شكل نصوص وصور بيانية من قاعدة بيانات خاصة أو من محطة التلفاز. وتعتبر هذه الخدمة أيضا وسيلة اتصال ثنائي ذو اتجاهين مع قواعد بيانات مختلفة وهو أكثر تعقيدا من الفيديو تليكس أما نظام البيانات المرئية ونظام النص عن بعد حيث تستخدم شبكة هاتفية مرتبطة مع حاسوب أو محطة طرفية وتؤدي خدمات تفاعلية وتقدم معلومات معينة من خلالها.¹

- السبورة التفاعلية (Interactive Whiteboards): تم فيها دمج جهاز الحاسوب مع عارض البيانات مع شاشة العرض، بحيث يتم التعامل مع هذه السبورة مباشرة باستخدام الأصبع أو أداة تشبه القلم، ويمكن استخدام قلم الكتروني مخصص لهذا النظام، وتم تطوير دفتر ملاحظات notepads يمكن وصله بالسبورة التفاعلية يتيح للطلبة المشاركة في الحصة، أو تسجيل وحفظ ما يحتاجونه من موضوع الدرس، وتم تطوير البرمجيات الحاسوبية الملائمة لهذا النمط من التكنولوجيا.²

- تكنولوجيا الواقع الافتراضي: بعد الوسائط المتعددة، المحاكاة وشبكة الحاسوب، دخل وسيط تعليمي جديد في حقل تكنولوجيا التعليم، يتمثل في تكنولوجيا الواقع الافتراضي. الواقع الافتراضي هو تكنولوجيا استخدام الحاسوب لمحاكاة العالم الحقيقي، حيث بإمكانه تمثيل واقع البيئة الاجتماعية من خلال الإحساس والتجربة الشخصية في العلم، والذي بإمكانه إنجاز الوسيط العلمي التعليمي ومتطلبات التفاعل.³

¹ فوزية محمدي: استخدام الانترنت في التعليم الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 3 (6)، 2011، ص ص 124-125.

² محمد الزبون، صالح عابنة: تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 24 (3)، 2010، ص 814.

³ Lei, Q. : Modern Educational Technology Theory and University Quality Education. Atlantis PressAdvances in Intelligent Systems Research, 156, 2017, P. 290. <https://www.atlantis-press.com>

بالنظر إلى حداثة هذه الوسائط وفعاليتها في التعليم، والخدمات الهائلة التي تقدمها في مجال البحث والتطور، ندرك أن تكنولوجيا التربية والتعليم ليست مجرد وسائل فقط، بل هي عملية متكاملة من تخطيط وتنظيم تمس الموارد البشرية وغير البشرية من أجل تحقيق أهداف وغايات قريبة وبعيدة المدى.

3- أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس

دمج تكنولوجيا التربية والتعليم بوسائلها المتطورة في التعليم العالي، أحدث الكثير من التغيرات ذات الدور الإيجابي في تطور فعالية التعليم وتحقيق أهدافه، وفيما يلي نبرز أهمية تكنولوجيا التربية والتعليم حسب (محمد وآخرون، 2004؛ دعمس، 2009؛ وعزيز وآخرون، 2011؛ جوادي وآخرون، 2013؛ الحيلة ومرعي، 2014؛ أبو ربيع، والشافعي، 2015؛ خنيش، 2017):

- إثارة تفكير الطلبة، وتوفير جو تفاعلي تكنولوجي لهم، يُعينهم على حل مشكلات تعليمية معقدة تكون معدة من خلال الحاسوب والانترنت، وعروض وأشرطة الفيديو المحوسبة، والأقراص المدمجة التي تجعلها تبدو مشكلات حقيقية تحصل على أرض الواقع.

- تقديم تغذية راجعة فورية لأداء المتعلم، من خلال استخدام البرامج المحوسبة والتفاعلية.

- تعمل وسائط تكنولوجيا التربية والتعليم على تحفيز الطلبة وشد انتباههم للمادة التعليمية المعروضة.

- تُقلص تكنولوجيا التعليم الجهد والوقت والمسافة والتكلفة على المعلم والمتعلم، وتُحصل نتائج أفضل في التعليم والتعلم.

- عرض المعلومات وتقديمها بما يتناسب وطرق التدريس والفروق الفردية بين المتعلمين وظروف تعلمهم.

- توصيل المواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين.

- تعمل على تبسيط المحتوى، مما يسهل على الطلبة عملية الفهم والقيام بأداء المهارات المطلوبة.

- تنمي تكنولوجيا التعليم الإدراك الحسي كونها تخاطب نسبة كبيرة من حواس المتعلم من خلال الرسوم التوضيحية، والأشكال، والألوان التي تعبر عن اللغة المكتوبة والمنطوقة.

- تزيد من كفاية المعلم، وتحسن أدائه في إدارة الموقف التعليمي.

- تقلل من اللفظية والتجريد في التدريس من خلال استخدام وسائل مادية محسوسة، تساعد على تكوين صورة ذهنية عن الأفكار المجردة التي يطرحها المعلم.

- تساعد على ترسيخ الخبرات التعليمية، وتبقي عليها حية ذات صورة واضحة في ذهن المتعلم، لإثارتها حواس المتعلم.

- تمنح المتعلم فرصة اختيار الوسائل المناسبة لحل المشكلات التعليمية، ما ينمي لديه القدرة على الابتكار وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى الحلول الملائمة.

- توفير عنصر التعزيز ما يثبت الاستجابات الصحيحة ويحفز على الاستمرار في عملية التعلم والتعليم.

- تمنح المتعلم فرصة التعلم الذاتي، وفي الوقت والمكان الذي يناسبه، وبالقدر الذي يمكنه استيعابه.

- تساهم تكنولوجيا التعليم في نشر الثقافة الحاسوبية، والحصول على مهارات وخبرات جديدة للعمل الفعال في البيئة المحوسبة.

- تشجع تكنولوجيا التعليم على تبني التجديد في التعليم، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في مجال التربية والتعليم.

- تساعد تكنولوجيا التعليم المدرس على كسر الروتين والقيام بعمله كموجه ومرشد للطلبة.

- تنشيط العمليات المعرفية من خلال إثارتها لمجموعة الحواس بفعالية، وبهذا تتيح الفرصة لكافة المتعلمين للاستفادة باختلاف قدرتهم على التعلم من خلال الحواس.

- تزيد من دافعية المتعلمين ونشاطهم لما تحويه من مثيرات جديدة ومتنوعة تثير دماغهم وتفكيرهم وتشد انتباههم.

- تقوي العلاقة بين الطالب والمدرس من خلال الاحتكاك بينهما أثناء قيام المدرس بدوره كموجه لاستخدام الوسائل التعليمية.

- ساهمت تكنولوجيا التعليم في استحداث أساليب وطرق تدريس متعددة.

- تساعد على إدارة العملية التربوية بكل ما تحويه من إدارة ومدرسين وطلاب ومكتبة....، وذلك بأساليب وطرق متطورة.

- تساعد تكنولوجيا التعليم على تقويم العملية التعليمية التعليمية.¹

¹ مصطفى عبد السميع محمد ، حسين بشير محمود ، ابراهيم عبد الفتاح يونس ، أمل عبد الفتاح سويدان ، منى محمد الجزار ، المصدر المذكور سابقا. أنظر أيضا دعمس، المصدر المذكور سابقا. وسامية عزيز، وسيلة عامر، منوبية قسيمة، "واقع تكنولوجيا التعليم في الجامعة وأهميتها في التدريس بالنسبة للمعلم والمتعلم". مجلة العلوم

تري الباحثة أن أهمية تكنولوجيا التعليم تكمن في جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، فهي تجعل منه فعالا نشطا، ذو دور إيجابي باستمرار، حيث تعدى استخدامها في التدريس حدود الإيضاح وتوصيل الخبرات إلى المتعلمين، واختصار الوقت والجهد، إلى إدارة العملية التربوية كاملة تنظيما وتخطيطا وتنفيذا وتقويما.

4- تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس

مع تطور تكنولوجيا التعليم وغزو الوسائط التكنولوجية الحديثة للمجال التربوي، وزيادة عدد الطلبة الراغبين في التسجيل في الجامعات، والفروق الفردية بين الأفراد في التعلم وغيرها، ظهرت الحاجة إلى تغيير طرق التدريس كي تتواءم مع هذا التطور الحاصل، ولعل من أحدث وأبرز طرق التدريس هو التعليم الإلكتروني الذي يمثل أحد إفرازات تكنولوجيا التعليم. «يعد التعليم الإلكتروني طريقة للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم، مثل الحواسيب والشبكات والوسائط مثل الصوت والصورة والرسومات والمكتبات الإلكترونية والانترنت وغيرها، وقد يكون هذا الاستخدام بسيطاً كاستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل القاعات، وقد يتعداه إلى ما يسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها، وهو ما يعرف اصطلاحاً

الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 3 (6)، ص ص 03-09. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، (2011). و يوسف جوادي، أم الخير بدوي، سميرة ونجن، رجاء زهاني، المصدر المذكور سابقا. والحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقا. ابتسام أحمد طه أبو ربيع. "مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم وعلاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان". رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر. (2015). وحسن الشافعي. "مواقف المعلمين العرب من دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية". مجلة جامعة، 19 (2)، ص ص 1-26، منصة "معرفة" للكتاب العربي الجامعي الرقمي للنشر، (2015). وخنيش، المصدر المذكور سابقا.

بالتعليم عن بعد».¹ ويضيف عبود والعاني (2009) أن التعليم الإلكتروني قد يكون داخل المدرسة أو خارجها بوجود المعلم أو بعدم وجوده في وقت الدرس ومكانه، وقد يكون عملية ذاتية تماما.²

فالتعليم الإلكتروني «ليس تعلمًا بديلاً للموجود ولا تصحيحاً له، كما أنه ليس بالضرورة تعلمًا من الدرجة الثانية كما يرى البعض، ولكنه نوع جديد وإضافة للموجود لمواجهة موقف جديد بإعدادات إضافية وهو يتكامل مع الموجود، ويكون عنصر تقدم بما يحدثه من إدارة للفكر وتحد للهمم».³

ويستخدم مع مصطلح التعليم الإلكتروني مصطلح آخر وهو التعليم الافتراضي بالإضافة إلى مصطلحات أخرى هي التعليم بالاتصال الإلكتروني، أو التعليم بالكمبيوتر.⁴

وقد ظهرت تطبيقات عديدة للتعلم الإلكتروني (طرق التدريس الحديثة) من أهمها:

- التعليم المدمج: هو مدخل جديد لتقديم التعليم بحيث يجمع بين التعليم الصفّي والتعليم الإلكتروني عبر الوسائط الرقمية المختلفة، وفيه يتم استخدام مصادر التعلم الإلكترونية ضمن المحاضرات والدروس التقليدية بشكل متكامل معه، كما أنه نظام يوجه ويساعد المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعليم، ويقوم بجمع الأسلوب التقليدي للتعليم وجها لوجه مع أشكال التعلم الإلكتروني لخلق الخبرة التعليمية الأكثر فاعلية.⁵

¹ بوحنية قوي: الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنت. د. ط، عمان: دار الراية، 2010، ص 98.

² حارث عبود، مزهر شعبان العاني: تكنولوجيا التعليم المستقبلي. ط1، الأردن: دار وائل، 2009، ص 194.

³ أبو الديار، المصدر المذكور سابقا، ص 11.

⁴ نوال نمور: كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي "دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري قسنطينة". رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر، 2012، ص 30.

⁵ بن معيزة وبن عبد المالك، المصدر المذكور سابقا، ص 392.

- التعليم بمعاونة الكمبيوتر: (Computer-Assisted Instruction (C.A.I): في هذا المدخل يتم عرض المحتوى التعليمي وتتابعاته وأنشطته مبرمجة من خلال الكمبيوتر، ويتفاعل الطالب مع هذا البرنامج فيستجيب لتوجيهاته، ويجيب عن التساؤلات التي يثيرها، ويحصل من البرنامج على التغذية الراجعة الفورية والتعزيز لإجاباته، ويشخص له أخطاء تعلمه، ويقدم له العلاج المناسب، ويوجهه إلى المواضيع التي تحتاج منه إلى مزيد من الإطلاع ... الخ.¹

- التعليم عن بعد (Distance Education): ويعرفه (Keegan، كما ورد في أوطيب، 2007) بأنه «عبارة عن طريقة من طرق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلا عن السلوك التعليمي، ويتضمن تلك الوسائل التي يتم فيها الاتصال بين المعلم والمتعلم عبر أجهزة وأدوات الطباعة والأجهزة الميكانيكية والالكترونية وغيرها من الأجهزة الأخرى».² كما يعرف التعليم عن بعد بأنه «أي موقف تعليمي يكون فيه المتعلم بعيدا ماديا عن المصدر الأصلي للتعليم، ويتميز بفرصة محدودة للالتقاء بالمعلمين والمتعلمين الآخرين».³

ومن هذا فإن التعليم عن بعد هو أحد طرق التدريس الحديثة، والتي تعتمد على الوسائط التكنولوجية الالكترونية لإيصال المعلومة للمتعلم عن بعد دون الحضور إلى المؤسسة التعليمية، بحيث يمكنه تبادل المعارف والخبرات بينه وبين الآخرين في أي زمان ومكان في هذا العالم.

- التعليم النقال/ الجوال: التعليم المتنقل أو التعليم الجوال هو مصطلح لغوي جديد يشير إلى استخدام الأجهزة المحمولة في عملية التعليم والتعلم. هذا الأسلوب متعلق إلى حد كبير بالتعليم

¹ يسرى مصطفى السيد، ابراهيم بسيوني عميرة: التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم. ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمي، 2006، ص 499.

² عقيلة أوطيب: التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم "دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الأنترنت". رسالة ماجستير، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط، الجزائر، 2007، ص 73.

³ سيلز وريتشي، المصدر المذكور سابقا، ص 191.

الالكتروني والتعليم عن بعد ويركز هذا المصطلح على استخدام التقنيات المتوفرة بأجهزة الاتصالات اللاسلكية لتوصيل المعلومة خارج قاعات التدريس، حيث وُجد هذا الأسلوب ليلآئم الظروف المتغيرة الحاصلة بعملية التعليم التي تأثرت بظاهرة العولمة، ويمكن تحقيق ذلك باستخدام الأجهزة النقالّة والمحمولة مثل: الهواتف الخلوية والمساعدات الرقمية والهواتف الذكية والحواسيب المحمولة.¹

تعددت تطبيقات التعليم الالكتروني واختلفت باختلاف الوسائل وطرق استخدامها، فمن الطرق التعليمية ما يدمج التعليم التقليدي والوسائط التكنولوجية كي يصبح التعليم أكثر فاعلية، ومن الطرق ما يستخدم الوسائط للتعليم عن بعد بواسطة الكمبيوتر أو بواسطة الأجهزة النقالّة والمحمولة، كي يصبح التعليم أكثر إتاحة ومرونة، بحيث يوفر على المتعلم عناء التنقل والحضور والالتزام بالوقت والمكان، ومازالت طرق التدريس تتطور بتطور الأجهزة التكنولوجية والوسائط التعليمية لتتواكب وإياها من أجل تقديم الأفضل للمتعلم.

5- مبررات استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم

أدت مجموعة من العوامل كزيادة الكثافة السكانية، وزيادة الطلب للالتحاق بالتعليم، الذي تزايد معه عدد المتعلمين، والذي تولد عنه ازدحام الصفوف ... وغيرها من الأسباب الأخرى، إلى الحاجة للاستعانة بالوسائط التكنولوجية للتخفيف من هذا الضغط، والتحكم في هذه العوامل واستيعابها ومحاولة تقديم حلول ناجعة لها. ومن مبررات استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم كما أوردها كل من (أوطيب، 2007؛ دعمس، 2009؛ الحيلة ومرعي، 2014؛ أبو ربيع، 2015؛ خنيش، 2017؛ العليان، 2019)، نذكرها كالتالي:

¹ بن معيزة وبن عبد المالك، المصدر المذكور سابقا، ص 392-393.

- الانفجار السكاني: حيث أدى ازدياد عدد السكان، وانتشار الوعي بالحاجة إلى التعلم وطلب المعرفة، إلى ازدحام الصفوف الدراسية وحدث نقص في المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات، التي بإمكانها احتواء هذا العدد الهائل من الطلبة، وإضافة إلى ذلك نقص عدد المعلمين من أجل تعليمهم، وهذا ما يبرر استخدام الوسائط التعليمية كالحاسوب وما يحويه من برامج، وما يوفره من أنترنت ... وغيرها من الوسائط، والتي تسمح للمتعلم أن يتعلم بذاته من خلالها في بيته في أي وقت وبأي قدر يريد.

- الانفجار المعرفي: مع زيادة عدد المتعلمين وانتشار العلم والمعرفة أصبحت المعلومات منتشرة بوفرة في كل أنحاء العالم خاصة مع تطور التكنولوجيا وقدرة وسائل الاتصال على نشرها وتوصيلها إلى الجمهور، وهنا تلعب الوسائط التعليمية دور كبير في حفظ هذه المعلومات أمثال الكتب الالكترونية، والأسطوانات ... وغيرها بحيث تمثل مصدرا ثريا للمتعلمين ومرجعا سهلا ومنظما في ظل فوضى المعلومات وكثرتها.

- عدم تجانس المتعلمين وتطور تعليم الفئات الخاصة: إن تزايد الطلب على التعليم، وإتاحته لجميع أفراد المجتمع، ظهر فيه فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة التي أصبح فيها من الضروري مراعاة مبدأ الفروق الفردية، فهناك ذوي الإعاقات على مستوى الحواس، وذوي الإعاقات العقلية، وكذا فئة الطلبة ذوي القدرات العقلية المتدنية بشكل ملحوظ، وذوي الذكاء الخارق، ولهذا السبب كان من الضروري الاستعانة بالوسائط التعليمية لتدارك هذه الفروق وتقديم التعليم لجميع الأفراد عاديين أو ذوي احتياجات خاصة، فالوسائط السمعية، والبصرية تعوض غياب حاستي البصر والسمع عند المكفوفين والصم.

- نقص عدد المعلمين الأكفاء: نظرا لوجود عدد كبير من التخصصات وتوسع فروع العلم وكثرتها، ومع التغير السريع وظهور معلومات جديدة كل يوم، أصبح من الصعب على المعلم الإلمام بجميعها، ومواكبتها واستيعابها والاحتفاظ بها وتقديمها للمتعلمين. وهنا ظهرت مشكلة قلة عدد المعلمين المؤهلين أكاديميا وتربويا، وجاءت تكنولوجيا الوسائط لحل هذا المشكل وذلك من خلال تقديم تدريب للمعلمين على هذه الوسائط، وتزويدهم بالمهارات المطلوبة، وبآخر المستجدات في ميدان تخصصهم، ومن جهة أخرى بإمكان هذه الوسائط تعويض النقص في عدد المعلمين الأكفاء، فيمكن للطالب أن يتعلم بذاته من خلال هذه الوسائط دون الحاجة إلى المعلم بدرجة كبيرة.

- مشكلة الأمية: مع التطور الذي غزى جميع مجالات الحياة، والذي فرض على الأفراد تعلم القراءة والكتابة من أجل الحصول على فرصة عمل أو قراءة رسالة أو فاتورة أو ما شابه، والاندماج في الحياة الاجتماعية. أصبحت الأمية تشكل مشكلا أمام كبار السن والذين لم يسعفهم الحظ في تلقي التعليم، خاصة وأن تعليمهم يحتاج إلى مدارس خاصة منفصلة عن العاديين، ونظرا لظروفهم الخاصة، وقدراتهم وإمكاناتهم المحدودة فهم يحتاجون إلى أساليب مختلفة في التعليم وهنا تظهر الحاجة لاستخدام التكنولوجيا من أجل تدارك الوضع، حيث توفر تكنولوجيا الحاسوب على سبيل المثال لا على سبيل الحصر إمكانات كثيرة في تقديم المعلومات بصورة مناسبة مع مستوى الأفراد في محو الأمية لتعليمهم القراءة والكتابة دون الشعور بالنقص والإحراج من الأمية التي يعانون منها.

- تقدم نظريات التعلم: نتيجة لتطور نتائج البحوث في مجال علم النفس التربوي، وتوصلها إلى حاجة المتعلم إلى مزيد من المحفزات في بيئة التعلم المحيطة به من أجل إثارة دافعيته وتعزيزها، وحاجته إلى تغيير أنماط التدريس لتصبح أكثر فاعلية وتمنح المتعلم أكثر قدر من التفاعل

والإيجابية في قيامه بدوره التعليمي، وكذلك توفر الجو المناسب وجميع الشروط اللازمة لحدوث عملية التعلم سواء المؤثرة في نفسية الطالب أو في قدراته، وهذا ما استدعى إدماج الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة في التعليم من أجل الحصول على نتائج أفضل للتعلم بما يحقق الهدف الأسمى للعملية التعليمية التعليمية.

- الرغبة في تجويد التعليم: وذلك من خلال جعل عملية التعلم والتعليم أكثر تشويقاً وإثارة عن طريق استخدام الوسائل التعليمية التي توفر عالماً مليئاً بالأشكال والألوان والصور وحتى الأصوات المساعدة على الفهم، والتي تعطي الطالب فرصة التجريب والتعلم الذاتي بتوجيه من المعلم، وتخرجه من الجو الروتيني الممل والمثبط.

- تطور مفهوم المنهاج وعناصره: لقد كان المنهاج من قبل مكون في محتواه، من مجرد المعارف والخبرات التي يتلقاها الطالب داخل غرفة الصف أو المؤسسة التعليمية، والذي كان فيه المعلم هو محور العملية التربوية، لكن مع التطور الذي فرض نفسه كان لزاماً على الجهات المسؤولة أن تغير من محتوى هذا المنهاج، وأن تطور عناصره ليتلاءم وهذا التطور ليصبح فيه الطالب هو محور العملية التعليمية وليس مجرد متلقي سلبي، وتتاح له فرصة التعلم الذاتي حتى خارج المؤسسة التعليمية بدون الاعتماد على المعلم، وذلك من خلال الوسائط التكنولوجية، ومعنى القول أن الوسائط التعليمية أصبحت مكوناً هاماً في محتوى المنهاج وجزء لا يتجزأ عن العملية التعليمية التعليمية.

- التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام: إن التطور السريع في مجال التكنولوجيات ووسائل الإعلام وقدرتها الفائقة على إيصال ونشر المعلومات ومدى قوتها على التأثير على الفرد من كافة جوانبه الحياتية سواء الاجتماعية أو التعليمية أو الثقافية، وتوفيرها خدمة كبيرة في حل مشاكل البشرية

وتذليل الصعوبات أمامها للعيش بأكثر أريحية، حتم على المؤسسات إدخال هذه التكنولوجيا ميدان التعليم من أجل تدريب كل من الأستاذ والطالب على استخدام التقنية الحديثة واكتساب المهارات الكافية للتعامل معها، والتحكم فيها والاستفادة من إيجابياتها التي لا تعد ولا تحصى.¹

مما سبق يبدو أن دواعي استخدام التكنولوجيا في التعليم كانت ملحة واستخدامها كان ضروريا من أجل إيصال التعليم لجميع أفراد المجتمع، كما أن دمجها في التعليم العام أو التعليم العالي كان إضافة قيمة قدمت كثيرا من المزايا، لعل أبرزها هو تجويد التعليم من خلال استخدام وسائط متطورة بإمكانها إثارة دافعية الطالب للتعلم وإثارة عملياته المعرفية، وجعلها تتطور تنظيما وتخطيطا وأداء وتقومها كي تجعلها تتحسن نحو الأفضل، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتقدم للمعلم خدمة تسهيل العملية التعليمية فهي تعمل كمعين له، كما تزوده بأحدث المعارف وتمنحه فرصة التدريب وتطوير مهاراته، إضافة إلى تقليص الوقت والجهد والمسافة والتكلفة والحصول على تعلم أفضل بشكل ذاتي وبالقدر المرغوب.

6- عوائق استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم

للتكنولوجيا مزايا جمة لا يمكننا الاستغناء عن خدماتها من أجل تجويد العملية التعليمية التعليمية من كافة جوانبها سواء بالنسبة للطالب أو الأستاذ أو الإدارة أو المادة التعليمية (المنهاج)، والمؤسسة التعليمية (الجامعة) ككل، ويكون هذا نفسيا، ومعرفيا، واجتماعيا، وماديا، للحصول على نتائج أفضل في التعليم، غير أن الوصول إلى نتائج مرضية من جراء استخدام تكنولوجيا التعليم أو الوسائط التكنولوجية تعترضه مجموعة من العوائق والصعوبات التي تحول دون استخدام هذه

¹ أوطيب، المصدر المذكور سابقا. أنظر أيضا دعمس، المصدر المذكور سابقا. والحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقا. وأبو ربيع، المصدر المذكور سابقا. وخنيش، المصدر المذكور سابقا. والعليان، المصدر المذكور سابقا.

التكنولوجيا والاستفادة منها على أكمل وجه. وفيما يلي مجموعة العوائق التي حددها بعض الباحثين:

- المعوقات المالية: وتشمل التكاليف وتوفير التجهيزات الآلية وكذلك الحال بالنسبة لتوفير البرامج ودرجة ملاءمتها لمختلف الأنشطة وصعوبة توفير الاعتمادات المالية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج. ونلاحظ أن الدول النامية تسجل عجزاً في توفير البنى التحتية من تجهيزات ومعدات أكثر مما تشهده الدول المتقدمة.¹

- صعوبات ذاتية: وتتمثل في «رفض المعلم لفكرة استخدام التكنولوجيا في عمله ويفضل استخدام الطرق التقليدية».² وقد يرجع رفض المعلمين للفكرة إلى «عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتعامل مع المستحدث الجديد، أو قد يضيف هذا المستحدث أعباء يشعر أنها متعبة، فضلاً عن عدم مرافقة هذا المستحدث الحوافز المادية والمعنوية».³

ويضيف (Lei (2017 في ظل وسائل المعلومات، من المشكلات الملحة بالنسبة للمعلمين حل مشكلة ما إذا كان المعلمون قادرين على التعامل مع تشغيل الوسائط المتعددة والانترنت، وما إذا كان بإمكانهم مواكبة المتطلبات الفعلية للتدريس.⁴

وتذكر عزيز وآخرون (2011) يميل بعض مدرسي الجامعات إلى التركيز على أن استخدام التقنيات التعليمية لا يتناسب والتدريس الجامعي وأنه يكون ذا فائدة أعلى في مستوى التعليم في المدارس وفي المراحل الدنيا منه... وتشير معظم نتائج الأبحاث التي درست اتجاهات

¹ أوطيب، المصدر المذكور سابقاً، ص 45.

² بن معيزة وبن عبد المالك، المصدر المذكور سابقاً، ص 401.

³ محمد خالد الحمران، خالد إبراهيم العجلوني: دراسة مسحية لواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الاستكشافية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 7 (2)، 2009، ص 258.

⁴ Lei, OPCIT, P. 290.

المدرسين نحو التقنيات التعليمية إلى أن المدرسين لا يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو استخدام التقنيات التعليمية.¹

إضافة إلى رفض الأستاذ لاستخدام التكنولوجيا في التعليم فالطالب أيضا قد يقاوم فكرة استخدامها في التعليم، ويمكن إرجاع السبب في هذا إلى المعوقات نفسها التي ذكرناها سابقا والتي نحن بصدد ذكرها لاحقا.

- صعوبات فنية: عدم توفر الفنيين المؤهلين المناسبين لإصلاح الأضرار التي تلحق بالأجهزة الالكترونية أو التي تتعلق ببرمجة البرامج وقواعد البيانات في الأجهزة الذكية، وإن وجدت بعض الشركات المتخصصة لكنها تكلف الكثير.²

- المعوقات الزمنية: إذ تقل قيمة الوسائل التكنولوجية إذا لم تكن مستخدمة في الوقت المناسب، فاستخدام الوسائط المتعددة مثلا إن لم يتم متزامنا مع قدرة إنتاجية فإن جدوى البرنامج المعروض لا تتحقق.³

- عوائق خاصة بالإدارة التعليمية: قد تكون الإدارة من النمط البيروقراطي وهذا يشكل عائقا في سبيل تنفيذ المستحدثات وتتمثل هذه المعوقات في الإجراءات الإدارية الروتينية المعقدة، ولوائح

¹ سامية عزيز، وسيلة عامر، منوبية قسيمة: واقع تكنولوجيا التعليم في الجامعة وأهميتها في التدريس بالنسبة للمعلم والمتعلم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 3 (6)، 2011، ص 214-215.

² بن معيزة وابن عبد المالك، المصدر المذكور سابقا، ص 402.

³ أوطيب، المصدر المذكور سابقا، ص 45.

القوانين والأنظمة والتمسك الحرفي بها، فتصبح الإدارة العقبة الأولى أمام تطوير المستحدثات وتوظيفها في المدرسة.¹

- معوقات أمنية: إن أمن المعلومات من أهم المعوقات التي تواجه مستخدمي التكنولوجيا بشكل عام في شتى المجالات، حيث هناك مجموعة من الأساليب لاختراق المنظومة المعلوماتية وهذا يترتب عليه فقدان الخصوصية والسرية، ومن جوانب الأمن المعلوماتي: الجانب الأمني التقني، ويتعلق بالأنظمة التقنية والشبكة والأجهزة والبرامج المستفاد منها، الجانب الإنساني ويتعلق بتصرفات الإنسان المستفيد والمستخدم، الجانب البيئي ويقصد به البيئة المحيطة بالتقنيات المستخدمة ومن أمثلة هذه التهديدات المالية والاختراقات الأمنية والقرصنة ... وبذلك يجب أن توفر الإدارة أفضل البرامج الأمنية المحكمة للحفاظ على معلوماتها وبياناتها الموثقة وحمايتها من الإطلاع.²

- معوقات قانونية: من المعروف أن القوانين توضع لتوضح المواقف الموجودة والملائمة معها، ولكن التطور في التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى مواقف جديدة لا يغطيها القانون بدرجة كافية، وعلى سبيل المثال نذكر الخلافات التي تثيرها كل مرة مسألة حقوق المؤلف، ومسألة شرعية استخدام النهايات الطرفية الذكية لاسترجاع نسبة كبيرة من قواعد البيانات والاحتفاظ بها.³

¹ الحمران والعجلوني، المصدر المذكور سابقا، ص. 258.

² سويسسي ومعوش: عنوان المداخلة: التعليم الجامعي بين الشائنتين: (الورقة، القلم)، (1، 0) ... التحديات والحلول. الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي يومي 05 - 06 مارس 2014، الجزائر، ص 158.

³ أوطيب، المصدر المذكور سابقا، ص 46.

- عوائق خاصة بالمجتمع: المجتمع كالأفراد والمنظمات لديه طبيعة الرفض لكل ما هو جديد وغريب على المجتمع خاصة ما يتعلق بالعملية التربوية.¹ وتذكر أوطيب (2007) أن المعوقات الاجتماعية تتعلق بموضوع السرية والخصوصية، فنهاك مخاوف بالنسبة لعدم احترام تسجيلات الأفراد واستخدامها بواسطة جهات وأفراد غير مفوضين لاستخدامها.²

كما قد تتعلق المعوقات الاجتماعية أيضا برفض أولياء الأمور لاستخدام الوسائط التكنولوجية في تعليم الطلاب اعتقادا منهم أن كل ما هو تكنولوجي ومتطور يهدد الحفاظ على عادات وقيم أبنائهم، خاصة ما يتعلق بتكنولوجيا الانترنت وما تحمله من مواقع غريبة، ومواضيع لا تمد لديننا الإسلامي بصلة. وتضيف أوطيب (2007) معوقات أخرى خاصة بالدول العربية والنامية منها: بالنسبة للدول العربية، صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية عبر التقنيات الجديدة. ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض الدول وصعوبة الطبيعة الجغرافية في بعض المناطق.³

تمثل الدول النامية أكثر الدول التي يصعب فيها تطبيق أو استخدام الوسائط التكنولوجية في التعليم ونفس الحال بالنسبة للجزائر، حيث مازال يعاني التعليم العالي، والمؤسسات الجامعية في الجزائر نقص الوسائط التكنولوجية بسبب عدم توفير ميزانية كافية، ضف إلى ذلك عدم تكوين الأساتذة على استخدامها وبالتالي عدم تعليم الطلبة بها أو تدريسهم عليها، كما تمثل مشكلة عدم وجود فنيين لإصلاح أعطال الأجهزة أحد هذه المعوقات، وما زالت بالنسبة للأساتذة والطلاب وأولياء الأمور وحتى المجتمع ككل تعتبر (التكنولوجيا) ذات تأثير سلبي على تعليم الطلاب. كما

¹ الحمران والعجلوني، المصدر المذكور سابقا، ص 258.

² أوطيب، المصدر المذكور سابقا، ص 45.

³ أوطيب، المصدر المذكور سابقا، ص 46.

ويمثل مجال تكنولوجيا التربية والتعليم مجالا واسعا يشمل العملية التعليمية بكامل جوانبها، بدء بالتخطيط والتنظيم لها، وصياغة الأهداف العامة والخاصة التي تسعى لتحقيقها، مروراً إلى الاستخدام الممنهج والاستغلال الفعلي والفعال للوسائل التعليمية والوسائط التكنولوجية لإيصال محتوى المادة التعليمية للمتعلمين، نهاية إلى تحقيق الأهداف المرجوة بقدر من الكفاءة وبمستوى جيد من حيث النتائج المتحصل عليها، خاصة في ظل تطور مجال تكنولوجيا التربية والتعليم، وغزو الرقمنة مجال التعليم خاصة منه التعليم العالي، والذي كان للجامعة الجزائرية نصيباً فيه، ولعلّ أبرز مظاهر الرقمنة والتطور التكنولوجي هي الحاسوب، والانترنت وسيلة العصر في السرعة والدقة وتوفير الجهد، وفي المقابل أيضاً نشر العولمة، ومجال مفتوح على السرقات العلمية وانتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية وغيرها من السلبيات التي يحويها عالم الانترنت.

II. الانترنت

لقد صاحب غزو الحاسوب مجال التعليم واعتماد تكنولوجيا التربية والتعليم له في التدريس بشكل فعال ظهور ثورة في ميدان تكنولوجيا المعلومات، أفرزتها "الانترنت" الشبكة العالمية التي أصبح التعليم لا يستطيع الاستغناء عنها في أداء مهامه، وخاصة في التعليم الجامعي، حيث يحتاج الطالب لخدمات الانترنت من أجل البحث العلمي المعرفي. لا أحد ينكر إيجابيات الانترنت في جميع مجالات الحياة خاصة منها التعليم، غير أنها بالمقابل تحمل العديد من السلبيات، وتعرضها عراقيل وصعوبات تحول دون الاستفادة منها في التعليم.

سنتعرض في هذا القسم إلى تعريف الانترنت أولاً، ومن بعدها لمحة تاريخية عن تطور شبكة الانترنت، والخدمات التي توفرها، وتم الإشارة بعدها إلى خصائص الانترنت، ومن ثم سبل تفعيل استخدامات الانترنت في البحث العلمي، وتلتها عوائق استخدام الانترنت في التعليم.

1- مفهوم الانترنت

نظرا لكون الانترنت مصطلح عالمي يستخدمه عامة الناس، والمتخصصين والباحثين في جميع المجالات، اختلفت تعريفاته وذلك حسب استخداماته من طرف هؤلاء الباحثين والمهتمين، وفيما يلي مجموعة من التعاريف لمصطلح الانترنت:

1-1 - لغة: كلمة (Internet) انجليزية الأصل، مكونة من كلمتين: (Interconnecte)

وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة (Network) وتعني شبكة، فقد أخذ من الأولى (inter) ومن الثانية (net) وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة (Internet) هو الشبكات المترابطة ببعضها البعض.¹

كذلك هي «مشتقة من الكلمتين International (دولي) و Net (شبكة) إذا فالانترنت هي الشبكة الدولية».²

وكلمة انترنت internet هي اختصار للتعبير الانجليزي international network والذي يشير إلى شبكة المعلومات العالمية والتي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية بحيث يكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها.³

¹ وفاء نصري: تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي -دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، 84.

² مضر عدنان زهران، عمر عدنان زهران: التعليم عن طريق الإنترنت. د. ط، عمان: دار زهران، 2008، ص 17.

³ نور علي سعد درويش: قيم وخصائص مدمني الإنترنت. ط1، الإسكندرية: دار الوفاء، 2016، ص 44.

كما يطلق على الانترنت عدة تسميات منها: The Net أو (الشبكة العالمية) (World Net)، أو شبكة العنكبوت (The Web) أو الطريق الالكتروني السريع للمعلومات (Electronic Super Height Way). كما يرى أرنولد دوفورد (ARNOLD DOFORD, 2006)، كما ورد في صافة، (2006) «أن هناك العديد من التسميات التي يمكن الإشارة بها إلى الانترنت، وهي: شبكة الشبكات، الفضاء العالمي، الشبكة العنكبوتية الالكترونية، الفضاء الافتراضي».¹

1-2 - اصطلاحا:

عرفها القائمون على سلسلة السنايل المختصة بالانترنت بأنها: «شبكة معلومات تتكون من عدد هائل من الحواسيب مختلفة الأنواع والأحجام والمنتشرة حول العالم (بدء من الحواسيب الشخصية وانتهاء بالحواسيب العملاقة). ويتم الربط بينها من خلال بروتوكول التحكم بالإرسال وبروتوكول الانترنت (Transsion Control Protocol (TCP/IP) Internet Protocol) مما ينتج عنه قاعدة بيانات ضخمة لخدمة المستخدم».²

يعرفها محمد عبد الحميد (كما ورد في لونيس، 2008) على أنها: «نظام للبنية الأساسية التي توفر الربط وتدعيم الاتصال ونقل البيانات بين الشبكات، بينما الشبكات الأخرى أي كان

¹ أمينة صافة: آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية "دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا" دراسة على عينة مراهقين مستخدمين للانترنت بمدينة أم البواقي -الجزائر-، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بن أحمد، وهران 2: الجزائر، 2016، ص 25.

² سعادة والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا، ص 67.

موقعها من شبكة الانترنت فإنها تنظم للمحتوى وإدارته، وتحكمه المعايير الخاصة بإدارة المحتوى ونشره على شبكة الانترنت».¹

تعريف (Petter daysson، كما ورد في محمدي، 2011) «مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك بغية تحقيق أهداف مختلفة تجارية، ثقافية، شخصية، تعليمية، دينية، سياسية، وتعد شبكة الانترنت مصدر متميز للمعلومات لكونها تتغير وتتجدد باستمرار، واستخدامها يحتاج إلى إتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة».²

كما تعرف على أنها «عبارة عن شبكة اتصالات داخل المؤسسة أو الشركة تستخدم التقنيات المتوفرة في الانترنت العالمية للقيام بأعمالها اليومية. وهي شبكة عالمية، وهذه الشبكة العالمية تعود ملكية معظم أجهزتها إلى شركات وجامعات ودوائر حكومية، بالإضافة إلى أشخاص متحمسين يمتلكون حواسيب شخصية موصولة على الانترنت».³

ويعرفها غوادة (2017): الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الحواسيب التي تربط جميع العالم من خلال أجهزة كمبيوتر بشبكة مركزية بحيث تسمح بالاتصال بين الأفراد بعضهم ببعض لتبادل المعلومات واسترجاعها من دون اعتبار لأي مكان وزمان⁴ (ص. 6).

¹ باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت "دراسة في استخدامات وإشاعات طلبة جامعة منتوري-قسنطينة- رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر، 2008، ص ص 42 - 43.

² محمدي، المصدر المذكور سابقا، ص 119.

³ أحمد أحمد بكر قنيطة: الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين، 2011، ص 10.

⁴ نزال غوادة: أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين. المجلة الليبية العالمية. (18)، 2017، ص 6.

وتعرف أيضا بأنها: «مجموعة من الطرق المختلفة لتبادل المعلومات أو حفظها بطريقة تتيح استرجاعها. كما أنها: مجموعة من الحواسيب الشخصية مرتبطة مع بعضها بعضا على هيئة شبكة متشابكة من عدة شبكات محلية تمتد في جميع الاتجاهات، والارتباط هنا يكون بخطوط هاتفية محلية ودولية مختلفة السرعات وعن طريق هذه الشبكة يتم تبادل المعلومات والأخبار والإعلانات والبحوث والكتب والمحادثات الهاتفية المنطوقة والرسائل البريدية الالكترونية، وتكون الشبكة العظمى بسرعات عظيمة وعبر أسلاك مختلفة في سرعات النقل».¹

كما تعرف شبكة الانترنت بأنها: «شبكة اتصالات الكترونية واسعة الانتشار أدت إلى نشوء عالم الكتروني جديد وتقوم بتحقيق وتأمين اتصال ما بين أنظمة الكمبيوتر المختلفة بطريقة تتناسب وتقيد المشاركين فيها بالمادة العلمية في المجالات المتنوعة».²

وتذكر نصري (2015) أن هناك تعريف آخر يمكن أن يكون أوسع: «هي عبارة عن دائرة معارف عملاقة، يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الالكتروني».³

وفي الوقت نفسه تمثل الشبكة منتدى علمي يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات وتطويرها والمشاركة في النقاش في الزمن الحقيقي (نفس الوقت) مع جماعة واسعة بوساطة وظيفة تسمى أماكن الحوار (المحادثة) Internet Relay Chat.⁴

¹ وعد شوكت محمد: دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها. أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا، 2014، ص 45-46.

² وليد بن محمد العوض: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص 8.

³ نصري، المصدر المذكور سابقا، ص 85.

⁴ العوض، المصدر المذكور سابقا، ص 19.

وهناك تعريف آخر يمكن أن يكون أوسع وأشمل من التعاريف السابقة، حيث تعرف الانترنت على أنها «وسيلة اتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب وتوفر مجموعة من الخدمات، تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة إعلامية متطورة إذا ما أحسن استخدامها لأنها تسمح للمشاركين فيها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها ويتم نقل الملفات من (بيانات - معلومات - أخبار - صور - صوت - تسجيل - فيديو - برامج إذاعية وتلفزيونية - حاسوبية) بين حاسوب وحاسوب آخر دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع ويستفيد منها الأفراد والمؤسسات من مستويات ومجالات مختلفة وتزداد بواسطة الأعضاء المشتركين فيها».¹

ويعرفها (Peter Kent، كما ورد في سعادة والسرطاوي، 2007) في كتابه (الدليل الكامل إلى شبكة الانترنت) بأنها: «أكبر شبكة حواسيب في العالم مفتوحة لمن يملك ثمن الاتصال بها، وتشترك بمجموعات ضخمة من المعلومات».²

كما يعرفها Eluwole & al (2014) «أنها مجموعة حواسيب موصولة بشبكات عالمية متعددة، أنشأت للتواصل وتبادل المعلومات بين موقعين أو أكثر، هي منصة تحتوي على معلومات وفيرة تزودهم بها بشكل آني، وتتيح الوصول الحر من خلال آليات البحث المتعددة مثل "Google" وغيرها من المحركات».³

¹ درويش، المصدر المذكور سابقاً، ص 43.

² سعادة والسرطاوي، المصدر المذكور سابقاً، ص 68.

³ Eluwole, O. T., Udoh, N. S. & Ojo, O. D.: The Impact of Internet on African Education and Culture. *International Journal of Business, Humanities and Technology*, 4(3), 2014, P. 77. <https://www.academia.edu>

وعليه يمكننا تعريف الانترنت بأنها شبكة عالمية ضخمة تربط بين عدد كبير من الحواسيب المتواجدة في مختلف المؤسسات سواء كانت سياسية، أو تجارية، أو تعليمية ... وغيرها، فهي تسمح بالاتصال بين مختلف أفراد العالم في أي زمان بواسطة خدمات متعددة كالبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها تسمح بالحصول على معلومات رقمية لا متناهية في شتى مجالات العلوم سواء في شكل صورة أو تسجيل صوتي، أو ما شابه ذلك، وتخزين واسترجاع هذه المعلومات وقت الحاجة إليها بسرعة فائقة ودقة لا متناهية، كما أن معلوماتها تتغير وتتجدد باستمرار في كل ثانية من الزمن على مستوى العالم، وتحتاج الاستفادة منها بصورة كافية لكفاءة ومهارة عالية في الاستخدام، هذا ويتطلب الاتصال بها تكاليف معتبرة من أجل الوصول إلى مواقعها المتعددة الخدمات.

2- لمحة تاريخية عن تطور شبكة الانترنت:

لقد مرت شبكة الانترنت بمراحل وتطورات عدة لتصل إلى ما هي عليه الآن من حادثة حيث «بدأت الأصول الأولى لشبكة الانترنت منذ ظهور الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بالولايات المتحدة الأمريكية والشرقي بقيادة الإتحاد السوفيياتي سابقا، ولاسيما بعد إطلاق المركبة السوفيتية المشهورة (سبوتنك) عام 1957، حيث اتجهت الحكومة الأمريكية إلى تطوير أبحاثها الخاصة في مجال الدفاع، عن طريق تأسيس وكالة قومية أمريكية أسمتها (وكالة مشروعات البحث المتقدمة) المعروفة اختصارا بـ (ARPA) وهي اختصار (Advanced Research Projects Administration) واستغلت في ذلك خبرات معظم الجامعات الأمريكية في هذا المجال».¹

¹ سعادة والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا، ص 61.

وقد تم اختراع الويب على يد « Tim Birtirz- Li » تخرج من كلية الملكة في جامعة أكسفورد بإنجلترا عام 1976، وقضى سنتين مع شركة بليسي للاتصالات السلكية واللاسلكية المصنع الرئيسي لأجهزة تيليكون في المملكة المتحدة وعمل في قسم نظم المبادلات التجارية وسباقات الرسائل وتكنولوجيا شفرة التعرف، وفي عام 1978 ترك شركة بليسي لينظم إلى د.ج ناش، حيث كتب. ومن بين ما كتب من برامج طباعة للطابعات الذكية، ونظم التشغيل متعددة المهام ومعالج البيانات الشامل generic macro ex pender¹.

والهدف من شبكة (ARPANET) كان تأمين المعلومات العسكرية باللغة الحيوية بالنسبة للأمن القومي الأمريكي.² ومن أجل تبادل المعلومات العسكرية بسرية تامة، ويضيف البغدادي (1998) «بدأت الانترنت بعد ذلك في عام 1969 تحت اسم 'أريانت Arpanet' في الولايات المتحدة الأمريكية لشبكة تابعة لوزارة الدفاع، وقد صممت من أجل دعم البحوث العسكرية».³

في عام 1983 انقسمت الأريانت إلى الشبكة البحثية والشركة العسكرية.⁴ وأخذت الشبكة في التطور، وظهرت أقسام أخرى، من الشبكات كل واحدة منها ذات تخصص محدد وتقدم خدمات معينة. «وحدث بعد ذلك تطور مثير كان له الفضل في جعل شبكة الانترنت تصل إلى الذروة، وتمثل ذلك في تشغيل ورلد وايد ويب (World Wide Web) والذي يعرف ب (Web) أو (WWW)، أي شبكة المعلومات العالمية، التي اعتبرت من أهم مكونات الانترنت وقد وفرت هذه الشبكة المرونة والتكامل في الخدمات المتنوعة من تجارية، وعلمية، وأكاديمية، واعتبرت كذلك من

¹ صافة، المصدر المذكور سابقاً، ص 32.

² الحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقاً، ص 375.

³ محمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والتعلم. ط1، القاهرة: دار الفكر، 1998، ص 307.

⁴ عبود والعاني، المصدر المذكور سابقاً، ص 170.

الوسائط التعليمية المتعددة، لاحتوائها على الصور والنصوص والرسومات التوضيحية والمتحركة والأصوات، وبالتالي فهي تعتبر من الوسائل التعليمية المهمة مما يزيد من مبررات استخدامها داخل القاعات الدراسية».¹

وتطورت خدمات هذه الشبكة إلى الأفضل، حيث يذكر لونيس (2008) أنه «لم تعد الانترنت مجرد وسيلة لإرسال واستقبال البريد الالكتروني، بل أصبحت بمثابة مكان يعج بالناس والأفكار يمكن التجول فيه، وهو ما يعرف (بالواقع الافتراضي) (Cyber Space) أو الخيالي (Virtuality)، هذا المفهوم الذي يزداد استخدامه يوما بعد يوم في دنيا الانترنت، وهو يعني كل ما يحاكي الواقع أو يناظره إلى درجة يخيّل لنا معها أنه واقع».²

وما زالت الانترنت تتطور من جميع النواحي وفي جميع المجالات، سواء من حيث خدماتها وجودتها ومواقعها العديدة والمتعددة، وخاصة في مجال التعليم والتعلم، فهي ما زالت تتطور وتثبت نجاعتها كوسيلة تعليمية في التدريس العام والجامعي، وكذا البحث العلمي والتكنولوجي.

تعود الفكرة الأولى للانترنت عام (1945) عندما طرح (Defanifer Boch) آلة أطلق عليها اسم ميمكس ماشين تقوم بتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها وتمكن الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها وبعد هذه الانطلاقة الأولى توالى الإسهامات والمبادرات العالمية.³

¹ ربيع، المصدر المذكور سابقا، ص 157.

² لونيس، 2008، المصدر المذكور سابقا، ص 55.

³ يعقوب يونس خليل الأسطل: المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 10.

وفي عام 1991 دشنت (World Wide Web) لكن بداية التشغيل الحقيقي للشبكة العنكبوتية بدأ عام 1993 عندما تم استخدام برنامج (Mosaic) وغيره من البرامج التي تساعد على التصفح في الانترنت.¹

ومن العوامل التي ساعدت على ظهور شبكة الانترنت وانتشارها بسرعة "انتشار الحاسوب وزيادة استخدامه ودخوله في ميادين الحياة كافة، وظهور الشبكات العامة والمحلية، وأدى توافر كل من البيئة المناسبة للاتصالات المتطورة وخاصة الأقمار الصناعية..." ولا شك أن هذا ناتج عما أحدثته الثورة التكنولوجية والرقمية التي تشهد اليوم تطورات كبيرة في عملية البحث العلمي وأساليب جمع البيانات، ليصبح استخدام شبكة الانترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة التطورات وبخاصة في المجال التعليمي والبحثي بكل أبعاده، سواء من الجانب الأكاديمي أو الجانب التطبيقي للعملية التعليمية، وذلك لأن شبكة الانترنت تعد أحد أشكال هذه الثورة التكنولوجية ومصدرا مهما لها الأمر الذي أكسبها أهمية بالغة في دفع عملية التطور وتقديمها وخاصة في مجال التعليم والبحث العلمي اللذين يشكلان حجر الأساس في كل تطور وتقدم تشهده المجتمعات على اختلافها وتنوعها.²

ويشهد العالم في هذه السنوات طفرة من التقدم التكنولوجي الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، ولكن لا زالت الشعوب العربية لم تأخذ من هذه الطفرة إلا القشور، وتم استخدام الانترنت على سبيل المثال في الغالبية العظمى من هذه البلدان لأشياء غير مفيدة.³

¹ العوض، المصدر المذكور سابقا، ص 14.

² محمد، المصدر المذكور سابقا، ص 47-48.

³ قنيطرة، المصدر المذكور سابقا، ص 9.

3- الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت:

تحتوي شبكة الانترنت مجموعة هائلة من الخدمات والتسهيلات التي من شأنها أن تسهل على الأفراد الحصول على المعلومات وتبادلها بشكل آني وفي أي مكان من هذا العالم، والتي بإمكانها مساعدة الطلاب والأساتذة على القيام بالتعلم والتعليم بصورة متطورة ومنفردة داخل أسوار الجامعة أو خارجها، حيث يذكر Ekşi and Çiftçi (2017) «أن استخدام الانترنت كثير الأهداف، مثل مشاركة المعلومات، البحث الأكاديمي...، التعليم، الاتصال».¹ وفيما يلي أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت، ويمكن توظيفها في مجال التعليم والتعلم بشكل فعال:

- البريد الالكتروني: وبواسطته يمكن للمستعمل أن يبعث برسالة مكتوبة خلال ثوان إلى صندوق بريد الكتروني متوافر على الشبكة في الجانب الآخر من العالم.² وثمة تطبيقات متنوعة للبريد الالكتروني في المجال التعليمي، تتمثل في استخدام البريد الالكتروني كوسيلة مساعدة للطلبة تمكنهم من الاتصال بالمختصين في أنحاء العالم والاستفادة من خبراتهم المتنوعة ودراساتهم في مجالات عديدة بأسرع وقت وبأقل جهد وكلفة، كما يستخدم البريد الالكتروني وسيلة اتصال معتمدة بين الجامعات.³

¹ Ekşi, H. &Çiftçi, M.: Predicting High School Students' Problematic Internet use in Terms of Religious Beliefs and Moral Maturity. *Addicta : The Turkish Journal on Addictions*, 4 (2), 2017, P. 194. <https://www.researchgate.net>

² علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات. ط2، الأردن: دار المناهج، 2002، ص 453.

³ الجنيد والعمودي، المصدر المذكور سابقاً، ص 309.

- خدمة البحث عن المعلومات: بواسطة عدة تقنيات وبرامج أهمها موقع ومحرك البحث Google حيث يسهل البحث عن المعلومة المطلوبة بسرعة، ويعطي الكثير من الخيارات للمعلومة الواحدة عبر المعلومات التي تبث الآن أو حتى المؤرشفة.¹

- بروتوكول نقل الملفات (FTP) File Transfer Protocol: يعد بروتوكول تبادل الملفات الأساس الذي أنشئت شبكة الانترنت من أجله، حيث يتم من خلال هذه الخدمة تبادل الملفات الكمبيوترية بجميع هيئاتها من كمبيوتر لآخر، وتتطلب هذه الخدمة استخدام برنامج (FTP) حيث يتمكن الكمبيوتر المضيف من استقبال الملفات وتخزينها.² ويمكن أيضا تحميل الملفات والبرامج المعروضة للاستخدام المشترك (Star Ware) من خلال هذه الخدمة.³ ويطلق على الجهاز المحلي ... اسم الجهاز العميل (Client)، أما الجهاز البعيد ... فيطلق عليه اسم الكمبيوتر الخادم (Server)، وقد تم تصميم برامج تبادل الملفات (وأشهرها برنامج (ProWs-FTP) لكي تسمح بإرسال واستقبال الملفات من كمبيوتر لآخر.⁴ ويذكر سعادة والسرطاوي (2007) أن هناك خدمة تدعى «خدمة العميل والخادم (Client / Server): ويقوم من خلال هذه الخدمة برنامج العميل (Client Program) بالاتصال ببرنامج الخادم (Server Program) لتنفيذ طلب معين (مجموعات النقاش Newsgroup)».⁵

- الصفحات الإعلامية العالمية (WWW): خدمة الصفحات الإعلامية العالمية (WWW) (World Wide Web) هي خدمة جديدة وفعالة جدا على شبكة الإنترنت فهي تستعرض البيانات

¹ صفوان سلمان قسّام: ارتياد الطلبة لمواقع الإنترنت الاجتماعية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الصداقة "دراسة ميدانية لطلبة جامعة دمشق: سوريا، 2013، ص 49.

² السيد وعميرة، المصدر المذكور سابقا، ص 160.

³ سعادة والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا، ص 95.

⁴ السيد وعميرة، المصدر المذكور سابقا، ص 160.

⁵ سعادة والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا، ص 95.

والمعلومات، وتملك من الصفات ما يميزها عن بقية الخدمات، وهي سهولة الوصول للمعلومة عن طريقها، وسهولة فهم المستخدم لها، بالإضافة إلى أنها تستطيع ربط معظم خدمات المعلومات... فالمستخدم مثلاً بحاجة إلى برنامج لكي يدخل على خدمة نقل الملفات (FTP) أو خدمة الجوفر (Gopher) أو خدمة المعلومات واسعة النطاق (Wais) أو اليوزنت (Usenet)، ولكن برنامج عارض الصفحات الإعلامية (Web Browser) يستطيع الدخول على كل هذه الخدمات وتنفيذها.¹

- المجموعات الإخبارية: تضم هذه المجموعات أكثر من عشرة آلاف مجموعة نقاشية باتجاهات ومواضيع واهتمامات مختلفة، حيث يتساءل ويتحاور الباحثون في شتى المواضيع اقتصادية، سياسية، طبية، دينية، ... كل حسب اختصاصه، وهذه المجموعات في نشاط دائم ومستمر، وتوضع المعلومات والمناقشات التي تدور بين أفراد المجموعة الواحدة في مكان مخصص للمجموعة على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار.² ومن أشهر هذه المجموعات الكمبيوتر comp، موضوعات متنوعة misc، الأخبار news، الإبداع Rec، العلمية والطبية sci، الحديث talk.³

- خدمة القوائم البريدية Mailing List: وهي قوائم لعناوين بريد الكترونية تستخدم لتحويل أي رسالة إلى مجموعة من الأشخاص، وكل قائمة بريد تناقش مواضيع محددة كما أن لكل قائمة عنواناً خاصاً، مع العلم أن أي رسالة ترسل إلى القائمة تحول تلقائياً إلى جميع المشتركين في

¹ ريان، أحمد: خدمات الإنترنت. ط4، أبو ظبي: المجتمع الثقافي، 2001، ص 44.

² قوي، المصدر المذكور سابقاً، ص 128.

³ نصري، المصدر المذكور سابقاً، ص 92.

القائمة، ويمكن للشخص الانضمام (الاشتراك) بلائحة بريدية ما من خلال طلبك من المسئول عنها، المسمى مدير اللائحة أو مالك اللائحة أن يضيف اسمك إليها.¹

- خدمة المتصل (Telnet): وهي خدمة تسمح بالدخول (Login) إلى حاسوب موصول بالشبكة من خلال حساب (Account) وكلمة مرور (Password)، وذلك من أجل التعامل مع البيانات والمعلومات المخزنة فيه والاستفادة منها.² ويضيف السيد وعميرة (2006) «هي خدمة الحصول على معلومات متنوعة توجد في المكتبات العالمية مثل مكتبة الكونجرس الأمريكي، والمكتبة البريطانية ... الخ، ويمكن نسخ هذه المعلومات من خلال قائمة بالمعلومات المطروحة، سواء كانت بحوثاً أو دراسات أو تقارير أو إحصاءات أو ملخصات أو رسائل ... الخ».³

- مختبرات التحكم عن بعد (Remotely Controlled Laboratories): وهي مختبرات حقيقية موجودة في بعض الجامعات العالمية العريقة، يستطيع الطالب من أي مكان في العالم الدخول إلى موقع المختبر وإجراء التجارب المطلوبة عن بعد. وتحتوي هذه المختبرات على مجموعة من التجارب العلمية المكلفة مادياً أو الخطرة أو التي تحتاج زمناً إلى إعدادها. ومن أمثلة هذه المختبرات، مختبر جامعة ميونخ الألمانية وموقعه على الانترنت هو:

<http://rcl-munich.informatik.unibw-muenchen.de> وهو متوافر بعدة لغات ومنها

اللغة العربية.⁴

¹ هتهات، المصدر المذكور سابقاً، ص 81-82.

² سعادة والسرطاوي، المصدر المذكور سابقاً، ص 95.

³ السيد وعميرة، المصدر المذكور سابقاً، ص 163.

⁴ الجنيد والعمودي، المصدر المذكور سابقاً، ص 310.

- التعليم عن بعد Distance Learning: المكتبة الحديثة هي جزء لا يتجزأ من مؤسسات التعليم والتعلم، وسائدة بشكل كبير لمتل هذه المؤسسات، فقد يحتاج عدد من رواد المكتبات من الباحثين والطلبة إلى التعرف على نظام الجامعة المفتوحة Open University، والذي هو نمط تعليمي جديد في نظامه وطرائق تدريبه وأساليب إدارته وبرامجه، والذي لا يخضع إلى إشراف مباشر من قبل المدرسين من خلال تواجدهم الفعلي مع الطلبة، ويعتمد نظامها على كافة الوسائط والتكنولوجيات التي يتم التعليم من خلالها عن بعد.¹

- مواقع الدردشة (Chat Sites): هي مواقع على الانترنت تستطيع من خلالها التخاطب مع العديد من الأشخاص بشكل مباشر يشبه إلى حد كبير عملية التحوار الجماعي، وتشمل أدوات الدردشة كلا من الطباعة، والحديث الصوتي، والفيديو أو الصورة الآنية، إذ يستطيع كل شخص من المتحاورين مشاهدة ما يكتبه الشخص الآخر، أو مجموعة الأشخاص الآخرين الذين يحاورهم، فضلا عن سماع صوته ومشاهدة صورته.²

- الدخول إلى مختلف شبكات المعلومات البحثية وفهارس المكتبات: هناك العديد من شبكات المعلومات البحثية الأكاديمية وغير الأكاديمية المحوسبة على المستوى الإقليمي، في مختلف أنحاء العالم حيث أن معلومات هذه الشبكات متاحة للمستخدمين، ومن أهم هذه الشبكات نذكر: الشبكة الأكاديمية الموحدة في المملكة المتحدة والمعروفة بجانيت (The Joint Academic Net Works in UK/JANET)، الشبكة الهولندية SURFFNET، الشبكة الأمريكية الشهيرة (QCLC)، كما يمكن الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الكبرى مثل: مكتبة الكونغرس.³

¹ هتهات، المصدر المذكور سابقا، ص 83.

² عبود والعاني، المصدر المذكور سابقا، ص 185.

³ قوي، المصدر المذكور سابقا، ص 129.

- الاشتراك بالدوريات الالكترونية: توفر شبكة الانترنت فرصة لزائريها من الأكاديميين والمعلمين والطلاب وذلك لنشر أعمالهم عبر المجلات والدوريات والكتب التي تصدرها دور النشر عبر هذه الشبكة. كذلك تمكنهم من الحصول على المقالات، والدراسات، والأبحاث والمواضيع الأخرى.¹

- خدمة (Gopher): تعني كلمة غوفر ذلك البرنامج الذي يتبع أحد البرتوكولات البسيطة المستخدمة في التنقيب داخل الانترنت. وهذا الاستخدام من الاستخدامات الحديثة لهذه الكلمة التي تطلق في الأصل على نوع من الحيوانات الثدية القصيرة التي تنقب في الأرض بحثا عن طعامها، وموطنها الأصلي أمريكا الشمالية. وقد أصبح يستخدم في مجال الانترنت للدلالة على ذلك النظام الذي يعتمد على القوائم النصية Text menus التي تقوم بتصنيف المعلومات حسب الموضوع بدلا من تصنيفها تبعا لاسم الملف الموجود داخله أو تبعا لنوعه أو موقعه على الانترنت فهو بمثابة فهرس موضوعي لمحتويات الانترنت. ويمكن الإطلاع على قوائم الغوفر (المدرجة على شبكة الويب) بسهولة باستخدام المتصفح ولا تختلف وسيلة الوصول إلى قوائم الغوفر على الإطلاق عن وسيلة الوصول إلى أية صفحة مرجعية منشورة على الويب.²

- فيرونيكا Veronica: إن البحث بالتصفح الذي يسمح به غوفر، ليس فعلا كفاية، فعند البحث عن معلومة معينة، يتوجب القيام بعملية تصفح طويلة جدا، تستغرق وقتا طويلا، وفي كثير من الأحيان لا نتمكن من الوصول إلى المطلوب. وهنا ظهرت فكرة إنشاء برنامج يقوم بعملية البحث بحثا آليا، وعوضا عن وقت الانتظار الطويل، تختصر عملية البحث إلى بضع ثوان. ففي عام 1992، قام S. Foster و F. Barrie من جامعة Nevada بتحقيق هذه الفكرة، فكانت النتيجة محرك البحث فيرونيكا، الذي يبحث حصرا في قوائم غوفر ليشكلا معا ثنائيا قويا للبحث عن

¹ ربيع، المصدر المذكور سابقا، ص 161.

² لونيس، المصدر المذكور سابقا، ص 66.

المعلومات في الانترنت حتى وقت قريب. يمكن البحث باستخدام فيرونيا عن أي معلومة في فضاء غوفر: صفحات من مختلف الأنواع، أرشيفات USENET، ووصلات Telnet، و... وقد تمكن فيرونيا من فهرسة معظم خدمات غوفر على الانترنت (إن لم نقل جميعها)، ويقوم بزيارة هذه المواقع مرة كل شهر، ليُعدّل قاعدة بياناته التي تحوي فهارس عن قوائم غوفر المختلفة.¹

- الأرشفة: هي خدمة تخزين وتنظيم المعلومات والملفات بنظام الأرشفة.²

- الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب): (World Wide Web): تتيح إمكانية زيادة مواقع الويب عبر العناوين، للوصول إلى معلومات معينة أو الاستفادة من الخدمات.³

ويضيف لونيس (2008) خدمات أخرى: خدمة (Wais)، خدمة آرشي (Archie)، صناديق الاقتراع أو الاستفتاء (Poll Box)، اجتماعات الشبكة (Net Meeting).⁴

الانترنت وسيلة تعليمية تعليمية متطورة في التعليم الجامعي، فهي بالغة الأهمية لما تحويه من خدمات جمة تساعد الطلبة على تلقي تعلم أفضل فهي توفر خدمة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مواقع خاصة (كما توفر جو مليء بالإثارة والتشويق والدافعية للبحث والتعلم)، والتسويق الإلكتروني عبر الانترنت لاقتناء الكتب وغيرها من التراث البحثي، كما توفر الانترنت خدمات في مجال التجارة وغيرها من المجالات الاقتصادية، والترفيهية والتثقيفية والدينية وفي مجال الطب والأمن ... هذا إضافة إلى الخدمات السابقة التي تمثل خدمة البريد الإلكتروني أشهرها

¹ عمار خير بك، راضي خازم: البحث عن المعلومات في الإنترنت. ط1، د.بلد: دار الرضا، 2000، ص 82.

² الأسطل، المصدر المذكور سابقا، ص 12.

³ قنيطة، المصدر المذكور سابقا، ص 11.

⁴ لونيس، المصدر المذكور سابقا، ص 66-68.

وأكثرها استخداما كونها أول خدمة جاءت بها شبكة الانترنت وخدمة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد الذي أصبح من أحدث الخدمات وأنجعها في التعليم.

4- خصائص الانترنت:

الانترنت وسيلة تعليمية متطورة جدا، لها خصائص تميزها عن غيرها من التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم وتجويده، وفيما يلي نذكر البعض من هذه الخصائص مقسمة في ثلاث مجموعات أساسية:

❖ خصائص تقنية: تتمثل في الوسائل والوسائط المتاحة عبر الانترنت كسمة أساسية فيها بفضل صبغتها الجمالية أو ضرورتها الوظيفية والتي يمكن اللجوء إليها للاستفادة من الخدمات المتنوعة للشبكة ومن أهمها:¹

- العوالم المجسمة أو الثلاثية الأبعاد: يقصد بالعوالم المجسمة تصوير الفضاءات الحقيقية أو المصورة أو المرسومة بأبعادها الثلاثة ليستطيع المستخدم التحرك بحرية كاملة سيرا أو تحليقا في إرجائها [خطأ في المصدر] لمعاينتها المتعددة.²

- الوسائط المتعددة Multimedia: يمكن تعريف الوسائط المتعددة على أنها استخدام أكثر من وسيط تواصلي واحد في صياغة الرسالة، كما تتفق إلى حد كبير على استخدام الحاسوب وبرمجياته في القيام بعملية مزج الوسائط ويتعزز هذا الفهم للوسائط المتعددة، أما عن تأثير

¹ نصري، المصدر المذكور سابقا، ص 86.

² المصدر نفسه ، ص 86-87.

الوسائط المتعددة في الانترنت فبدون الوسائط المتعددة لم يكن لشبكة الويب أن تحقق هذا الانتشار الواسع وتصبح وسيلة عالمية.¹

وذلك كون الوسائط تتمثل في النصوص والصور والرسوم المتحركة والصوت والفيديو، فهي تخاطب جميع الحواس.

- البحث الآلي عن المعلومات: فقد أصبح في حكم المؤكد استحالة الاعتماد على الرسائل البشرية وحدها لمسح الشبكة دوريا بحثا عن المعلومات المطلوبة، وكان لابد من أتمته هذه العملية وذلك باللجوء إلى ما يسمى بالروبوت المعرفي (Know bot) أو البرمجي (Soft bot) بصفته (وكيلا آليا) يحال إليه القيام بهذه المهام الروتينية الشاقة.²

- الهيبيرتكست «Hypertext»: النص الفائق هو التعبير الوصفي لأحدث الكتابة الالكترونية وهو يشكل نصا الكترونيا يرتبط بنصوص أخرى عن طريق روابط داخل النص، والكلمة «Hypertext» يمكن ترجمتها حرفيا بالنص الفائق، وهي ترجمة معبرة عن صفات "الهيبيرتكست"، ولهذا هناك من ترجم الكلمة بالنص المتشعب، وهي عبارة عن برمجة تخيل القارئ أو المتصفح لمضمون الانترنت إلى نص آخر، فإذا أراد المتصفح مزيدا من المعلومات بخصوص موضوع معين (شخصية، فكرة، مفهوم، قضية ... الخ)، فما عليه سوى الضغط على إشارة الرابط (Link)، وهي عادة ما تكون عبارة عن صورة ليد على كلمة أو جملة ملونة بلون مغاير، وهذه السمة لا

¹ قيديم، المصدر المذكور سابقا، ص 102.

² لونيس، 2008، المصدر المذكور سابقا، ص 46.

تتيحها إطلاقاً وسائل الاتصال التقليدية، وتخلق هذه النصوص الذكية متعة في القراءة وهذا نتيجة إتاحتها إمكانية اختيار الأخبار والمعلومات، وتوسيع الأخبار والمعلومات إن أراد.¹

❖ خصائص فنية: من أبرز الخصائص الفنية التي تتمتع بها الانترنت هي الكونية والتفاعلية وحداثة معلوماتها المتجددة باستمرار، وفيما يلي نذكر أهم الخصائص الفنية للانترنت التي تشجع على استخدامها في التعليم والتعلم.

- التفاعلية: خاصية التفاعلية خاصة طبيعية وأكثر ارتباطاً بكل الوسائل الحديثة من أول نظام الكابل الثنائي وحتى الانترنت، فالجمهور على شبكة الانترنت ليس مجرد مستقبل للرسائل وإنما منتج لها ذات الوقت، الأمر الطي يحقق مستوى مرتفع من التفاعل.²
- الشمولية: إذ أن قواعد المعلومات المتوفرة على الانترنت تغطي معلومات أشمل لأنها على مستوى العالم بأسره بدلاً من أن تكون مراجع البحث هي المكتبات والأمكنة القريبة فقط.³
- عالمية الانترنت: إذ ألغت الانترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية، واستعصت على الضوابط الأمنية، فبضغطة زر، أو نقرة فأرة ينتقل المستخدم وهو جالس على مقعده من أقصى الأرض إلى أقصاها.⁴

- الانترنت تتسم بالسرعة: فالمعلومات قد تظهر على الانترنت بشكل أسرع من الأجهزة الأخرى، ووسائل الإعلام الأخرى، وذلك بسبب بسيط، هو أن المعلومات على الانترنت تغذى من قبل الجميع.⁵

¹ سليمان بورحلة: أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم. رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، الفقرة 209.

² الأسطل، المصدر المذكور سابقاً، ص 13.

³ غوادرة، المصدر المذكور سابقاً، ص 8.

⁴ لونيس، 2008، المصدر المذكور سابقاً، ص 45.

⁵ زهران وزهران، المصدر المذكور سابقاً، ص 102.

- سهولة التصنيف والفهرسة: بفضل وجود البرامج والتطبيقات التي يمكن استخدامها لمساعدة الباحث في فهرسة وتصنيف هذه البحوث تلقائياً.¹
- التنوع: يقصد به تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال الاتصال الصوتي أو الكتابي أو الاتصال بالجماعات وكذلك من خلال الوصول إلى مواقع محطات التلفزيون والراديو أو الصحف وتنوع في المحتوى أيضاً، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي.²
- التزامنية واللاتزامنية: وتعني التزامنية بالنسبة للانترنت أن المستخدم بإمكانه إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، وهذا بفضل ما أتاحتها الانترنت من أكثر من مستوى اتصالي للمستخدمين، فهناك الاتصال اللحظي الذي يوجد فيه المرسل والمتلقي بشكل متزامن كما يحدث في غرف المحادثة التفاعلية ويوفر هذا النمط اتصال فرد بمجموعة أو فرد بآخر بشكل متزامن، وهناك الاتصال من فرد إلى فرد بشكل غير متزامن من خلال البريد الإلكتروني، واتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن أيضاً من خلال جماعات الأخبار والقوائم البريدية.³
- حداثة المعلومات، فأهم ما يميز الانترنت هو ما تتميز به من قدرة مثالية على تحديث معلوماتها، فالأمر لا يستغرق سوى بضع دقائق يتم خلالها تعديل المعلومة أو تحديثها.⁴

¹ قنيطرة، المصدر المذكور سابقاً، ص 12.

² فريدة بن عمروش: استخدامات أدوات شبكة الإنترنت في البحث العلمي. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*. 3 (6)، 2016، ص 204.

³ بورحلة، المصدر المذكور سابقاً: الفقرة 218.

⁴ محمد، المصدر المذكور سابقاً، ص. 50.

- اختزال التكلفة: حيث تنخفض تكلفة البحث على الانترنت إلى أقل تكلفة ممكنة .. فلا توجد تكلفة نقل أو تكلفة ورق أو تكلفة طباعة أو غيرها وتكفي نسخة واحدة (ملف الكتروني واحد) متاح على الانترنت لجميع المستخدمين.¹
 - لا يملك الانترنت أحد ولا يسيطر عليها أحد، وذلك لأن الانترنت عبارة عن كمبيوترات متشابكة فلا يستطيع أحد السيطرة على هذه الكمبيوترات جميعها، فحتى لو قامت شركة Microsoft نفسها بالانسحاب من الانترنت وإغلاق موقعها ستبقى الانترنت موجودة ولن تتوقف على الإطلاق ... فالانترنت للجميع أو لكل من يملك جهاز كمبيوتر وخط هاتف متصل بالانترنت.
 - الانترنت هي مركز توثيقي ضخم لكل النشاط الإنساني، حيث لا تخضع المعلومات للتحقيق وبالتالي فإن العالم كله ينشر معلوماته وأحداثه وتجاريه بخيرها وشرها على الانترنت بحيث أن الانترنت قد تصبح يوما ما المرجع التاريخي لنا.²
- ❖ خصائص شبكة الانترنت كأداة تعليمية:

يرى كثير من التربويين أن اختراع الحاسوب له تأثير كبير على النظم التربوية في العالم فقد قال بويرجتر 1970 أن الحاسوب وسيلة قوية لها مستقبل عظيم في تحسين العملية التربوية بل إن انتشار استخدامه في التربية قد أحدث ثورة في تكنولوجيا التربية، وترتبط الكثير من المجالات التربوية بالحاسوب فهو وسيلة نافعة لها مستقبل في تحسين العملية التعليمية.³

¹ غوادرة، المصدر المذكور سابقا، ص 8.

² زهران وزهران، المصدر المذكور سابقا، ص 100-103.

³ محمدي، المصدر المذكور سابقا، ص 122.

خاصة أن هذه الوسيلة التعليمية الفعالة أفرزت تكنولوجيا جديدة وثورة عالمية في مجال البحث العلمي وفي عدة مجالات أخرى خاصة التربية والتعليم والتي تدعى بالانترنت، والتي تتميز بمجموعة هائلة من الخصائص في هذا الميدان، نذكر منها:

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات وتشمل: الكتب الالكترونية (Electronic Books)، الدوريات (Periodicals)، قواعد البيانات (Date Bases)، الموسوعات (Encyclopedias)، المواقع التعليمية (Educational sites)، المعاجم (Dictionaries)، الخرائط (Maps) ...¹

- المساعدة على التعلم التعاوني الجماعي: ويمكن أن نسميها مجتمع الباحثين إن جاز التعبير، حيث تقدم الانترنت إمكانية الوصول إلى الباحثين أو المتابعين في مختلف أنحاء العالم، بل تمنح الانترنت الفرصة للتواصل مع العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين والحصول على آرائهم وتوجيهاتهم ... كما تسمح بتداول الحوار العلمي بين المختصين، وهو ما يثري البحث العلمي وينميهِ ويطوره.²

- توفر شبكة الانترنت للطلبة المشتغلين عليها فرصة تعليمية غنية بالمعلومات والمعارف والخبرات، مما يوسع من مداركهم، ويزيد من معلوماتهم وخبراتهم، وتحسين تفكيرهم.

- وسيلة مشوقة وتجذب الانتباه ... لوجود الصوت، وصورة متحركة، وأنماط مختلفة من العروض.

- تعتبر الانترنت وسيلة مهمة لتحفيز الطلبة، ودفعهم للتعلم، فقد أشارت دراسة مسحية لليونسكو بعد مراجعة أكثر من تسعين دراسة من بلدان مختلفة، حول دور الانترنت في التعليم، إلى أن هذه

¹ عبود والعاني، المصدر المذكور سابقاً، ص 196.

² قوي، المصدر المذكور سابقاً، ص. 132.

التكنولوجيا تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعليم، وتزيد من تعلمهم الذاتي، وتحسن من مهارات الاتصال ومهارات الكتابة لديهم.¹

- إكساب الطلبة مهارات إيجابية من خلال التعامل مع الشبكة مثل: مهارة القيادة، ومهارة بناء الفريق، ومهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير الإبداعي، ومهارة التفكير الناقد، وغيرها من الخصائص والمهارات، والعمل على تطوير هذه المعلومات على مدى أبعد من مجرد تعلم محتوى التخصص فقط.²

- تعطي دور جديد للمدرس داخل الصف، حيث يكون مرشدا وموجها وتطور مهاراته المهنية والأكاديمية.

- تغيير نظم وطرائق التدريس الاعتيادية، مما يحفز الطلبة على المثابرة والنشاط.

- سهولة تطوير محتوى المناهج الدراسية الموجودة عبر شبكة المعلومات الدولي.³

ويضيف السيد وعميرة (2006) « ما يمكن للانترنت أن تحققه من إيجابيات من خلال بحوث ودراسات (Bates, 1995)، و(Eastmond, 1995)، و(Wulf, 1996)، و(عبد الله الهابس، 1998)، و(عبد العزيز السلطان وعبد القادر الفتوخ، 1999)، و(عبد الله الموسى، 2000)، و(Watson, 2000) و(Latchman, 2000)، و(محمد العمري، 2002) التي توصلت لنتائج متكاملة يمكن إيجازها فيما يلي: إيجاد فصل بدون حوائط (Classroom Without Walls) منفتح على الثقافة العالمية. تطوير مهارات الطلاب على استخدام الكمبيوتر، وتوظيفها

¹ ربيع، المصدر المذكور سابقا، ص 162-163.

² سعاده والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا، ص 136.

³ سمير لعربي: شبكة المعلومات الدولية- الأنترنت- واستعمالاتها الواسعة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة البيداغوجيا. 01 (01)، 2019، ص 48.

في تعلمهم ذاتيا على مدى الحياة. عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت، وهذا يحل مشكلات الطلاب الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة كالمرض وغيره»¹.

نستنتج مما سبق أن الانترنت كوسيلة تعليمية وتقنية حديثة في مجال التعليم والتعلم تتميز بمجموعة هائلة من الخصائص تسهل على الطلاب والأساتذة التواصل من أجل تبادل المعلومات وتلقي المحاضرات، والتغذية الراجعة، والإشراف، والنشر الالكتروني، والحصول على أحدث المعلومات بسهولة مختصرين في ذلك الوقت والجهد والتكلفة، وكذا تغيير طرق التدريس إلى الأفضل في وجود الوسائط المتعددة والتعليم عن بعد والذاتي الذي يوفر التحفيز والدافعية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام التقنية الحديثة في التعليم من أجل تجويده.

5- سبل تفعيل استخدامات الانترنت في البحث العلمي:

هناك نوعان من البحث التي تقوم بها محركات البحث هما:

- البحث البسيط: وهو عمليات البحث التي تعتمد على مطابقة النماذج (Pattern Matching) من أجل إيجاد الوثائق المطابقة للطلب أو الاستعلام.² وغالبا ما يستخدم هذا النوع من البحث عامة الناس عن طريق إدخال مجموعة من الكلمات أو كلمة واحدة ذات علاقة بموضوع البحث الذي يريدون الوصول إلى نتائج حوله، ويوصل هذا النوع من البحث إلى صفحات متعددة من الويب، قد يبحث فيها الباحث لوقت طويل وقد لا يجد ما يبحث عنه بدقة إلا بعد وقت طويل وجهد جهيد.

¹ السيد وعميرة، المصدر المذكور سابقا، ص 172 - 173.

² مصطفى نمر دعمس: تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم. ط1، عمان: دار غيداء، 2009، ص 194.

- البحث المتقدم: وفيه تتوافر إمكانية صياغة طلبات يتم فيها تحديد علاقات بين الكلمات المفتاحية المستخدمة، وهذه العلاقات هي علاقات منطقية (بوليانية)، أو علاقات بسيطة تعتمد على مواضع ورود الكلمات في النصوص.¹ ويقتصر استخدام هذا النوع من البحث على الباحثين الأكاديميين والمختصين (الطبقة المثقفة من المجتمع)، والأشخاص المتدربين على البحث على مستوى الانترنت، بحيث يساعدهم على الوصول إلى المعلومات التي يريدونها بشكل محدد.

مع الانفجار المعرفي، وكثرة النشر الإلكتروني، وعالمية الانترنت واختلاط المعلومات الغثة والسمينة مع بعضها البعض، بات على الباحث إتباع طرق علمية ومهارات خاصة للبحث الفعال عن الانترنت تميزه عن غيره من العامة، وذلك أن الباحث العلمي يحتاج إلى دقة نتائج البحث وتحديدها ربحاً للوقت والجهد، واستثماره من أجل تجويد نتائج بحثه، حيث تقول محمد (2014) كانت الأمية تقاس بالقدرة على القراءة والكتابة، والآن الأمية هي عدم القدرة على استعمال الانترنت، ومعرفة التقنية لا تكفي ما لم تصاحبها مهارات الاستخدام والعائق الكبير أمام عدم استخدام الانترنت، هو عدم معرفة استعماله بالطريقة الصحيحة...وبغية الحصول على نتائج أفضل عند اللجوء إلى الانترنت، توجد مجموعة توصيات يضعها الخبراء في استخدام البحث على شبكة الانترنت أهمها.²

- البحث عن المعلومات باستخدام أدوات الربط البولاني:

غالباً ما نقصد بأبحاث استعراض التراث البحثي الجمع بين الكلمات المفتاحية ومصطلحات أخرى وذلك باستخدام كلمات مثل "و"، "أو"، "ليس" ويطلق على هذه الكلمات الثلاث

¹ دعمس، المصدر المذكور سابقاً، ص 194.

² محمد، 2014، المصدر المذكور سابقاً، ص 96.

اسم أدوات الربط البوليني¹. وباستخدام البحث بالمنطق البوليني يمكن تضيق البحث أو توسيعه حسب حاجة الباحث وذلك كما يلي:

- تضيق البحث عن طريق الجمع بين واصفتين أو أكثر: وتتم هذه العملية باستخدام الأداة "و AND" التي تمثل مجال الاتحاد بين مصطلحين أو أكثر بهدف الحصول على نتائج دقيقة.²

ويضيف قوي (2010) أنه يمكن استخدام + أو AND مع مجموعة من الكلمات للبحث عن مواقع تحوي هذه الكلمات منفردة أو مجتمعة Computer +technology تعرض عندها المواقع والصفحات التي تحتوي كلمة Computer وكلمة technology ولكن ليس بالضرورة أن توجد الكلمتان مع بعضهما في الموقع نفسه.³

- تضيق البحث عن طريق استثناء واصفة أو أكثر: في هذه الحالة نستخدم الأداة "ما عدا NOR" وذلك من أجل عزل مصطلح من البحث، بمعنى أننا لا نريده في النص.

- NOT: ويستخدم عند البحث عن كلمة محددة وليست كلمة أخرى ويؤدي استخدام هذا الرابط إلى تقليص نتائج البحث.⁴ مثلا Computer وليس الموضوعات التي فيها كلمة technology نكتب Computer NOT Technology.⁵

¹ أرلين فينك: مراجعة التراث البحثي في العلوم السلوكية. ترجمة (عاطف مبروك مذكور)، ط1، القاهرة، 2015، 78.

² هتهات، المصدر المذكور سابقا، ص. 125.

³ قوي، المصدر المذكور سابقا، ص 165.

⁴ هتهات، المصدر المذكور سابقا، ص 125.

⁵ قوي، المصدر المذكور سابقا، ص 165.

- توسيع البحث: ونستعمل في هذه الحالة الأداة "OR" وذلك إذا أردنا أن يكون بحثنا واسع وشامل لوصفتين أو أكثر.¹ وتستخدم مع مجموعة من الكلمات للبحث عن كل من هذه الكلمات المفتاحية على حدة Computer OR Technology تعرض المواقع التي تحوي كلمة Computer بمفردها، والمواقع التي تحتوي كلمة Technology بمفردها ويجب مراعاة ترك مسافة قبل OR وعدم ترك مسافة بعدها.²

- استخدام (.) في حال أردنا الحصول على الكلمة حرفياً.

- استخدام (?) في حال عدم التأكد من كتابة الاسم الصحيح.³

- الفواصل المزدوجة: تستخدم للبحث عن عبارة محددة، "Computer Technology" للبحث عن المواقع التي توجد بها هذه العبارة بنفس ترتيب كلماتها.

- النجمة: نستخدم رمز النجمة للبحث عن كلمة نعرف أحد مقاطعها، ويسمى البحث باستخدام الحروف البديلة (Wildcard Search)، مثال Tech، للبحث عن المواقع التي تبدأ كلماتها بالمقطع Tech مثل (Technology, Technician, Technical,...).

- ~ الشرطة المائلة: توضع مباشرة بعد كلمة البحث، للبحث عن كلمات البحث والكلمات المتعلقة بها مثلاً للبحث عن Food facts as well as Nutrition and cooking information we

~ food facts :~ put it like that.⁴

- الكلمات (the, an, a) يتم تجاهلها دائماً في البحث.

¹ هتاهات، المصدر المذكور سابقاً، ص 125.

² قوي، المصدر المذكور سابقاً، ص 165.

³ محمد، 2014، المصدر المذكور سابقاً، ص 57.

⁴ قوي، المصدر المذكور سابقاً، ص 165.

مع ملاحظة أن المعاملات تكتب باستخدام الأحرف الكبيرة، وإمكان استخدام المعاملات في تغيير واحد أو أكثر من مرة، مثلا التعبير: television OR telelision, vieving AND violence AND children، وأن بعض المحركات تسمح لنا باختصار AND بإشارة (+)، وNOT بإشارة (-)، مع ملاحظة عدم ترك فراغ بعد الإشارات، مثلا التعبير التالي: mineral +desposit -mining هو التعبير نفسه 1.mineral AND deposit NOT mining¹

- البحث عن أنواع الملفات: هناك بعض المعلومات التي دائما ما تأتي في أنواع معينة من الملفات. على سبيل المثال، فإن أرقام الإحصاءات والبيانات عادة ما تظهر في جداول بيانات Excel. التقارير المنتجة بشكل احترافي عادة ما تنشر في وثائق PDF. يمكنك أن تحدد نوعية الملف الذي تبحث عنه باستخدام "File type"، يليه "؛"، ويليه امتداد الملف المرغوب به (xls لجداول البيانات، و docx لوثائق word...الخ)، مثال: site : ba.com "annual report" filetype:pdf²

- البحث المتقارب Proximity Searching: يعد البحث المتقارب متشابه إلى حد كبير مع البحث باستخدام الروابط البولينية كونها تفيد في البحث عن الكلمات المتقاربة الموجودة في الوثيقة، كما يمكن تحديد عدد الكلمات الفاصلة بين كل مصطلح وآخر وذلك باستخدام كلمات رابطة، مثل (قرب أو ضمن) عند إجراء عملية البحث. ويتميز البحث المتقارب بدقة وكفاءة النتائج المسترجعة.

- البحث بالحقول Field Search: تساعد إستراتيجية البحث بالحقول على تحديد نطاق البحث ضمن حقل معين مما يساهم في زيادة استرجاع نتائج ذات صلة بموضوع البحث.

¹ محمد، 2014، المصدر المذكور سابقا، ص 58.

² كريغ سيلفرمان (تحرير) (منتصر مرعي وهاني يارد) (تحرير النسخة العربية): دليل التحقق للصحافة الاستقصائية. (ترجمة مؤسسة ميدان). د. ط. د. بلد: مركز الجزيرة الإعلامي، 2016، ص 19-20.

- استراتيجية وتقنية البتر Truncation: تقنية البتر هي استخدام جذر الكلمة أو جزء من الكلمة وبتر باقي أجزائها للحصول على جميع التسجيلات المرتبطة بالمصطلح في كل تصريفاته وأزمته وأشكاله عند استخدام اللغة الطبيعية في البحث، ومن بين الرموز المستخدمة في أسلوب البتر ؟ * s ويمكن للباحث الرجوع إلى ملف المساعدة Help في أدوات البحث للتعرف على الرموز المستخدمة في كل أداة ودلالاتها...

- إستراتيجية البنجو Bingo: يصف هذا الأسلوب وجها واحدا فقط من الأوجه الموضوعية، ولكن التعبير عن هذا الوجه لا يتم بكلمة واحدة ولكن بعبارة (سلسلة من الكلمات) اللازمة للتعبير عن الاستفسار وقد تصف تلك العبارة مفهوما أو مكانا أو منظمة أو معهدا أو شخصا، أو برنامجا أو جهازا، أو غير ذلك.¹

- إستراتيجية افعل كل ما بوسعك Every thing But the Kitchen Sink: يستخدم الباحث وفقا لهذه الإستراتيجية جميع العبارات الممكنة للتعبير عن الاستفسار الذي يمكن أن يتكون من وجهين أو ثلاثة أو أربعة، ويراعي الباحث عند صياغة إستراتيجية بحثه تقديم كتابة المصطلحات الأكثر أهمية.²

- إستراتيجية القضة الكبيرة Big Bite Strategy: يستخدم هذا الأسلوب لإجراء بحث حول موضوع يتضمن عدة أوجه، ويقوم الباحث في هذه الحالة بالبحث عن وجه واحد من أوجه البحث عن طريق استخدام إستراتيجية الطلقة في الظلام أو البنجو، ثم يتم البحث في النتيجة عن الوجه

¹ هتهات، المصدر المذكور سابقا، ص 128.

² هتهات، المصدر المذكور سابقا، ص 128.

الثاني من أوجه البحث، وذلك بغرض تحديد المطلوب بدرجة أكبر، وتتيح بعض محركات البحث في قوائمها أمرا يسمح للمستفيد بالبحث في النتيجة التي توصل إليها.¹

- زراعة اللؤلؤ من الاستشهاد المرجعي Citation Pearl Growing: يتم تطبيق هذه الإستراتيجية بطريقة آلية في بعض محركات البحث، مثل قوقل Google ففي حالة معرفة الباحث لوثيقة معينة يستطيع الضغط على أمر Find Similar Pages ابحث عن صفحات مماثلة، أو related pages صفحات ذات صلة، ليقوم محرك البحث بتزويده بالصفحات ذات الصلة بالصفحة التي قام بإدخالها في الأصل.²

- الحصول على مساعدة الأصدقاء Getting a little help from your friends: ويرمز في هذه الإستراتيجية بالصديق الذي يمكن الرجوع إليه لاستشارته والحصول على مساعدته لتحديد استراتيجيات البحث، ففي بعض الأحيان لا يكون لدى الباحث معرفة بأي مصطلحات من المصطلحات التي يمكن استخدامها لإجراء البحث، وبالتالي فإنه يكون في حاجة للاستعانة بصديق، حيث يكون الباحث في حاجة للحصول على معلومات محددة حول موضوع معين ولكن ليست لديه فكرة مسبقة حول الموضوع بشكل عام.³

وتضيف مهري (2006) «تستخدم المكتبات الرقمية الموجودة على الخط العديد من أساليب البحث والاسترجاع نذكر منها: البحث البولييني، بحث الجملة والتجاور، البحث في حقول محددة، البحث بالترادف اللغوي، بحث الوسائط المتعددة، البحث الاتحادي البيني، البحث بمحلل

¹ هتهات، المصدر المذكور سابقا، ص 128.

² هتهات، المصدر المذكور سابقا، ص 128. المصدر المذكور سابقا.

³ هتهات، المصدر المذكور سابقا، ص 128.

الروابط، ويعد البحث الاتحادي البيني، والبحث بمحلل الروابط من أشهر التقنيات المستعملة حيث أن:

- البحث الاتحادي البيني: يقوم على أساس تنفيذ استفسار عبر عدد من مرصد البيانات سواء البيليوغرافية أو ذات النص الكامل، والتي تختلف في خصائصها البنيوية، وتكمن الميزة الأساسية للبحث البيني في الحصول على نتائج من قواعد معلومات متعددة دون الحاجة لتكرار البحث.

- البحث بمحلل الروابط: في هذا النوع من البحث بمجرد النقر على عنصر البيانات المراد البحث عنه يتم إنشاء صيغة معيارية اعتمادا على ميثادات الوثيقة في شكل المُحدّد المُوجّد للمصدر URL وإرسالها لنظام محلل الروابط الذي يقوم بتفسير الصيغة ومقارنتها بقاعدة البيانات لتحديد موقعها وإنشاء رابط لها.¹

- الفلترة: يوجد لدينا عدة أنواع من الفلترة، فقد تكون جغرافية مثل: "الصفحات التي تتحدث عن السياحة في سورية فقط"، أو تاريخية مثل: "الصفحات التي تتحدث عن الذكاء الصناعي، والمنشورة قبل عام 1996"، أو مرتكزة على الموضوع أو أنواع الوسائط أو العناوين أو أنماط الملفات أو URL أو الارتباطات التشعبية.

- التغذية الراجعة: وتعني أن يعيد المستخدم، بعد قيامه بعملية بحث عن معلومة ما وإطلاعه على بعض النتائج التي حصل عليها، صياغة الطلب حسب المعلومات الجديدة التي حصل عليها. لا تسمح جميع محركات البحث بهذه العملية التي يمكن أن تكون مفيدة جدا ولها تأثير كبير على دقة نتائج البحث.²

¹ مهري، المصدر المذكور سابقا، ص 111 - 112.

² خير بك وخازم، المصدر المذكور سابقا، ص 95.

إضافة إلى هذه الاستراتيجيات وأدوات البحث المنطقي يضيف كل من سعادته والسرطاوي (2007)، وقوي (2010)، ومحمدي (2011)، ومحمد (2014) مجموعة من النصائح والتوجيهات للبحث باحترافية في شبكة الانترنت نذكر منها:

- التعرف على محرك البحث ومدى مناسبته للبحث عن نوع الموضوع الذي نريد البحث فيه (موضوع في مجال الاقتصاد، الاجتماع، الطب... الخ)، والتعرف على طرق البحث المساعدة على البحث فيه.

- التعرف على الموضوع الذي نريد البحث فيه، والتحكم فيه بشكل كافي، وكل ما يحيط به من أبعاد ومؤشرات، وموضوعات أخرى تتداخل معه.

- استخدام كلمات مفتاحية محددة أو استخدام كلمات لها صلة مباشرة بالموضوع، على سبيل المثال للبحث في موضوع الذكاء الاجتماعي نستخدم كلمات أخرى لها علاقة بالموضوع والمتمثلة في الذكاء المتعدد باعتبار الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاءات، وكذا البحث بكافة الكلمات والمفاهيم التي لها صلة بالموضوع المراد البحث فيه.

- استخدام صيغ المفرد للبحث عن المصطلحات والمفاهيم المجردة، وصيغ الجمع للبحث عن الأشياء المحسوسة أو الأشخاص أو الجماعات.¹

مما سبق، نستخلص أن الانترنت عالم واسع يُمكن الجميع من الحصول على ما يريدونه من نتائج بحث سواء كانوا من عامة الناس أم من الطبقة المثقفة والمؤهلة للبحث باحترافية، غير أن طريقة البحث التي تستخدمها الفئتين تختلف، حيث يسعى الباحث العلمي إلى تقليص وقته

¹ سعادته والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا. أنظر أيضا قوي، المصدر المذكور سابقا. ومحمدي، المصدر المذكور سابقا، ومحمد، المصدر المذكور سابقا.

وجهدته وتوفرهما من أجل تجويد بحثه، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الإشارات والرموز تدعى بأدوات الربط المنطقي أو المنطق البوليني، وكذا مجموعة من الاستراتيجيات البحثية التي تحرز نتائج أكثر شمولية ودقة وتحديد، وذلك من خلال إتباع مجموعة من التوجيهات التي تساعد على تسهيل البحث.

6- عوائق استخدام الانترنت في التعليم:

مما لا شك فيه أن للوسائل التقنية الحديثة مجموعة من العوائق والعراقيل تحول دون الاستفادة التامة منها، خاصة مع ما تعانيه الجزائر كدولة نامية من عجز ونقص سواء مادي أو بشري، والانترنت حالها حال جميع هذه التقنيات، تعيقها مجموعة من العراقيل التي تمنع الاستفادة منها في مجال التعليم والتعلم، يذكرها كل من (السيد وعميرة، ربيع، 2006؛ سعادة والسرطاوي، 2007؛ زهران وزهران، 2008؛ دعمس، 2009؛ قوي، علي، 2010؛ بوت، 2011؛ الحيلة ومرعي، الجنيد، محمد، 2014؛ غوادرة، 2017؛ لعربي، 2019؛ بن عمروش، 2016)، كما يلي:

- التكلفة المادية: يحتاج تزويد المؤسسات التعليمية، والمعاهد والجامعات بالانترنت إلى مبالغ كبيرة، لا تقوى هذه المؤسسات على تغطيتها خاصة في مرحلة التأسيس، فهي تحتاج إلى وصلها بخطوط الهاتف وتهيئة البنى التحتية، وكذا قاعات خاصة مهيأة بكافة الأجهزة التقنية من حواسيب وطاولات مخصصة، إضافة إلى برامج معينة، وهذا ما يصعب من استخدامها في التعليم.

- المشكلات الفنية والتقنية: وتتمثل في انقطاع التيار الكهربائي، وانقطاع الاتصال بالشبكة وقلة التغطية، أو تعطل الحاسوب أثناء البحث على مستوى الشبكة، وهذا ما يعطل عملية البحث، ويصعب الرجوع إلى الصفحة من جديد وفقدان المعلومات المتحصل عليها قبل حدوث العطل، والتي قد تكون مهمة جداً، وهذا نظراً لكثرة النشر، والحذف وسرعة الانترنت التي تتغير فيها

المعلومات في كل ثانية على مستوى العالم، مما يتسبب في فقدان الطالب لحماسة البحث ويضيع وقته وجهده.

- اتجاهات الأساتذة والطلاب نحو استخدام الانترنت في التعليم: أثبتت أغلب الدراسات أن الأساتذة يحملون اتجاهات سلبية نحو استخدام الانترنت في التعليم وخاصة منهم الكبار في السن، اعتقاداً منهم أن هذه التكنولوجيا التعليمية الجديدة ستزيد عليهم العبء بقيامهم بأدوار أخرى تفرضها عليهم استخدام الانترنت والحاسوب، ومضيعة الوقت وزيادة الجهد، نظراً لنقص التدريب والخبرة في الاستخدام، وعدم الوعي بأهمية هذه التكنولوجيا، وعدم تمكنهم من دمجها في المناهج الدراسية والاستفادة من مضمون هذه المناهج من خلالها، وكذلك عدم توفير المؤسسة بالأجهزة والتغطية، وبالتالي ينقلون هذا الاتجاه السلبي للطلبة نحو استخدامها في التعلم، مما يولد لديهم نوع من الرهبة وحاجز نفسي يمنعهم من استخدامها، إضافة إلى طبيعة الإنسان المقاومة للتجديد والتغيير والتمسك بكل ما هو تقليدي قديم، واعتقادهم بأن كل ما هو جديد سيء، صعب، معقد، ولا يمكن تعلمه، أو الاستفادة منه، حيث أقر العديد من الأساتذة حسب الدراسات مثل دراستي¹ (Agaissa et 2014, Kouawo)،² (Chirwa, 2018) بعدم معرفة استخدام الحاسوب والانترنت.

- مشكلة التأهيل وعدم توفر الكفاءات: تشير الدراسات السابقة (Agaissa et Kouawo, 2014³; Chirwa, 2018⁴) إلى تصريح أغلب الأساتذة بعدم معرفة استخدام الحاسوب والانترنت، وهذا بصفة كبيرة في دول العالم الثالث بما فيه العالم العربي، وبالتالي فهم بحاجة إل

¹ Agaissa et Kouawo, OPCIT.

² Chirwa, OPCIT.

³ Agaissa et Kouawo, OPCIT.

⁴ Chirwa, OPCIT.

دورات تدريبية تأهلهم لتعليم الطلاب، إضافة إلى عدم توفر كفاءات متخصصة في إصلاح الأعطال التقنية التي تتعرض لها الأجهزة.

- اللغة: تمثل اللغات الأجنبية أحد أبرز المعوقات في استخدام الانترنت في التعليم خاصة لغة البحث (الانجليزية)، لسبب واضح جدا هو عدم تمكن أغلب الأساتذة والطلاب من اللغة الانجليزية، خاصة وأن أغلب البحوث والدراسات، والمواقع والبرامج الموجودة على الشبكة متوفرة باللغة الانجليزية.

- قلة استخدام الانترنت لدعم المنهاج: مثل ما أشارت إليه دراستي¹ (Arnett, 2020) نتيجة لنقص التدريب والتكوين على استخدام تكنولوجيا التربية والتعليم في التدريس. يجد أغلب الأساتذة صعوبة في استخدامها لخدمة المنهاج، بل إن استخدامها يكون على حساب البرنامج التعليمي المقرر، وذلك أن أغلب الطلاب وحتى الأساتذة لا يجيدون استخدام الحاسوب والانترنت، وبالتالي يركزون على الوسيلة (تعلم استخدامها) ويهملون المضمون، أي محتوى المنهاج الذي يفترض أن تكون الانترنت وسيلة تعليمية فعالة تساهم في هضمه.

- صعوبة الوصول إلى المعلومات: وهذا نظرا للكم الهائل من المعلومات التي تحمل الغث والسمين، وكثرة المواقع وتغير المعلومات في كل وقت، وكذلك عدم إتقان الباحثين لمهارات البحث وخاصة منهم المبتدئين مما يزيد من العبء الذهني لديهم (Cognitive overload)، والتخبط بين المواقع والصفحات وتشابك المعلومات، مما يؤدي إلى اقتناء معلومات قد تكون سطحية جانبية تفتقر إلى العمق والدقة، فهي ليست في صلب الموضوع.

¹ Arnett, OPCIT.

- نقص الدقة: الانترنت مجال مفتوح للكتابة والنشر والتغير لجميع الناس، مهما اختلفت مستوياتهم وثقافتهم، وحتى لو كانت خاطئة لا أساس لها من الصحة، والمشكل لا يكمن هنا وإنما يكمن في اعتقاد الطلبة بأن كل ما يوجد على الانترنت هو دائماً صحيح، ويمكن الأخذ به، واعتماده في البحوث العلمية والتفسير به نتائج معينة وتعميمها دون تحري لتلك المعلومات ومقارنتها مع نظيرتها في مواقع علمية أخرى وتقصي مصدرها الأصلي، وغالباً ما تكون المعلومات حول موضوع معين القليل منها فقط ذو مصدر أصلي (غير مسروق) كالكتب المنسوخة إلكترونياً مثلاً، والباقي مشكوك في أمره، مما جعل بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية لا تعتمد الانترنت كمصدر علمي موثوق.

- مشكلات إدارية: وتتمثل في مجملها في عدم توفر قاعات مجهزة بكافة التقنيات الضرورية للتعليم من خلال الانترنت، فالتعليم يتم داخل قاعات دراسية مكتظة قد يجتمع فيها أكثر من ثلاث أو أربع طلاب على جهاز حاسوب واحد لا تتاح الفرصة للجميع للحصول على محاولة التعلم والاكتشاف والبحث على مستوى الانترنت، أو استخدامها من أساسها بشكل كافي، ما يثبط عزيمة الطلاب والأساتذة في التعليم والتعلم بواسطة الانترنت.

- عدم الوعي بإمكانيات الانترنت: يجهل غالبية الأساتذة والطلاب مدى فاعلية الانترنت في التعليم والتعلم، وحجم المنفعة التي ينالونها جراء اعتمادها، لأنهم في الأساس يجهلون كافة الخدمات المتميزة التي تقدمها خاصة في مجال تكنولوجيا التربية والتعليم، كما يجهلون كيفية التعامل مع هذه الخدمات والاستفادة منها في مجال التعليم والتعلم الحديث، وبالتالي فهم غير واعين بأهميتها التي لا تعد ولا تحصى، ويُضَيِّعُ عليهم هذا فرصة إبراز مواهبهم وابتكاراتهم والتميز في مجالهم العلمي والعملية، من خلال تقنية العصر الانترنت.

- كثرة محركات (أدوات) البحث (Engines Search): والتي تصعب على الباحثين عملية البحث، نظرا لكثرتها وتخصص كل منها في مواضيع معينة دون غيرها، ونذكر منها (Google, Yahoo, Infoseek, Alta vista, Excite Web Crawler, lycos...) ولكل محرك بحث منها له طريقة بحث خاصة به توصل الباحث لنتائج بحث مرضية، لذا على الباحث أن يكون على دراية بها من أجل تسهيل عملية البحث، وهذا قد يكون صعب على بعض الباحثين ويعرقل عملية البحث الناجحة لديهم على الانترنت.

- خلو الانترنت من الرقابة: إن ميزة السرية التي تمنحها الانترنت من خلال جعل أغلب تطبيقاتها تستخدم اسم مستخدم وكلمة سر خاصة بكل فرد من أجل الولوج إليها، ولا يمكن لأولياء الأمور الإطلاع على ما يقومون به أولادهم القصر، وبما أن الانترنت عالم واسع ينشر فيه الصالح والطالح، وعالم مليء بالنصب والاحتيال والاستغلال يقع غالبية الطلاب ضحايا المواقع غير الأخلاقية أثناء قيامهم بعملية البحث والتعلم على مستوى الشبكة، بالرغم من حجب هذه المواقع من قبل بعض المؤسسات التعليمية غير أنها غير قادرة على حجبها كلها، لأنه في المقابل مهما كانت سرية على الانترنت فهي ليست سرية تامة، ويمكن لبعض الأشخاص اختراق بعض الحسابات الخاصة والتجسس على الأفراد وإرسال لهم مواد إباحية إلى حساباتهم.

- مشكلات حقوق التأليف والنشر: وهي ناتجة عن عدم احترام الباحثين للأمانة العلمية، وعدم التزامهم بأخلاقيات البحث العلمي أثناء نقلهم وتدوينهم للمعلومات العلمية، فينسبون بعضها لأنفسهم وبعضها الآخر لأشخاص قد قاموا بسرقتها هم أيضا، وتضيع بذلك حقوق التأليف والنشر لمالكها الحقيقيين، ولتفادي هذا النوع من المشكلات يجب تطبيق القوانين الردية بصرامة من أجل الحفاظ على الملكية الفكرية للمعلومات المنشورة على مستوى مواقع الانترنت.

- سهولة الغش وقلة إنجاز الواجبات المنزلية: تكليف المعلم التلاميذ في المراحل الدراسية الأولى، أو تكليف الأستاذ الطلاب في الجامعة بواجبات منزلية أو بحوث، يسهل عملية الغش حيث يلجأ الطلاب إلى شبكة الانترنت مباشرة من أجل حل مسائل معينة بدلا من أن يحلها بنفسه، أو قد يكلف أحدا غيره بحلها أو إنجاز تلك الواجبات، وهذا من عوائق استخدام الانترنت بفاعلية في التعليم. يذكر (Eluwole & al (2014) «من المزعج للغاية أن تكون النزاهة مائة في المائة مفقودة من الأعمال الأكاديمية لأن الأفراد قادرون على الاستعانة بمصادر خارجية للأعمال والمشاريع المنزلية للأسف، فمهاره التحليل والتقييم والتفكير وإنتاج الأفكار البناءة تتلاشى تدريجيا. لقد وصلنا إلى عصر يعيق فيه الانترنت عملية التفكير المستقل ويتم الاستيلاء على الأصالة من خلال ما لا يمكن التحقق من صحته بسهولة»¹.

- إضعاف النزعة الإنسانية في التعليم: التعليم الالكتروني عن بعد من خلال الانترنت يقلل فرص الاحتكاك بين الطلاب فيما بينهم، وبينهم وبين الأساتذة، والمعروف أن التعليم والتعلم عملية إنسانية تتم من خلال التواصل والتفاعل التي تنمي الكثير من الجوانب الإنسانية، كالجانب الانفعالي والاجتماعي، فهدف التعليم هو تنمية كفاءات الفرد من جميع الجوانب الشخصية من أجل إنتاج شخصية متكاملة للمجتمع.

- مشكلة الفيروسات: تنقل شبكة الانترنت الفيروسات إلى جهاز الكمبيوتر أو مختلف الأجهزة المربوطة بها كالألواح الذكية... فتخرب مجموعة الملفات والأجهزة ذاتها، وكل الأجهزة التي توصل به كالفلاش ديسك وغيرها.

¹ Eluwole & al, OPCIT, P. 75.

- مشكلات نفسية واجتماعية: وهي واحدة من أبرز المعوقات التي تعرقل استخدام الانترنت في العملية التعليمية التعلمية، والتي لها أثر كبير جدا على نفسية المتعلمين وحياتهم الاجتماعية، وتأتي هذه المشكلات نتيجة للخوف والقلق الذي يعيشه بعض مستخدمي الانترنت ومن أهم هذه المشكلات إدمان الانترنت الذي انتشر بسرعة في أمريكا وخاصة في بدايات ظهوره، وفتحت لأجله العديد من العيادات في أمريكا وأوروبا.¹

يذكر السيد وعميرة (2006) أنه «وفقا لدراسة نشرت مؤخرا (Mc Grath, 1999) من قبل مجموعة من علماء النفس فإن (70%) تقريبا من الجمهور الأمريكي العام يعاني من قلق يتصل بالتطور التكنولوجي، والقاسم المشترك بين هؤلاء هو زيادة المخاوف والقلق نحو الانترنت...وقد حدد (Presno 1998) أربعة أبعاد تشكل مجتمعة حالة قلق الانترنت وهي: القلق المتعلق بالمصطلحات الجديدة في الانترنت، والقلق المتصل بالبحث عبر الشبكة، والقلق الذي يعتري الطلاب لعدم عثورهم على ما يبحثون عنه في مواقع الويب، وتعلق البعد الثالث لقلق الانترنت بالوقت المهدور».²

وفي المركز الطبي بجامعة ستانفورد قام خمسة من الباحثين بإجراء دراسة توصلوا فيها إلى أن واحد من كل ثمانية أمريكيين يعاني من أحد أعراض الاستعمال المرضي للانترنت، ونشرت

¹ السيد وعميرة، المصدر المذكور سابقا. أنظر أيضا ربيع، المصدر المذكور سابقا. وسعاده والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا. وزهران وزهران، المصدر المذكور سابقا. ودعمس، المصدر المذكور سابقا. وقوي، المصدر المذكور سابقا. وعلي، المصدر المذكور سابقا. وبوته، المصدر المذكور سابقا. والحيلة ومرعي، المصدر المذكور سابقا. والجنيدي، المصدر المذكور سابقا. ومحمد، المصدر المذكور سابقا. وغوادرة، المصدر المذكور سابقا. ولعري، المصدر المذكور سابقا. وبين عمروش، المصدر المذكور سابقا.

² السيد وعميرة، المصدر المذكور سابقا، ص 177.

الدراسة عام (2006)، وأفاد 20% من طلاب جامعة هارفارد أن استخدام الانترنت بات يعرقل تحصيلهم الدراسي وأنهم يسألون عن علاج لهذه الحالة.¹

- المشاكل الصحية: هذا يحدث عادة عندما يستخدم الفرد الحاسوب واللوح الذكي باستمرار، فإنه يجلب مشاكل الإجهاد، وضعف الرؤية وما شابه. لذلك ينصح بالاسترخاء لمدة 10 دقائق على الأقل في الساعة، والتجول وحتى القيام ببعض تمارين المعصم لمنع الآلام.²

أفادت إحدى الدراسات حسب ما هو مذكور في (Foin 2018) بين الطلاب الفنلنديين أن الاستخدام المفرط لأجهزة الكمبيوتر والانترنت كان مرتبطا بآلام الرقبة وآلام الكتف وأسفل الظهر، كما وجدت دراسة فنلندية أخرى أن استخدام الكمبيوتر والانترنت مرتبط بشكل كبير بالسمنة لدى الفتيات البالغات من العمر 16 عاما. بحث (Chou and Hsiao, 2000) في الاستخدام المفرط للانترنت بين الطلاب التايوانيين ووجدوا أن مستخدمي الانترنت أبلغوا عن آثار سلبية على روتين الحياة اليومية، مثل فقدان الوجبات وقلة النوم. وجدت دراسات أخرى أيضا أن الاستخدام المفرط للانترنت مرتبط بالحرمان من النوم، تم تحديد تأثيرات الصحة العقلية التي تسببها الانترنت أيضا، بما في ذلك الانشغال باستخدام الانترنت، والسلوك العدواني، وانخفاض القدرة على التعلم، وفقدان العلاقات الاجتماعية، وتغير السلوك الجنسي.³

¹ السكران، المصدر المذكور سابقا، ص 53.

² A. Pauline, C. & M. Antoney, R.: E-Learning. *Journal of Applied and Advanced Research*, 3 (1), 2018, P. 13. <https://www.researchgate.net>

³ Foin, G.: *Usage d'Internet et implication dans le travail scolaire : approche ethnographique et quantitative d'étudiants de licence* [Doctoral dissertation, Université de Lorraine, France], 2018, P. 35, <https://jeannicod.ccsd.cnrs.fr>

يعترض تطبيق الانترنت في التعليم عوائق عدة منها ما هو مادي يتعلق بالتكلفة المرتفعة للأجهزة، وتجهيز البنى التحتية من أجل الاتصال بالشبكة...، ومنها ما هو بشري يتعلق بالاتجاه السلبي نحو استخدام الانترنت كتكنولوجيا تعليمية اعتقاداً منهم أنها مضيعة للوقت والجهد، وأيضاً نقص الكفاية في استخدامها بمهارة والقدرة على دمجها في المنهاج (الأمية المعلوماتية)، واستخدامها في الأمور السلبية كالنصب والاحتيال...، ومنها ما يتعلق بالجانب الإداري التنظيمي كاحتفاظ الصفوف، وعدم تخصيص وقت كافٍ لتدريس الطلبة حصة استخدام الحاسوب والانترنت...، ومنها ما يتعلق بالانترنت في حد ذاتها لما تحويه من مواقع مخلة، ومواقع إجرامية، وأفكار منافية للعقيدة والثقافة الإسلامية، وأيضاً فإن ما يوجد في الانترنت مليء بالسرقات العلمية التي تهدد الملكية الفكرية للأشخاص والجهات الناشرة، كما أن ما يوجد على الانترنت قد يكون ناقص لا يمكن اعتماده، فالمعلومات والبحوث المهمة قد ينشر مستخلص حولها ولا يمكن للباحث الإطلاع على بقية البحث ولا يمكنه الوصول إليه، وإن حصل سيكون مكلف جداً، فغالباً ما هو مهم جداً يكون ذو مصدر مقيد يتطلب الاشتراك فيه مبالغ مالية هائلة...، وهذا ما يصعب اعتماد الانترنت في العملية التعليمية التعلمية والاستفادة من فوائدها التي لا تعد ولا تحصى، والتي إذا استغلت بشكل جيد وكافي ستضيف الكثير في مجال التعليم سواء من ناحية طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة، أو من ناحية تقديم معلومات بالغة الأهمية، وتسهيلات في غاية الدقة سواء من ناحية الاتصال وتبادل الخبرات أو من ناحية التعلم الفردي... وغيرها من الإيجابيات التي لا غنى عنها في مجال تكنولوجيا التربية والتعليم الحديث.

لقد جاءت الانترنت وليدة ثورة تكنولوجية عالمية بعد ظهور الحاسوب الذي بدأ استخدامه في الجوانب الحربية العسكرية، وانتشر ليغزو جميع مجالات الحياة سواء في ميدان الصحة أو الاقتصاد أو التربية والتعليم والبحث العلمي، وكان استخدام الانترنت في هذا الميدان الأخير أمر

جد مهم مثله مثل جميع الميادين الأخرى التي استعملت فيها الانترنت فسرعان ما تفتنت المؤسسات التعليمية لاستخدامها في العملية التعليمية التعلمية خاصة مع الانفجار المعرفي الذي صاحب ظهورها، وأيضاً تزايد عدد المتعلمين، وعدم قدرة المؤسسات التعليمية والتربوية على استيعاب الكم الهائل لهم، ولما أثبتته الانترنت في المقابل من فعالية عالية في تسهيل التعليم والتعلم والبحث العلمي، والتدريب، واكتساب مهارات جديدة في جميع الميادين المختلفة، ومع تطور الانترنت كشبكة، وتفرع استخداماتها وتشعبها، وكثرة مواقعها الموثوقة والعلمية منها والعامة وكثرة زوارها وتنوع الناشرين فيها، أصبحت الانترنت فضاء رحبا يتسع لجميع سكان العالم باختلاف شعوبه وعاداته وتقاليده ودياناته وثقافته، وكثرة فيه المعارف والمعلومات الحقيقية منها والزائفة، واختلط الغث والسمين فيها، وهنا ظهر وبرز بشكل لافت الجانب السلبي فيها، فقد غزت السرقات، والمواقع غير الأخلاقية، وأصبح من الصعب على الباحث الأكاديمي المتخصص الحصول على المعلومات القيمة بدقة لكثرتها، وأيضاً لعدم قدرته على القراءة باللغات الأجنبية ... وغيرها من السلبيات التي عرقلت استخدامها في مجال التعليم والتعلم.

III. الرقمنة

تمثل رقمنة قطاع التعليم العالي خطوة نحو مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل على مستوى مختلف مؤسسات التعليم المتواجدة على مستوى العالم، حيث شهدت بعض الجامعات الجزائرية تقدم ملحوظ في هذا المجال، وعليه سيتضمن هذا القسم الرقمنة، مفهومها، أهدافها، وأساليبها، وفي الأخير خلاصة الفصل.

الرقمنة هي أحد أحدث التطورات التكنولوجية الكبرى التي عرفت المعلومات منذ ظهور جهاز الحاسوب، والتي مازالت آخذة في التطور إلى يومنا هذا، واستطاع الإنسان بفضلها جمع

المعلومات بطرق ووسائل جد متطورة وحفظها واسترجاعها وإتاحتها على نطاق واسع في زمن قياسي.

1- مفهوم الرقمنة:

لقد حظيت الرقمنة كمفهوم حديث بمجموعة من التعاريف المختلفة، نذكر منها ما يلي:

يرى تيري كاني Terry Kunny أن الرقمنة هي عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها (كتب، دوريات، صور، تسجيلات صوتية...) إلى شكل مقروء آليا بواسطة استخدام الحاسب الآلي عبر النظام الرقمي الثنائي Bits والذي يعد وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات آلي قائم على استخدام الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة.¹

وهي عملية تحويلية للأنساق العادية (التمثيلية) إلى نظام آخر تتمكن الآلة أو الجهاز سواء كانت كمبيوتر أو نظاما معلوماتيا من التعامل معه، على أساس البرنامج المعد له سلفا، يقوم هذا الوسيط (الآلة أو الجهاز) بإعادة عملية القراءة ليخرج النصوص من شكلها العادي نصا كان أو صورة أو مقطع فيديو أو غيره.²

إن عملية الرقمنة تسمح بترميز وتحويل الصور والأصوات والنصوص إلى لغة الحاسب، والبيانات المرمزة يمكنها الانتقال في شكل الكتروني ضوئي، عن طريق الألياف الضوئية، أو عن

¹ عكنوش، المصدر المذكور سابقا، ص. 148.

² جيدر، المصدر المذكور سابقا، ص 35.

طريق موجات هرتزية، وهذه البيانات المرمزة يمكن حفظها على أقراص صلبة أو أقراص مضغوطة
 1. CD-ROM، DVD

ويقدم "دوج هودجز" "Doug Hodges" مفهوماً آخرًا تبنته المكتبة الوطنية الكندية، ويعتبر
 فيه الرقمنة عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل
 (مقالات الدوريات، والكتب، والمخطوطات، والخرائط...) إلى شكل رقمي.²

من خلال ما سبق نخلص إلى أن الرقمنة هي عملية تحويل المعلومات بمختلف أشكالها
 (نص مطبوع، أو صور، أو أصوات) إلى شكل رقمي، بواسطة أجهزة مختلفة كالماسح الضوئي،
 وتقرأ هذه المعلومات الرقمية من خلال أجهزة رقمية معينة كالتلفاز والراديو والحاسوب
 وغيرها... (وذلك صوتاً وصورة وكتابة).

2- أهداف الرقمنة:

للرقمنة مزايا كثيرة، لما تحقّقه من أهداف بالغة الأهمية في مجال حفظ المعلومات وإتاحتها
 بسهولة للمستخدمين وبأقل جهد وتكلفة عبر الوسائط التكنولوجية، وفيما يلي أهم الأهداف التي
 تسعى الرقمنة لتحقيقها، حسب أحمد (2009)، وعكنوش (2010)، مركز هردو لدعم التعبير
 الرقمي (2016):

- حماية المجموعات الأصلية والنادرة: وذلك من خلال النسخ الإلكتروني للوثائق والكتب القديمة
 التي أصبحت عرضة للتلف السريع للحفاظ عليها ضعف عمرها الذي قد يتجاوز آلاف السنين،

¹ مهري، 2006، ص 81-82.

² مركز هردو لدعم التعبير الرقمي: الرقمنة وحماية التراث الرقمي. القاهرة، 2016، ص 6.

وكذلك المصادر الأصلية للتراث البحثي غير المتوفر بشكل كبير، وإتاحتها للمستخدمين في شكلها الرقمي كي تعم المنفعة.

- التشارك في المصادر والمجموعات: توفر الرقمنة ميزة تشارك وتبادل المصادر الإلكترونية على نطاق واسع بين الكثير من الأشخاص في آن واحد حتى لو كانت المصادر نادرة ونسخها الورقية محدودة.

- الإطلاع على النصوص: حيث تساعد ميزة التحكم في النص من خلال خاصية تكبيره وتصغيره لتوضيح القراءة، وأيضا القدرة على التنقل لأي جزء من النص بكل سهولة، على قراءة أفضل قد تكون أحسن من المصدر الورقي.

- زيادة قيمة النصوص: وذلك عن طريق الاستفادة التامة من التراث البحثي القيم والنادر، غير المتوفر ورقيا، والذي تتم إتاحتها إلكترونيا.

- إتاحة المصادر عبر منظومة شبكات المعلومات: حيث يتم تبادل مصدر المعلومات الرقمية بين مجموعة من المكتبات عبر منظومة الشبكات، كي تتيح للمستخدمين فرصة الإطلاع على جميع المصادر والمقارنة بينها.¹

وتضيف مهري (2006) أهداف أخرى تتمثل في:

¹ أحمد فرج أحمد. الرقمنة: داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟ دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار. دراسات المعلومات، (4)، ص ص 7-30، قاعدة معلومات الباحث العلمي للنشر، (2009). أنظر أيضا عكنوش، المصدر المذكور سابقا. ومركز هردو لدعم التعبير الرقمي. المصدر المذكور سابقا.

- سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام: تتميز النظم الرقمية بسرعة كبيرة في الاسترجاع، حيث أنه عندما تحول المواد المكتبية والوثائقية إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها في ثوان بدلا من عدة دقائق.

- الربح المادي من خلال بيع المنتج الرقمي سواء على شكل أقراص مليزرة أو إتاحتة على الشبكة، ولا يقصد بالربح هنا الاتجار بقدر ما هو الحصول على عائد مادي يغطي هامشا من التكلفة لضمان استمرار العمليات.¹

أهداف الرقمنة واضحة، وصريحة، وجد فعالة، وهامة، فهي تسعى بالمختصر المفيد إلى جعل المادة العلمية في أشكالها المختلفة متوفرة وسهلة لجميع الناس في أي زمان ومكان وبأقل تكلفة وجهد، كما تهدف إلى الحفاظ على التراث البحثي القديم وتشاركه مع الجميع.

3- أساليب الرقمنة:

تتم عملية التمثيل الرقمي بإحدى الطريقتين التاليتين:

- الطريقة الأولى: هي التي يكون فيها كل حرف ممثل لوحده بشكل رقمي، ويتم الحصول عليها إما بالإدخال المباشر عن طريق برامج معالجة النصوص، أو بواسطة التعرف الضوئي على الحروف OCR انطلاقا من وثيقة مرقمنة في شكل صورة.

¹ مهري، المصدر المذكور سابقا، ص 38.

- الطريقة الثانية: وهي المطبقة والمستعملة في أغلب مشاريع المكتبات الرقمية، وتتمثل في عملية التصوير الضوئي التي تتم باستخدام الماسحات الضوئية، وتعطينا صورا رقمية للوثائق ونميز فيها ثلاثة أشكال وهي:¹

3- 1- الرقمنة في شكل صورة: ويطلق عليها أيضا الصورة النقطية "Image bitmap" و"image rasters" و"image en mode de point" وفي هذا الإطار يتم أثناء عملية الرقمنة بتقسيم كل صفحة من صفحات النص إلى عدد معين من النقاط التي يطلق عليها نقطة أو (وحدة ضوئية Pixel) وترتبط كل نقطة بنظام ترميز معين من أبيض أو أسود إلى درجات أو مستويات الرمادي وصولا إلى الألوان. في هذا النوع من الرقمنة يتم إنتاج نسخة في شكل صورة فوتوغرافية لكل صفحة من صفحات النص الذي يتم رقمته مما يؤدي إلى الحصول على نسخة مرقمنة مطابقة تماما للنص الأصلي.²

3- 2- الرقمنة في شكل نص Mode texte: هذا النوع يتيح الفرصة للبحث داخل النص، فهو يسمح بالتعامل مباشرة مع الوثيقة الالكترونية على أنها نص. وللحصول على هذا النوع يتم استعمال برمجية التعرف الضوئي على الحروف OCR انطلاقا من وثيقة مرقمنة في شكل صورة، حيث أن البرمجية تقوم بتحويل النقاط المكونة للصورة إلى رموز وعلامات وحروف، كما تسمح بالتعديل وتصحيح الأخطاء. إن منتجي هذه البرمجيات قاموا بتطوير منتجاتهم، حيث أصبحت هذه

¹ مهري، المصدر المذكور سابقا، ص 83- 84.

² خديجة بوخالفة: مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2: الجزائر، 2014، ص 82- 83.

البرمجيات مصحوبة بقواميس وأدوات التحليل النحوي، وهذا النوع يناسب الوثائق التي تضم عدد كبير من أسماء العلم وأشكال نحوية قديمة أو مكتوبة في لغات عديدة.¹

3-3- الرقمنة في شكل الشعاعي "Vectoriel": تطبق هذه التقنية على الخرائط والرسوم التخطيطية، المكونة أساساً من العناصر الهندسية، فالتحول من مخططات على الورق إلى مخططات شعاعية من خلال الرقمنة، ويتمثل المبدأ الأساسي للعملية في إعادة التمثيل لمعطيات الصورة من خلال معادلات هندسية والتي تسمح بقراءتها، فبدلاً من حفظ تشكيل متعدد من النقاط الأساسية، يتم تخزين تتابع الإجراءات والعمليات التي تقود إلى تشكيل المخطط، ومن مميزات هذا النوع أنه لا تتأثر جودتها بالتصغير أو التكبير ذلك أنها مهيأة بشكل يمكنها من الحفظ على جودتها الأصلية. وإذا كانت العملية هي سهلة بالنسبة للوثائق الرقمية المنشأ، فإن عملية التحويل الرقمي من مخطط ورقي إلى مخطط شعاعي هو أمر جد مكلف ومعقد يحتاج إلى معرفة بالتقنية حتى يكون هناك ضمان لأدائها بشكل سليم.²

تقوم الرقمنة من أجل حفظ التراث البحثي على أشكال مختلفة تختلف حسب مضمون المعلومة ودلالاتها سواء في شكل صورة أو نص أو في شكلها الشعاعي سواء في ملف Word أو .Pdf.

¹ مهري، المصدر المذكور سابقاً، ص 85.

² بوخالفة، المصدر المذكور سابقاً، ص 87.

خلاصة

تسهل تكنولوجيا التربية والتعليم بما فيها الانترنت والحاسوب، والرقمنة العملية التعليمية التعلمية من ناحية التخطيط لها وصياغة أهدافها وتحقيقها، من خلال تزويد المتعلم بكل ما يحتاجه من معرفة في كل وقت وكل مكان، حيث تقوم الرقمنة بدور غاية في الأهمية في حفظ المعلومات والحصول عليها في طرفة عين بكبسة زر، موفرة جهد البحث في رفوف المكتبات، والسفر إليها بقطع مسافات طويلة، وبذل جهد شاق، ونفس الأمر بالنسبة للانترنت وخدماتها المتطورة والمتميزة، وبطبيعة الحال يكون ذلك باستخدام الحاسوب في كلا من الرقمنة والبحث والتعلم على مستوى الانترنت، فالمفاهيم المذكورة متكاملة من حيث تقديم الخدمة لعملية التعليم والتعلم والبحث العلمي.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

- 1- منهج الدراسة
- 2- المجال الزمني والمكاني للدراسة
- 3- مجتمع الدراسة
- 4- عينة الدراسة الاستطلاعية
- 5- أدوات الدراسة
- 6- عينة الدراسة الأساسية
- 7- الأساليب الإحصائية

1- منهج الدراسة:

تم استخدام منهج البحث المختلط الذي يقوم على أساس النظرة الفلسفية (باراديغم) البراغماتية، باستخدام الطريقة المختلطة الاستكشافية المتسلسلة في هذه الطريقة يبدأ الباحث أولاً بمرحلة بحث نوعي ويستكشف آراء المشاركين، ثم يتم تحليل البيانات، والقيام بعدها بجمع كمي للبيانات. في هذه الدراسة قامت الباحثة بإجراء بحث نوعي لتوليد أفكار حول السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من خلال مجموعة مقابلات مع الأساتذة، واعتمادها في بناء مقياس حول السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت، وبعدها تم استخدام المقياس في دراسة كمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

2- المجال الزمني والمكاني للدراسة:

2- 1- المجال الزمني: أجريت الدراسة في حدود السنة الجامعية 2019- 2020 إلى غاية 2022.

2- 2- المجال المكاني: أجريت الدراسة بمختلف الجامعات الجزائرية، والمعاهد، والمدارس العليا.

3- مجتمع الدراسة: يتضمن مجتمع الدراسة عينة من الأساتذة الجامعيين، بمختلف جامعات الوطن، والمعاهد، والمدارس العليا.

4- عينة الدراسة الاستطلاعية:

4- 1- نوع العينة: تم اعتماد العينة القصدية المتاحة، التي استطاعت الباحثة الوصول إليها

وتطبيق أدوات الدراسة عليها.

4- 2- أهداف الدراسة الاستطلاعية: لقد هدفت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى

ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة وتحديد مشكلاته، وصعوباته لتفاديها في الدراسة الأساسية.

- الإطلاع على آراء المختصين، وجمع بعض المعطيات لتحديد مجال الدراسة، ونوع العينة المناسبة.

- انتقاء الفقرات المناسبة والممثلة لأداة الدراسة (مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي).

- إعداد وتجريب أداة الدراسة (المقياس)، والتحقق من خصائصها السيكمترية.

4- 3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (06) أستاذا وأستاذة من جامعتي البليدة 2 والشلف، تم الإجراء معهم مقابلة غير مقننة سبقت تطبيق مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي، وتكونت الدراسة الاستطلاعية أيضا من 275 أستاذا وأستاذة من أساتذة الجامعة، من مختلف جامعات الوطن في مختلف التخصصات، حيث تم تطبيق مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي، بصيغتين الكترونية وورقية من أجل تحصيل عينة كبيرة،

نظرا لعدم تجاوب العينة وإبداء عدم رغبتها في الإجابة. وأصبح بذلك حجم العينة الاستطلاعية 281 أستاذا وأستاذة. أما فيما يخص تفاعل العينة مع المقياس فقد كانت التعليلة واضحة ومفهومة بالنسبة لهم، وحتى العبارات كانت واضحة في معناها ولم يواجه أفراد العينة أي مشكلة في فهمها. والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب متغير التخصص.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص.

التخصص	العلوم المرنة	العلوم الصلبة التقنية	المجموع
العدد	260	15	275
النسبة المئوية	%94.5	%5.5	%100

يتضح من الجدول رقم (01) أن ما نسبته 94.5% من أفراد العينة من تخصصات العلوم المرنة وهي تمثل أكبر نسبة، و 5.5% من العينة يمثلون تخصصات العلوم الصلبة التقنية، وهذا التوزيع يرجع بالفعل إلى عدم تجاوب أساتذة تخصصات العلوم الصلبة التقنية مع أداة الدراسة، كون الباحثة قصدت أساتذة التخصصات العلمية بالفعل وطبقت ورقيا وتلقت رفض الاستجابة من قبلهم لتبريرات مختلفة منهم، كضيق الوقت وبعض التبريرات التي توجي بالعجز والتهرب قصدا من الاستجابة، خاصة وأن فترة التطبيق تزامنت مع انتشار فيروس كورونا المستجد، كما أنها راسلتهم بالبريد الإلكتروني الخاص بهم مثل ما فعلت مع أساتذة تخصصات العلوم المرنة الذين تجاوبوا مع البريد، بعكس أساتذة تخصصات العلوم الصلبة التقنية الذين لم تتجاوب الأغلبية الساحقة منهم مع المقياس، بعكس أساتذة تخصصات العلوم المرنة، وهذا قد يكون نظرا إلى تعامل هذه الفئة مع مثل هذه المقاييس في بحوثهم ودراساتهم بعكس أساتذة تخصصات العلوم الصلبة التقنية الذين غالبا ما

لا يعتمدون على هذا النوع من أدوات البحث في دراساتهم، فهم غير معنادون على مثل هذه المقاييس.

الجدول رقم (02) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الرتبة.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الرتبة.

الرتبة	أستاذ مؤقت	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر	أستاذ التعليم العالي	المجموع
العدد	98	23	134	20	275
النسبة المئوية	35.6%	8.4%	48.7%	7.3%	100%

يتضح من الجدول رقم (02) أن 35.6% من أفراد العينة يمثلون الأساتذة المؤقتين، في حين يمثل الأساتذة المساعدين ما نسبته 8.4% من حجم العينة، ويمثل الأساتذة المحاضرين ما نسبته 48.7% منها، وما نسبته 7.3% يمثلون أساتذة التعليم العالي، وهذا التمثيل يتوافق مع خصائص المجتمع الإحصائي، فكلما كبر حجم المجتمع الأصلي كبر حجم العينة والعكس، وهذا قد يرجع إلى كون وجود عدد معتبر من الدكاترة غير الموظفين في مناصب دائمة يعملون كأساتذة مؤقتين، وأن التوظيف لا يتم إلا بعد مرور فترة زمنية معينة وبشروط متعددة، أو قلة مسابقات التوظيف، مما يفسر قلة عدد الأساتذة المساعدين مقارنة بالأساتذة المحاضرين الذين يشكلون أكبر نسبة، وقد ترجع قلة عدد أساتذة التعليم العالي إلى كون فترة ترقية الأساتذة المحاضرين لا تتم إلا بعد فترة زمنية معتبرة وبشروط متعددة أيضاً، خاصة عندما تكون الجامعة جديدة، أو تخصصاتها مستحدثة.

الجدول رقم (03) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير سنوات الخدمة.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	1- 6 سنوات	7- 12 سنة	13 سنة فما فوق	المجموع
العدد	135	86	54	275
النسبة المئوية	49.1%	31.3%	19.6%	100%

يتضح من الجدول رقم (03) أن 49.1% من أفراد العينة يمثلون ما سنوات خبرتهم من 1- 6 سنوات وهي أكبر نسبة من حجم أفراد العينة، وتليها ما سنوات خبرتهم من 7- 12 سنة بنسبة 31.3%، وبعدها نسبة 19.6% وهي تمثل ما سنوات خبرتهم 13 سنة فما فوق، وهذا التوزيع يتلاءم وتوزيع أفراد العينة حسب درجاتهم العلمية، فلا شك في أن الأساتذة المؤقتين والمساعدين لا تتجاوز غالبيتهم سنوات خبرتهم 7 سنوات، فهم مجتمعين مع بعض يشكلون النسبة الأكبر مقارنة بالأساتذة المحاضرين وأساتذة التعليم العالي، وهي خبرة أقل مقارنة بهؤلاء، في حين أن المحاضرين سنوات خبرتهم أكثر منهم ونسبتهم أكبر من أساتذة التعليم العالي الذين يشكلون أقل نسبة نظرا لقلّة عددهم مقارنة بالدرجات الأخرى، وطول سنوات خبرتهم مقارنة بالآخرين أيضا.

5- أدوات الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين لجمع البيانات، وهما المقابلة

غير المقننة، ومقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة، وهو من إعداد الباحثة.

5-1- المقابلة:

تم اعتماد المقابلة غير المقننة مع مجموعة من الأساتذة في جامعتي البليدة 2 والشلف، حيث قامت الباحثة بطرح مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة حول السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظرهم، واتجاهاتهم نحو استخدام الانترنت في التعليم الجامعي أيضاً، حيث كان الهدف من المقابلة هو جمع مجموعة السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت التي يراها الأساتذة شائعة بين الطلبة، عن طريق استبيان مفتوح يحتوي أسئلة غير موجهة لجمع سلبيات أكثر من جميع أفراد العينة. وكانت المقابلات كالتالي:

- المقابلة الأولى: أستاذة محاضرة "أ" بقسم التاريخ، وكانت إجابتها كالتالي:

للانترنت إيجابيات عدة والسلبى هو طريقة الاستعمال، حيث أن أعمال الطلبة كلها عبارة عن سرقات علمية، وهذا راجع لأخلاقيات ونزاهة الطالب، فأخلاقيات الطالب هي التي تقلب الانترنت من إيجابي إلى سلبي، وبالتالي تدمر روح البحث وتكرس الرداءة.

هناك معلومات تؤخذ من مواقع غير موثوقة فالطلبة يبحثون عن الجاهز مباشرة، كما ويلجأ الطالب أثناء بحثه إلى بعض المواقع غير المرغوبة (غير أخلاقية)، وهذا راجع إلى قابليته للاستهواء والانجرار إلى سلوكيات غير مرغوبة.

- المقابلة الثانية: أستاذة محاضرة "ب" بقسم التاريخ وكانت إجابتها كالتالي:

استخدام الانترنت في التعليم راجع إلى وعي الأستاذ وتوجيهه إلى استخدام مواقع معينة (مواقع تحوي مصادر معلومات موثوقة كالكتب الالكترونية المسوحة مثلاً)، فالمقالات التي تنشر في مدونات غير موثوقة، لا يمكن اعتمادها في بحث علمي أكاديمي؛ لقد أصبح طلبة التخرج يلجئون إلى مذكرات جاهزة يأخذونها وينسبونها لأنفسهم.

المقابلة الثالثة: أستاذة مساعدة "أ" بقسم التاريخ، وكانت إجابتها كالتالي:

اتجاهي نحو استخدام الطلبة للانترنت سلبي، لأنهم يعتمدون على الجاهز، فأغلب أعمالهم سرقات علمية، والأخرى من مواقع غير موثوقة.

المقابلة الرابعة: أستاذة مساعدة "أ" بقسم علم الاجتماع، وكانت إجابتها كالتالي:

اتجاهي نحو استخدام الطلبة للانترنت اتجاه سلبي، فهم يجلبون معلومات بلا دقة ولا ثقة ولا موضوعية.

المقابلة الخامسة: أستاذة محاضرة "ب" بقسم اللغة العربية، وكانت إجابتها كالتالي:

استخدام الانترنت في التعليم له حدين سلبي وإيجابي، الإيجابي هو أنه أداة بحث علمية مفيدة جداً تساعد الطالب في البحث والمعرفة، أما السلبي فهو ما يلجأ إليه الطالب، حيث يعتمد على موسوعات ومواقع غير موثوقة، فالطلبة لا يبحثون على الدقة بل الجاهز فقط؛ وبحوث الطلبة عبارة عن نقولات، شخصية الطالب فيها غائبة لا نقد ولا تعليق. كما ويقومون بالسرقات العلمية لمواضيع سابقة، فقد أصبح الأساتذة يلاحظون الأمر في المناقشات بكثرة. أنا بصفتي أستاذة أنصح الطلبة بالانترنت في التعلم والبحث، والكتب الالكترونية شريطة تحري الدقة. أما فيما يخص استخدام المصادر الأجنبية فهي غائبة تماماً لعدم إتقان الطلبة للغات الأجنبية.

المقابلة السادسة: أستاذ التعليم العالي بقسم اللغة العربية، وكانت إجابته كالتالي:

أكثر أمر سلبي ومعيق في استخدام الانترنت في التعليم من وجهة نظري هو عدم توفر التغطية الشبكية.

لقد تلخصت استجابات الأساتذة أفراد العينة في مجموعة مشتركة من السلبيات تدور حول فكرة السرقات العلمية والانتكالية، وعدم تحري الدقة والموضوعية أثناء البحث ونقل المعلومات، ووعي الأستاذ ودوره في توجيه الطالب إلى مواقع أكاديمية متخصصة في البحث. كما أشاروا إلى سلبية استخدام الانترنت بالولوج إلى مواقع غير أخلاقية قد يزورها الطالب أثناء بحثه عن معلومات علمية أكاديمية حول موضوع بحثه.

لاحظت الباحثة أثناء المقابلات نظرا لاطلاعها على الموضوع من قبل، عدم وعي بعض الأساتذة بأهمية الانترنت في التعليم وأهم السلبيات الأكاديمية لاستخدامها في التعليم أيضا، وبعض التفاصيل الأخرى تخص استخدام الانترنت، سواء من ناحية الطالب أو من ناحية الانترنت كوسيلة بحث وتعلم وتعليم، وقد يرجع هذا لعدم معرفة الأساتذة بكافة الخدمات التي توفرها الانترنت، أو عدم استخدامها في التعليم أصلا. كما واجهت الباحثة صعوبة في الحصول على وقت كافي لإجراء مقابلة مع الأساتذة أفراد العينة، فغالبا ما كان يرد الأستاذ بعد عدد معتبر من الأسئلة وحتى عند عرض فكرة المقابلة منذ البداية، ب (أنا مستعجل وليس لدي وقت، وأحيانا إبداء عدم الرغبة في إجراء المقابلة أصلا).

بناء عليه قامت الباحثة بإعداد مقياس مغلق للسلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي (بعد جمع مجموعة السلبيات والاتجاهات من خلال المقابلات).

5-2- مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي:

5-2-1- وصف المقياس:

تم بناء مقياس الدراسة بعد الاطلاع على مجموعة من الكتب والدراسات والمقاييس ذات الصلة بالموضوع أمثال دراسة العوض (2005)¹، دراسة حناوي (2005)²، ومقياس Dinev, T من تعريب السيد (2006) حول قلق الانترنت، ومقاييس السيد (2006) الأول حول مدى استفادة طالب الشعب العلمية بكليات التربية بجامعة جنوب الوادي من التجهيزات التكنولوجية أثناء دراستهم لمقررات برنامج الإعداد الأكاديمي، والثاني حول اتجاهات السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي نحو توظيف تكنولوجيا التعليم أثناء تدريسهم لطلاب الشعب العلمية بكليات التربية، والثالث حول آراء السادة أعضاء هيئة التدريس حول مدى توافر وصلاحيات وتوظيف التجهيزات التكنولوجية أثناء تدريسهم لمقررات العلوم الطبيعية لطلاب الشعب العلمية بكليات التربية بجامعة جنوب الوادي. ودراسة العساف (2006)³، ودراسة مفلح (2010)⁴، ودراسة علي (2010)⁵، ودراسة Wanajak, K. (2011)⁶، ودراسة سيد (2013)⁷، ودراسة محمد (2014)⁸، ودراسة

¹ العوض، المصدر المذكور سابقاً.

² مجدي محمد رشيد حلمي حناوي: اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، رسالة ماجستير، القدس: فلسطين، 2005.

³ فريال حجازي العساف: اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة عمان نحو استخدام الانترنت في العملية التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2006.

⁴ مفلح، المصدر المذكور سابقاً.

⁵ علي، المصدر المذكور سابقاً.

⁶ Wanajak, K.: *Internet use and its impact on secondary school students in Chiang Mai, Thailand* [Doctoral dissertation, Edith Cowan University], 2011, <https://ro.ecu.edu.au/theses/394>

⁷ سيد، المصدر المذكور سابقاً.

⁸ محمد، 2014، المصدر المذكور سابقاً.

الشافعي (2015)¹، ودراسة غوادر (2017)²، دراسة العنزي (2017)³، ودراسة بن زعموش (د. ت. 4).

تكون المقياس في صورته الأولية من (32) بند موزعة على سبعة محاور (نقص المعرفة باللغة الانجليزية، نقص الدراية بالحاسوب وتطبيقاته، ضعف التغطية الشبكية، السرقات العلمية، الاتكالية، نقص المعرفة بالقيمة العلمية، نقص المعرفة باستخدام الانترنت)، وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين (الخبراء) من جامعات (البليدة²، الشلف، تيبازة)، تم حذف بندين (البند 17 و23) وهما على التوالي: تساعد الانترنت في التعليم على استخدام أكثر من استراتيجية في التدريس؛ يراعي التعليم بواسطة الانترنت الفروق الفردية بين المتعلمين. وتعديل بندين (البند 16 و28) وهما على التوالي: الحصول على بحوث جاهزة من الانترنت يحول دون تنمية مهارات البحث لدى الطلبة؛ يحترم الباحثون في الجامعة الجزائرية شروط الاقتباس من المراجع. وذلك وفقا لأراء المحكمين، ليصبح المقياس مكون من (30) بند. وبعد القيام بالتحليل الكمي للبنود باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي استقر المقياس في صورته النهائية على (30) بند، موزعة على ستة عوامل كامنة (نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات، نقص التكوين، نقص المهارة، الاتكالية، نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت، نقص المعرفة باللغة الانجليزية).

¹ حسن الشافعي: مواقف المعلمين العرب من دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. مجلة جامعة، 2015، 19 (2)، ص ص 1-26.

² غوادر، المصدر المذكور سابقا.

³ عبد العزيز دخيل العنزي، أحمد حسين الفلكاوي: اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية. ع1، ج2، 2017، ص ص 2-30.

⁴ نادية بوضياف بن زعموش، مفيدة بوتلمجت شرف الدين: توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، (د. ت)، ص ص 422-445.

تتم الإجابة على عبارات المقياس وفق سلم ليكرت الرباعي أوافق بشدة وتأخذ الدرجة (04)، أوافق وتأخذ الدرجة (03)، لا أوافق وتأخذ الدرجة (02)، لا أوافق بشدة وتأخذ الدرجة (01) هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، وتعكس الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة. والجدول التالي يوضح مكونات مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي بعد التحليل الكيفي.

الجدول رقم (04): مكونات مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي بعد التحليل الكيفي.

المحاور	العبارات
نقص المعرفة باللغة الانجليزية	(-01، -07، -11، +15، +20)
نقص الدراية بالحاسوب وتطبيقاته	(+02، -03، -04، -12، -14)
ضعف التغطية الشبكية	(-08، -10، +13، -19)
السراقات العلمية	(-06، +23، -26، +27)
الالتكالية	(+09، +16، +30)
نقص المعرفة بالقيمة العلمية	(-17، -21، +22، -28)
نقص المعرفة باستخدام الانترنت	(+05، -18، +24، +25، +29)

الجدول رقم (05) يوضح مكونات مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي بعد التحليل الكمي.

الجدول رقم (05): مكونات مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في

التعليم الجامعي بعد التحليل الكمي.

العوامل الكامنة	البند
نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات	(-01؛ -07؛ -08؛ -11؛ -17؛ -21؛ +22؛ +30)
نقص التكوين	(-03؛ -04؛ -06؛ -10؛ -12؛ -14؛ -19)
نقص المهارة	(+02؛ +05؛ -18؛ -28)
الانكسالية	(+09؛ +16؛ +23؛ +27)
نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت	(+20؛ +24؛ -26؛ +29)
نقص المعرفة باللغة الانجليزية	(+13؛ +15؛ +25)

5-3- الخصائص السكومترية لمقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في

التعليم الجامعي:

5-3-1- الصدق: تأكدت الباحثة من صدق درجات مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام

الانترنت في التعليم الجامعي من خلال:

5-3-1- دليل الصدق القائم على محتوى المقياس: لغرض التأكد من مدى

ملائمة عبارات المقياس للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح وسلامة صياغة كل عبارة

من عبارات المقياس، لجأت الباحثة إلى صدق المحتوى، حيث عرضت المقياس في صورته الأولية

على مجموعة من المحكمين (10 محكمين) واحد من جامعة تيبازة مرسلي عبد الله، و(04) من جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي، و (05) من جامعة البليدة 2 لونيبي علي، ووفقا لآرائهم تم حذف بندين (البند 17 و 23) كونهما غير دقيقان ومحددان، وتعديل بندين (البند 16 و 28) كونهما يحتويان على النفي، بينما انحصرت نسبة اتفاق المحكمين على باقي البنود بين (90%- 100%) ليصبح بذلك عدد بنود المقياس بعد التحكيم (30) بند.

5- 3- 2- دليل الصدق القائم على البنية الداخلية للمقياس (التحليل العاملي

الاستكشافي): من أجل التحقق من جودة البنود وصدق درجات المقياس سنقوم بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج SPSS النسخة 28، حيث نتأكد أولا من كفاية العينة بواسطة محك كايزر أولكين ماير (K.M.O)، واختبار برتلل للتأكد من أن المصفوفة ليست مصفوفة وحدة، ونحدد مصفوفة الارتباط للتأكد من أن المصفوفة ليست مصفوفة مفردة، وهذا ما يبينه الجدول رقم (06).

جدول رقم (06): كفاية مصفوفة الارتباط

اختبار كايزر أولكين ماير	0.811	جيدة
اختبار برتلل	أصغر من 0.000	دالة إحصائية
محدد المصفوفة	0.0001	أكبر من 0.00001

نلاحظ من الجدول رقم (06) بأن قيمة محك كايزر أولكين ماير (K.M.O) جيدة واختبار برتلل دال إحصائيا، وقيمة محدد المصفوفة أكبر من 0.0001 وعليه يمكن القول أن مصفوفة الارتباط لبنود المقياس ملائمة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي عليها.

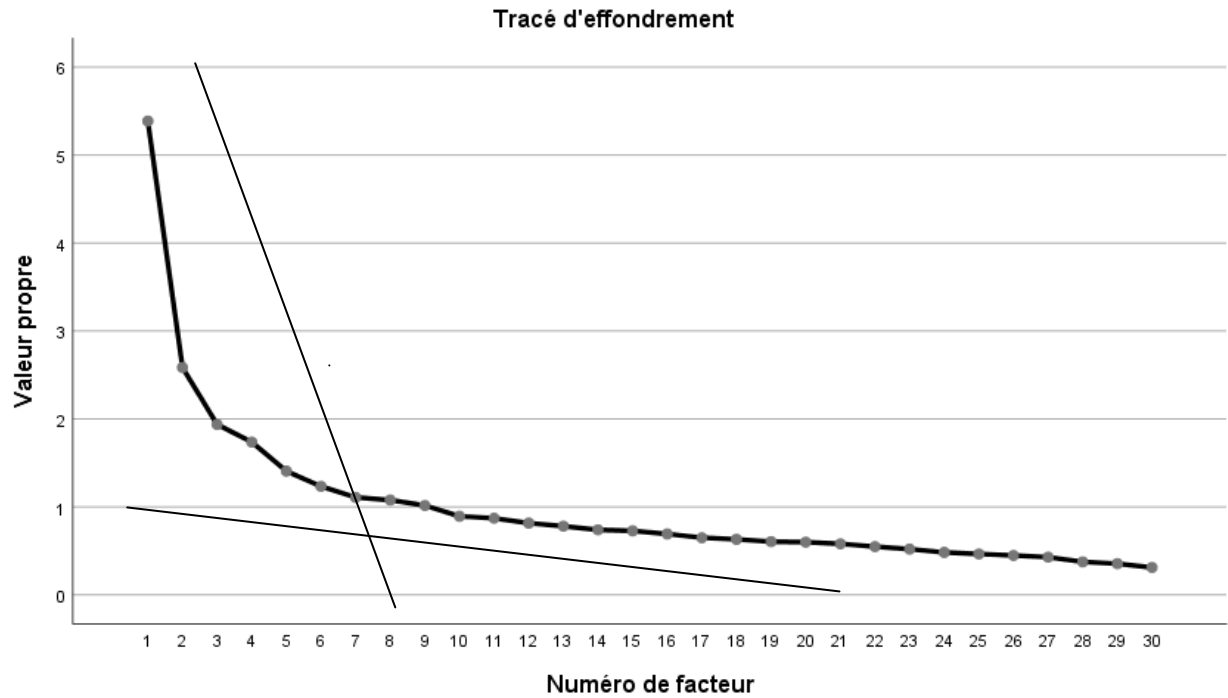
لاستخراج العوامل الكامنة تم استخدام طريقة المحاور الأساسية (Principal axis factoring)، وللقيام بعملية التدوير استخدمنا طريقة التدوير المائل بواسطة طريقة (Direct Oblimin)، والتدوير المتعامد بواسطة طريقة إيكوماكس (Equamax)، ولقد قمنا باختيار نتائج طريقة التدوير المتعامد لأنها أسفرت عن أفضل بنية بسيطة للمقياس التي لا يكون فيها متغيرات ذات التشبع التقاطعي (Cross loading) بصورة كبيرة. وبعد فحص النتائج تبين وجود ستة عوامل كامنة جذرها الكامن أكبر من الواحد وهذا ما يبينه الجدول رقم (07).

جدول رقم (07): قيم الجذور الكامنة للعوامل والتباين المفسر

التباين التراكمي	التباين المفسر	الجذر الكامن	
17.954	17.954	5.386	العامل الأول
26.569	8.615	2.585	العامل الثاني
33.027	6.458	1.937	العامل الثالث
38.819	5.792	1.738	العامل الرابع
43.507	4.688	1.406	العامل الخامس
47.618	4.110	1.233	العامل السادس

لاتخاذ القرار حول عدد العوامل الكامنة التي يحتفظ بها الباحث استخدمنا محك كايزر

الجذر الكامن أكبر من واحد الذي أسفر عن ستة عوامل كما هو مبين في الجدول رقم (07)، وكذلك اختبار المنحدر لكاتل المبين في الشكل رقم (01).



الشكل رقم (01): اختبار المنحدر لكاتل

نلاحظ من الشكل رقم (01) بأنه علينا الاحتفاظ بستة عوامل كامنة، حيث بلغت نسبة التباين التراكمي لهذه العوامل الكامنة 47.618% التي تعتبر نسبة جيدة. وهذا يبين أن العوامل الكامنة الستة تفسر 47.618% من التباين الحقيقي في البنود وهي نسبة جيدة في العلوم الاجتماعية. وفيما يلي سنقوم بعرض قيم تشبعات العامل بعد التدوير وهذا ما يبينه الجدول رقم (08).

الجدول رقم (08): قيم تشبعات العامل بعد التدوير

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
البند 1	0.314					

			0.362			البند 2
				0.521		البند 3
				0.476		البند 4
			0.606			البند 5
				0.412		البند 6
					0.348	البند 7
					0.536	البند 8
		0.658				البند 9
				0.515		البند 10
					0.431	البند 11
				0.552		البند 12
0.444						البند 13
				0.468		البند 14
0.493						البند 15
		0.812				البند 16
					0.387	البند 17
			0.496			البند 18
				0.446		البند 19
	0.382					البند 20

					0.449	البند 21
					0.473	البند 22
		0.428				البند 23
	0.553					البند 24
0.444						البند 25
	-0.117					البند 26
		0.379				البند 27
			0.594			البند 28
	0.574					البند 29
					0.442	البند 30

نلاحظ من الجدول رقم (08) أن كل البنود قيم تشبعات عاملها أكبر من 0.30 باستثناء

البند رقم 26 بلغت -0.117 وهي قيمة منخفضة قليلا لكن يمكننا الاحتفاظ بالبند خاصة أن قيمة

MSA الخاصة به لم تكن أقل من 0.500 وبالتالي هذه البنود مهمة وتساهم في قياس السمة

الكامنة كما أن المقياس يعتبر متعدد الأبعاد ويحتوي على ستة عوامل كامنة يتشعب عليها 30 بندا

في صورته النهائية.

وفي الأخير نستنتج أن المقياس مناسب لقياس هذه السمة الكامنة ودرجاته تتمتع بصدق

مقبول.

والآن سنأتي إلى أهم عملية وهي تسمية العوامل وذلك استنادا إلى قيم تشبعات العامل، والنظر في محتوى هذه البنود والشيء المشترك بينها. حيث أسفرت هذه العملية بتسمية العوامل كما هو مبين في الجدول رقم (09).

جدول رقم (09): ترتيب البنود حسب الأهمية وتسمية العوامل الكامنة

العامل الكامن	رقم البند	قيمة التشبع	محتوى البند	تسمية العامل
العامل الكامن الأول	البند 8	0.536	توفر جامعتنا تغطية شبكية للأساتذة من أجل التدريس والبحث.	نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات
	البند 22	0.473	يعتقد الطلبة أن كل المعلومات الموجودة في الانترنت صحيحة.	
	البند 21	0.449	يتحقق الطالب من المعلومات التي يجدها في الانترنت.	
	البند 30	0.442	ينقل الطلبة بحثا جاهزة من الانترنت دون بذل مجهود شخصي.	
	البند 11	0.431	يوظف الطلبة مراجع باللغة الانجليزية في بحوثهم الجامعية.	
	البند 17	0.387	يتحرى الطلبة الدقة والموضوعية في إنجاز بحوثهم.	
	البند 7	0.348	يتلقى الطلبة تكوينا كافيا في اللغة الانجليزية على مستوى الجامعة.	
	البند 1	0.314	يجيد الطلبة قراءة المصادر الموجودة على مستوى الانترنت باللغات الأجنبية.	
	البند 12	0.552	يتلقى الأستاذ تدريبا على استخدام وتوظيف الحاسوب والانترنت في إيضاح المادة التعليمية وتدريسها.	

نقص التكوين	يتلقى الأساتذة تكويناً كافياً في استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد.	0.521	البند 3	العامل
	تتوفر جامعتنا على قاعة انترنت بكافة التجهيزات.	0.515	البند 10	الكامن
	يملك الأساتذة مهارات استخدام الحاسوب في التدريس.	0.476	البند 4	الثاني
	يتلقى الطلبة تكويناً كافياً في استخدام الحاسوب على مستوى الجامعات.	0.468	البند 14	
	توفر جامعتنا تغطية شبكية للطلبة من أجل الدراسة.	0.446	البند 19	
	يستخدم الأساتذة الانترنت بفعالية في التعليم الجامعي.	0.412	البند 6	
نقص المهارة	يجهل الطلبة مهارات البحث في الانترنت.	0.606	البند 5	العامل
	يعرف الطلبة كيفية البحث عن المعلومات الجديدة في الانترنت.	0.594	البند 28	الكامن
	يلجأ الطلبة إلى المواقع الأكاديمية المتخصصة عند البحث.	0.496	البند 18	الثالث
	يعاني الطلبة نقصاً في مهارات استخدام الحاسوب.	0.362	البند 2	
الاتكالية	الحصول على بحوث جاهزة من الانترنت يحول دون تنمية مهارات البحث لدى الطلبة.	0.812	البند 16	العامل
	استخدام الانترنت للحصول على البحوث الجاهزة يُعوّد الطالب على الاتكالية.	0.658	البند 9	الكامن
	يشجع توفر البحوث الجاهزة في الانترنت على السرقات العلمية.	0.428	البند 23	الرابع
	تشجع قلة برامج مراقبة البحوث العلمية باللغة العربية على السرقات العلمية.	0.379	البند 27	

العامل الكامن الخامس	البند 29	0.574	عدم دراية الأساتذة باستخدام الحاسوب يصعب من استخدام الانترنت في التدريس.	نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت
	البند 24	0.553	عدم دراية الطلبة باستخدام الحاسوب يصعب من استخدام الانترنت في التدريس.	بإستخدام الحاسوب
	البند 20	0.382	مستوى الطلبة منخفض في اللغة الانجليزية.	والانترنت
	البند 26	0.117	يحترم الباحثون في الجامعة الجزائرية شروط الاقتباس من المراجع.	
العامل الكامن السادس	البند 15	0.493	نقص البرامج التعليمية باللغة العربية يحد من إتقان الطلبة استخدام الحاسوب والانترنت.	نقص المعرفة باللغة الانجليزية
	البند 13	0.444	أعاني الانقطاع المتكرر لشبكة الانترنت أثناء البحث.	
	البند 25	0.444	أشعر بالملل أثناء البحث عن معلومة وسط الكم الهائل من المعلومات على مستوى الانترنت.	

نلاحظ من الجدول رقم (09) بأنه تم ترتيب البنود على العوامل الكامنة حسب قيمة

التشبع، فالبنود التي لها قيمة تشبع أكبر هي الأولى، وهي التي يتم على أساسها تسمية العوامل الكامنة، وبالتالي المقياس يحتوي على ستة عوامل كامنة هي: نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات، نقص التكوين نقص المهارة، الاتكالية، نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت، نقص المعرفة باللغة الانجليزية.

5- 4- ثبات درجات المقياس: تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الثبات المركب

عوضا عن معامل ألفا لأن المقياس متعدد الأبعاد والبنود ليست من نموذج تاو المتكافئ أساسا

لأن قيم تشبعات العامل غير متكافئة وهي مختلفة اختلافات كبيرة، مثلا العامل الكامن 4 (الاتكالية) تتراوح قيم تشبعاته بين 0.30 إلى 0.80 وبالتالي ليست البنود من نموذج تاو المتكافئ أساسا، وهذا ما يؤدي إلى عدم الحصول على قيمة دقيقة لمعامل الثبات ألفا، وللاطلاع على هذا يمكن الرجوع إلى (كريش، 2018)¹ ودراسة أخرى مقبولة للنشر². ولحساب معامل الثبات المركب تم الاعتماد على تشبعات العامل لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي، وفيما يلي عرض قيم معاملات الثبات كما يبينه الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): معاملات الثبات لمقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت

في التعليم الجامعي

معامل الثبات المركب	
0.553	نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات
0.683	نقص التكوين
0.593	نقص المهارة
0.668	الاتكالية
0.452	نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت
0.447	نقص المعرفة باللغة الانجليزية
0.897	المقياس ككل

¹ أحمد كريش: معامل ألفا الرتبتي: تقدير معامل ثبات درجات الاختبار باستخدام البيانات الرتببة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(1)، 2018، 10-23.

² أحمد كريش. (مقبول للنشر). واقع استخدام معامل ألفا لتقدير معامل الثبات في الدراسات النفسية العربية. دراسة مسحية على عينة من المذكرات والأطروحات ببعض البلدان العربية. مجلة دراسات نفسية وتربوية. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية.

نلاحظ من الجدول رقم (10) بأن قيم معاملات الثبات المركبة للعوامل الستة مقبولة باستثناء نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت ونقص المعرفة باللغة الانجليزية، لكن هذا لا يؤثر كثيرا في دقة النتائج لأنه سيتم استخدام الدرجة الكلية للمقياس.

6- عينة الدراسة الأساسية:

شملت الدراسة الحالية عينة من أساتذة وأستاذات بمختلف جامعات الوطن، من مختلف التخصصات العلمية في شعب (العلوم المرنة، العلوم الصلبة والتقنية)، والدرجات العلمية (مؤقتين، مساعدين، محاضرين، أساتذة)، وسنوات الخدمة (1- 6؛ 7- 12؛ 13 سنة فما فوق)، حيث تم توزيع أداة الدراسة على العينة المقصودة الكترونيا وتم توزيع (35) نسخة ورقيا، وتم جمع (400) استجابة، ليصبح حجم العينة (400) أستاذا وأستاذة، والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب متغير التخصص.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص

التخصص	العلوم المرنة	العلوم الصلبة والتقنية	المجموع
العدد	287	113	400
النسبة المئوية	%71.75	%28.25	%100

يتضح من الجدول رقم (11) أن ما نسبته %71.75 من أفراد العينة من تخصصات العلوم المرنة وهي تمثل أكبر نسبة، و%28.25 من العينة يمثلون تخصصات العلوم الصلبة والتقنية، وهي أقل نسبة من أفراد العينة، وهذا التباين في حجم العينة راجع إلى نقص تجاوب أساتذة تخصصات العلوم الصلبة والتقنية، حيث كانت الباحثة تواجه رفض أفراد العينة في الاستجابة

بمعالجة الأمر، والقيام بقراءة عبارات المقياس وشرحها لكل أستاذ من أساتذة العينة من ذوي تخصصات العلوم الصلبة التقنية أثناء التطبيق الورقي، ويجب هو بأحد بدائل المقياس وتقوم بوضع علامة الإجابة في الخانة المناسبة لذلك، كما كانت الاستجابات الواردة في (google forms) قليلة أيضا مقارنة باستجابات أساتذة العلوم المرنة، وقد يرجع نقص التجاوب هذا إلى عدم أو قلة تعامل أساتذة العلوم الصلبة التقنية مع هذا النوع من أدوات البحث.

الجدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الرتبة.

الجدول رقم (12): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الرتبة

الرتبة	أستاذ مؤقت	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر	أستاذ التعليم العالي	المجموع
العدد	133	65	167	35	400
النسبة المئوية	33.25%	16.25%	41.75%	8.75%	100%

يتضح من الجدول رقم (12) أن 33.25% من أفراد العينة يمثلون الأساتذة المؤقتين، في حين يمثل الأساتذة المساعدين ما نسبته 16.25% من حجم العينة، ويمثل الأساتذة المحاضرين ما نسبته 41.75% منها، وما نسبته 8.75% يمثلون أساتذة التعليم العالي، وهذا التمثيل يتوافق مع خصائص المجتمع الإحصائي، فكلما كبر حجم المجتمع الأصلي كبر حجم العينة والعكس، فمن المعروف عن واقع الجامعة الجزائرية اليوم أن العديد من الجامعات توظف الأساتذة بعقود ما قبل التشغيل كأساتذة مؤقتين وهذا ما يفسر كثرة نسبتهم مقارنة بالأساتذة المساعدين، وتقوم أيضا بفتح مسابقات توظيف قليلة ما يفسر قلة المساعدين مقارنة بالمؤقتين من جهة أخرى، أما ما قد يفسر

كثرة الأساتذة المحاضرين مقارنة بالرتب الأخرى هو أن فترة ترقيةهم إلى رتبة أستاذ تطول وتحتاج عدد معتبر من الشروط، وبالتالي نجد أن نسبة أساتذة التعليم العالي قليلة جدا مقارنة بالرتب الأخرى. كما قد يرجع الأمر إلى تجاوب أساتذة رتبة أستاذ تعليم عالي مع أداة الدراسة بنسبة أقل من الرتب الأخرى.

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير سنوات الخدمة.

الجدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	1 - 6 سنوات	7 - 12 سنة	13 سنة فما فوق	المجموع
العدد	179	103	118	400
النسبة المئوية	44.75%	25.75%	29.5%	100%

يتضح من الجدول رقم (13) أن 44.75% من أفراد العينة يمثلون الأفراد الذين تتراوح سنوات خبرتهم من 1 - 6 سنوات وهي أكبر نسبة من حجم أفراد العينة، وتليها ما سنوات خبرتهم 13 سنة فما فوق بنسبة 29.5% وبعدها نسبة 25.75% وهي تمثل ما سنوات خبرتهم من 7 - 12 سنة، وهذا التوزيع يتلاءم وتوزيع أفراد العينة حسب درجاتهم العلمية، فلا شك في أن الأساتذة المؤقتين والمساعدين لا تتجاوز غالبيتهم سنوات خبرتهم 7 سنوات، فهم مجتمعين مع بعض يشكلون النسبة الأكبر مقارنة بالأساتذة المحاضرين وأساتذة التعليم العالي، وهي خبرة أقل مقارنة بهؤلاء، في حين أن المحاضرين وأساتذة التعليم العالي سنوات خبرتهم أكثر منهم، وقد يفسر كثرة نسبة الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من 13 سنة هو أن أغلب الأساتذة المحاضرين خبرتهم 13 سنة

فما فوق، إذا فالأساتذة المحاضرين وأساتذة التعليم العالي مجتمعين مع بعض تشكل نسبتهم في خبرة 13 سنة فما فوق عمل، أكبر من نسبة الأساتذة الذين تمتد خبرتهم من 7 إلى 12 سنة.

6-1- إعادة التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس السلبات الأكاديمية لإستخدام الإنترنت في التعليم الجامعي:

6-1-1- صدق درجات المقياس: لإعطاء الدليل على صدق درجات مقياس السلبات

الأكاديمية لإستخدام الإنترنت في التعليم الجامعي تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لاختبار النموذج النظري، الذي تم الحصول عليه من التحليل العاملي الاستكشافي ولاختبار هذا النموذج تم الاعتماد على قيم مؤشرات حسن المطابقة ونقارن بينها لكل نموذج، حيث اعتمدنا على كاف مربع χ^2 الذي ينبغي أن يكون غير دال إحصائياً، لكن بسبب تأثره بحجم العينة مما يؤدي إلى رفض النماذج النظرية حتى الجيدة منها عند استخدام حجم عينة كبير، بالتالي لا يُعتمد كثيراً على نتيجته. ومن المؤشرات الأخرى قيمة كاف مربع تقسيم درجات حرية النموذج χ^2/df حيث أن القيم بين واحد وثلاثة تدل على حسن مطابقة¹ (Bentler, 1990). وكذلك الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA، حيث تدل القيم من 0.00 إلى 0.05 على مطابقة ممتازة، أما القيم من 0.05 إلى 0.08 تدل على مطابقة مقبولة، وأخيراً فإن القيم من 0.08 إلى 0.10 تدل على مطابقة سيئة² (Browne & Cudeck, 1993). كما يمكن استخدام مؤشر المطابقة المقارن

¹ Bentler, P. M.: Comparative fit indices in structural models. *Psychological Bulletin*, 107, 1990, 238-246.

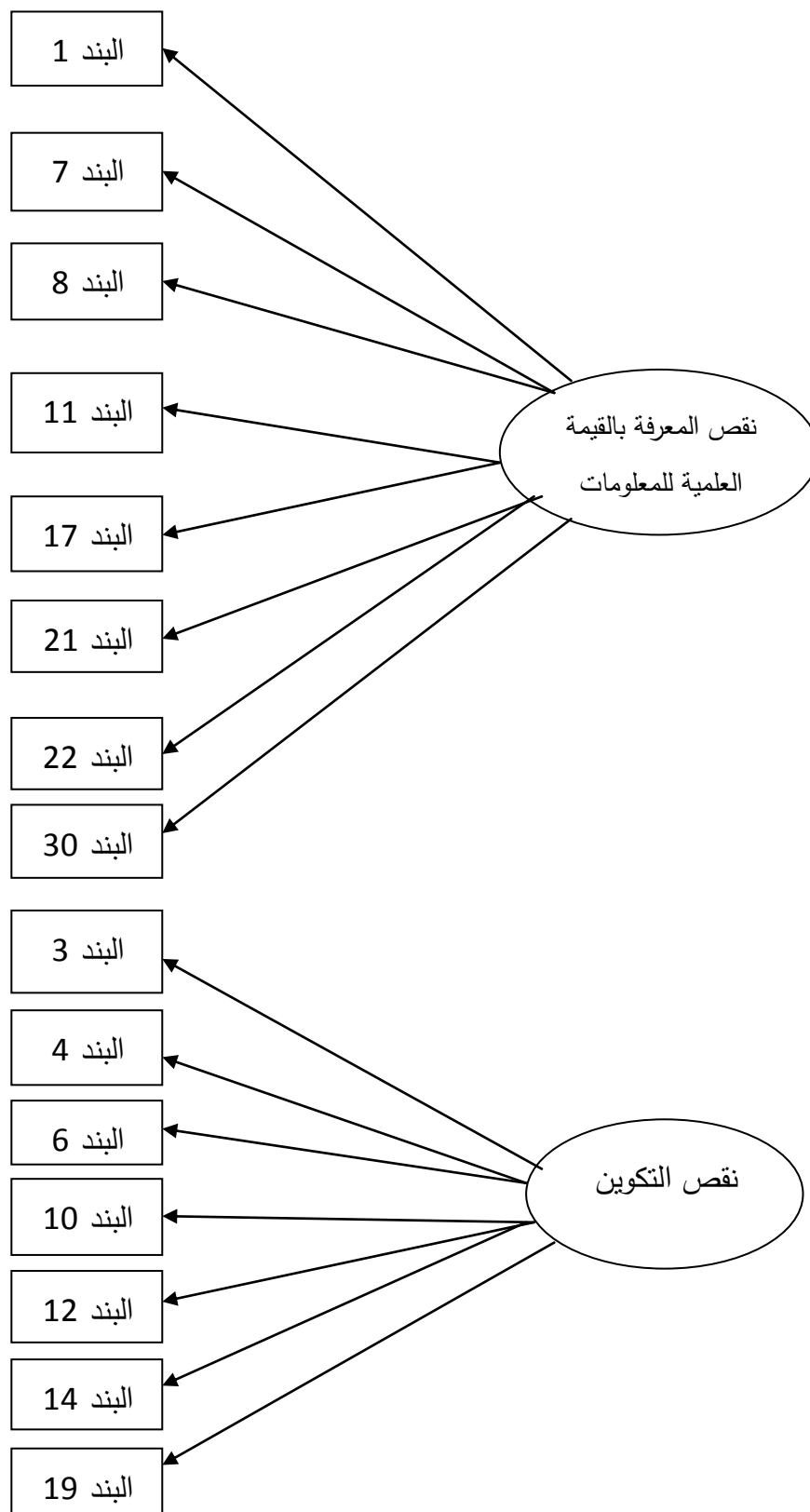
² Browne, M. W., & Cudeck, R.: Alternative ways of assessing model fit. In: K.A. Bollen, and J. S. Long (Eds.), *Testing structural equation models*. 136-162, 1993, Beverly Hills, CA: Sage

CFI ومؤشر تاكر-لويس TLI، حيث تعتبر القيم من 0.90 إلى 0.95 مقبولة، والقيم أكبر من 0.95 جيدة¹ (Hu & Bentler, 1999). وآخر مؤشر هو جذر متوسطات البواقي الموزونة WRMR، الذي يقترح² Yu (2002) أن تكون قيمته أصغر من واحد، ويستخدم كذلك للمقارنة بين النماذج المتنافسة، حيث يكون النموذج أفضل عندما تكون قيمته أصغر.

6-1-2- تحديد النموذج: يتكون هذا النموذج من ستة عوامل كامنة وهي: العامل الكامن الأول نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات الذي تتشعب عليه البنود (01؛ 07؛ 08؛ 11؛ 17؛ 21؛ 22؛ 30)، والعامل الكامن الثاني نقص التكوين وتتشعب عليه البنود (03؛ 04؛ 06؛ 10؛ 12؛ 14؛ 19)، والعامل الكامن الثالث نقص المهارة وتتشعب عليه البنود (02؛ 05؛ 18؛ 28)، والعامل الكامن الرابع الاتكالية وتتشعب عليه البنود (09؛ 16؛ 23؛ 27)، والعامل الكامن الخامس نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت وتتشعب عليه البنود (20؛ 24؛ 26؛ 29)، والعامل الكامن السادس نقص المعرفة باللغة الانجليزية وتتشعب عليه البنود (13؛ 15؛ 25). وفيما يلي نعرض النموذج النظري كما يوضحه الشكل رقم (02).

¹ Hu, L., & Bentler, P. M.: Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural Equation Modeling*, 6, 1999, 1-55.

² Yu, C. Y., "Evaluating cutoff criteria of model fit indices for latent variable models with binary and continuous outcomes", Unpublished doctoral dissertation, University of California, Los Angeles, (2002).





الشكل رقم (02): النموذج النظري

6-1-3- تعيين النموذج: لاختبار هذا النموذج تم التأكد من أنه متعدي التعيين بتطبيق

معادلة عدد بيانات العينة المعلومة ناقص عدد البرمترات المجهولة، حيث عدد بيانات العينة هو $(30+1)/2 = 465$). ولمعرفة عدد البرمترات المجهولة التي يجب تقديرها، تم تحديد وحدة قياس العوامل الكامنة الستة وذلك من خلال تثبيت قيمة تشبع البند الأول لكل عامل كامن على واحد. وبالتالي يصبح عندنا ستة تباينات عامل، و 15 تغاير العاملين الكامينين، و 24 تشبعات عامل، و 30 تباينات خطأ، حيث يساوي المجموع 75 برمترا مجهولا يجب تقديره. وعند تطبيق المعادلة التالية $(465-75=390)$ تحصلنا على درجة حرية النموذج 390 وبالتالي النموذج متعدي التعيين، ويمكن خضوعه للتحليل العاملي التوكيدي.

6-1-4- تقدير النموذج: قمنا باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة المتوسط

والتباين (WLSMV) التي يستخدمها برنامج (Mplus) لتقدير البرمترات باستخدام البيانات الرتبوية.

6-1-5- مؤشرات حسن المطابقة: من أجل تقييم حسن مطابقة النموذج النظري لبيانات

العينة استخدمنا مجموعة من مؤشرات حسن المطابقة كما يوضحه الجدول رقم (14).

جدول رقم (14): قيم مؤشرات حسن المطابقة النموذج النظري

WRMR	TLI	CFI	RMSEA		χ^2/df	χ^2		
			C.I 90%	القيمة		p-value	df	القيمة
1.833	0.770	0.794	0.085 - 0.076	0.080	3.573	0.0000	390	1393.595

χ^2 اختبار كاي مربع. Df درجات الحرية. P-value مستوى الدلالة.

RMSEA (الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب). C.I (حدود الثقة)

CFI (مؤشر المطابقة المقارن). TLI (مؤشر تاكر-لويس). WRMR (مؤشر جذر متوسطات البواقي الموزونة)

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن كل قيم مؤشرات حسن المطابقة خارج المدى المطلوب وبالتالي نحاول تعديل النموذج من خلال الاطلاع على مؤشرات التعديل، حيث تم إضافة أربعة برمترات وهي ارتباط تباين الخطأ بين البندين 19 و 8، وارتباط تباين الخطأ بين البندين 10 و 8، وارتباط تباين الخطأ بين البندين 10 و 19، وارتباط تباين الخطأ بين البندين 6 و 4 وبعد إعادة التحليل للنموذج النظري المعدل تم الحصول على مؤشرات حسن المطابقة كما يوضحه الجدول رقم (15).

جدول رقم (15): قيم مؤشرات حسن المطابقة النموذج النظري بعد التعديل

WRMR	TLI	CFI	RMSEA		χ^2/df	χ^2		
			C.I 90%	القيمة		p-value	df	القيمة
1.577	0.839	0.857	0.072 - 0.063	0.067	2.807	0.0000	386	1083.664

χ^2 اختبار كاي مربع. Df درجات الحرية. P-value مستوى الدلالة.

RMSEA (الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب). C.I (حدود الثقة)

CFI (مؤشر المطابقة المقارن). TLI (مؤشر تاكر-لويس). WRMR (مؤشر جذر متوسطات البواقي الموزونة)

نلاحظ من الجدول رقم (15) أن نتيجة كاف مربع كانت دالة إحصائياً، وهذا عكس ما هو مطلوب إلا أننا لا نهتم بهذه النتيجة كثيراً لأن كاف مربع يتأثر بحجم العينة فكلما زاد حجمها أدى إلى أن تكون قيمة كاف مربع دالة إحصائياً، بالرغم من أن النموذج النظري يتمتع بحسن مطابقة مقبولة، إلا أن قيمة χ^2/df هي أصغر من ثلاثة، وهي قيمة مقبولة، وكذلك قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب مقبولة، وهذا يدل على حسن مطابقة مقبول إلى حد ما للنموذج النظري المعدل لبيانات العينة.

وبعد فحص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لوحظ عدم وجود حالات هيبود (Heywood)

(cases) ولم توجد قيم بواقي تفوق اثنان ¹(Brown, 2015)، حيث كانت قيم تشبعات العامل

حسب ما يبينه الجدول رقم (16).

جدول رقم (16): قيم تشبعات العامل للنموذج النظري المعدل

البنود	القيمة	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	
8	0.475	0.043	0.001>	نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات
22	0.593	0.039	0.001>	
21	0.783	0.027	0.001>	
30	0.684	0.038	0.001>	
11	0.613	0.037	0.001>	
17	0.655	0.037	0.001>	
7	0.555	0.041	0.001>	
1	0.483	0.042	0.001>	
12	0.776	0.034	0.001>	نقص التكوين
3	0.675	0.036	0.001>	
10	0.432	0.048	0.001>	
4	0.296	0.056	0.001>	

¹ Brown, T.A. : *Confirmatory Factor Analysis for Applied Research*, (2nd ed.). Guildford Press, New York. London, 2015.

0.001>	0.042	0.710	14	
0.001>	0.043	0.572	19	
0.001>	0.051	0.346	6	
0.001>	0.048	0.508	5	نقص المهارة
0.001>	0.038	0.726	28	
0.001>	0.043	0.615	18	
0.001>	0.047	0.481	2	
0.001>	0.041	0.710	16	الانتكالية
0.001>	0.039	0.720	9	
0.001>	0.040	0.808	23	
0.001>	0.043	0.549	27	
0.001>	0.046	0.392	29	نقص المعرفة بالحاسوب والانترنت
0.001>	0.044	0.465	24	
0.001>	0.048	0.622	20	
0.001>	0.048	0.388	26	
0.001>	0.076	0.518	15	نقص المعرفة بالانجليزية
0.223	0.077	0.094	13	
0.001>	0.060	0.363	25	

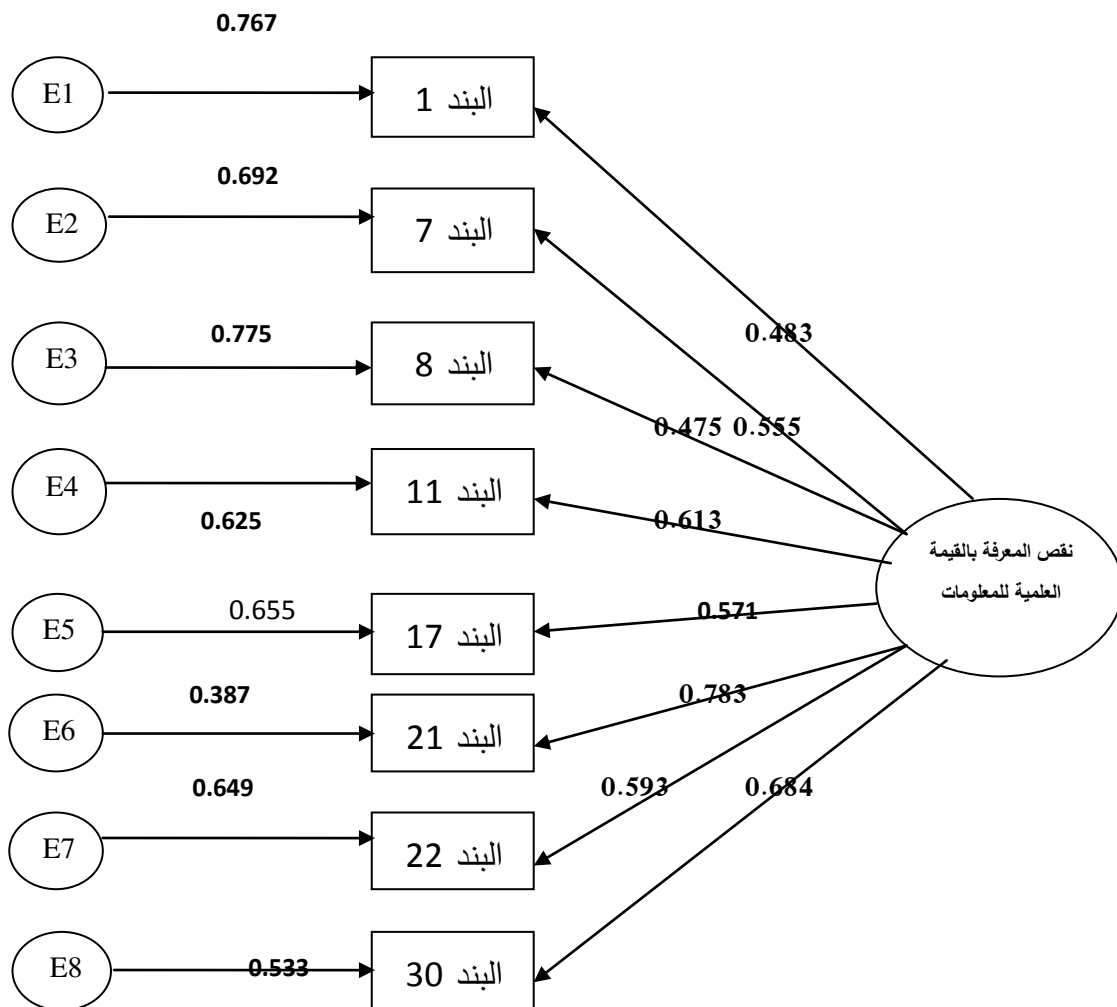
عند فحص قيم تشبعات العامل الظاهرة في الجدول رقم (16) تبين بأنها جيدة ودالة

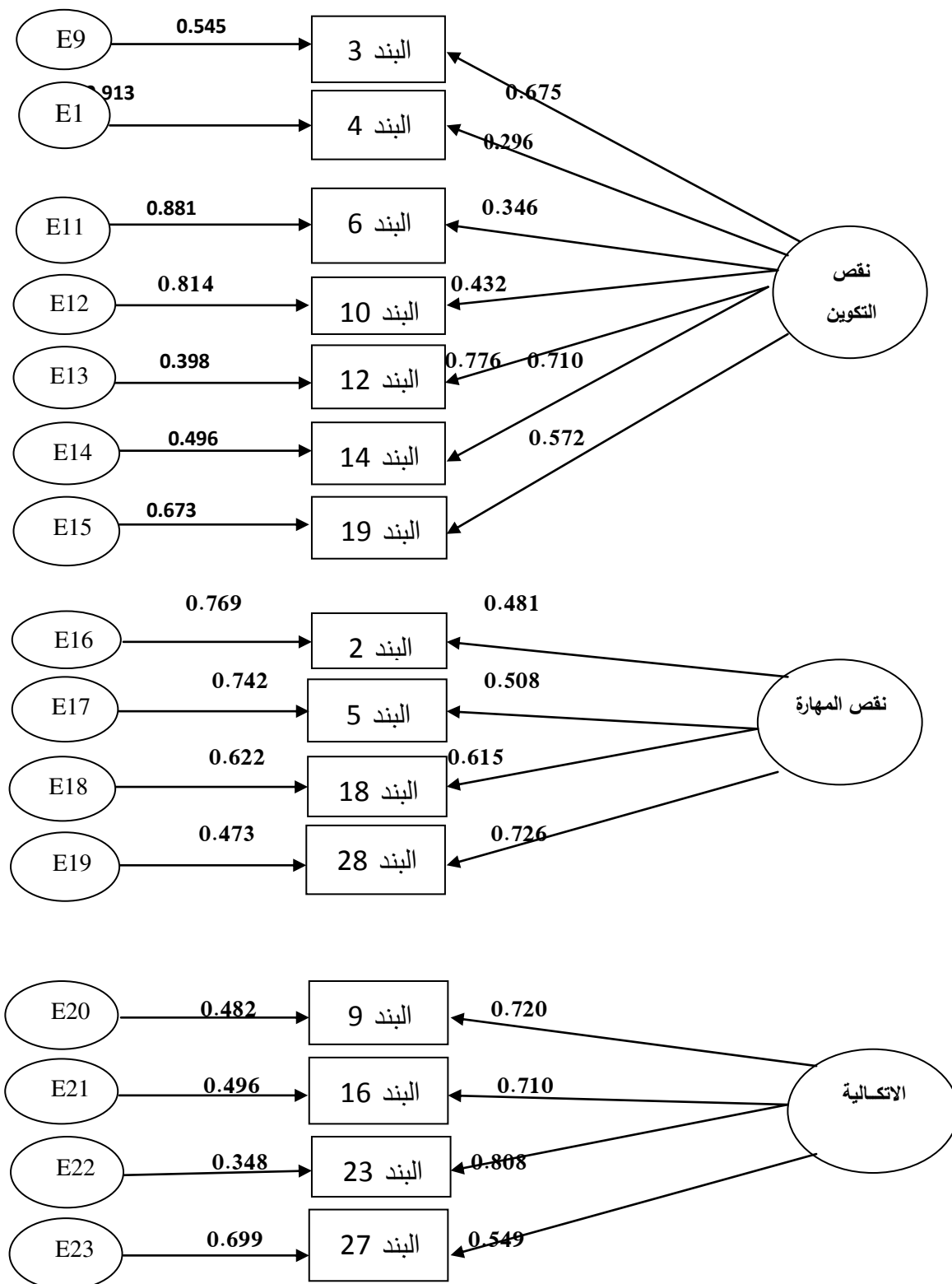
إحصائيا باستثناء البند رقم (13) قيمته كانت غير دالة إحصائيا ومنخفضة، وبعد محاولة حذفه

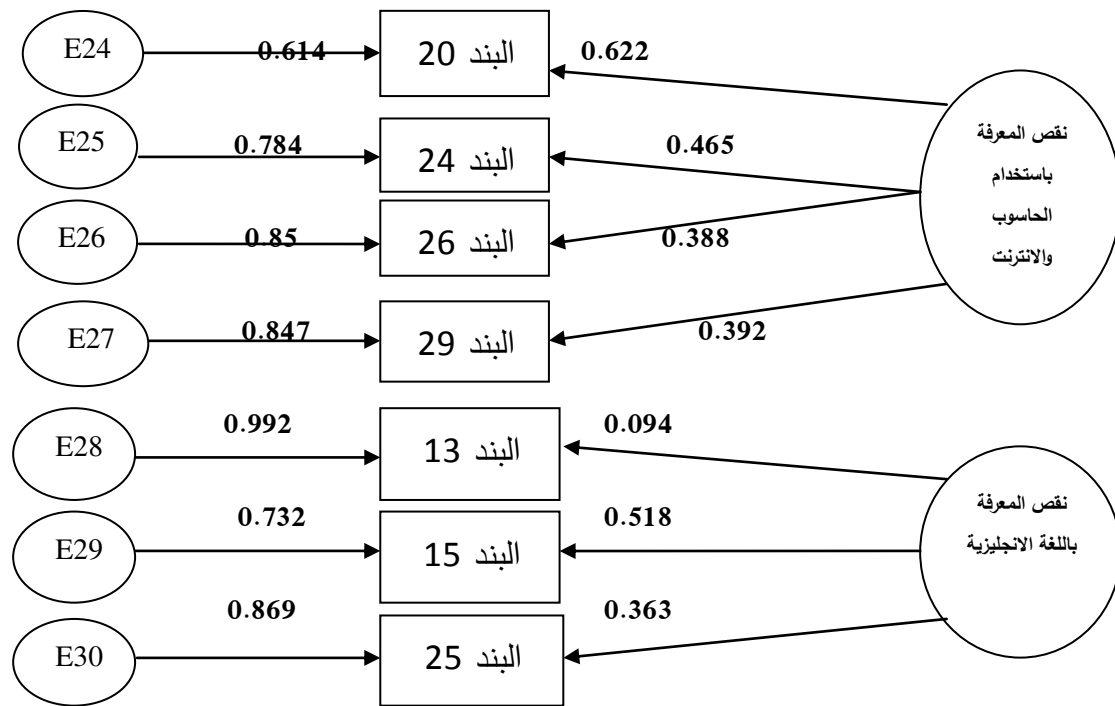
وإعادة التحليل لم تتحسن مؤشرات حسن المطابقة للنموذج النظري المعدل وهذا دليل على عدم الجدوى من حذفه وتركه أفضل خاصة أن العامل الكامن الذي ينتمي إليه يحتوي على ثلاثة بنود فقط. كما أن قيم الأخطاء المعيارية صغيرة مما يزيد ثقتنا في دقة النتائج ومدى اقتراب قيم برمترات النموذج من البرمترات الحقيقية للمجتمع.

وفيما يلي قمنا بعرض قيم تشبعات العامل وتباينات الخطأ للنموذج النظري المعدل كما

يبينه الشكل رقم (03).







الشكل رقم (03): قيم تشبعات العامل وتباينات الخطأ للنموذج النظري المعدل

في الأخير يمكن القول بأن النموذج النظري المعدل أظهر حسن المطابقة.

6-2- ثبات درجات المقياس: تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الثبات المركب

عوضاً عن معامل ألفا لأن المقياس متعدد الأبعاد والبنود ليست من نموذج تاو المتكافئ أساساً لأن قيم تشبعات العامل غير متكافئة وهي مختلفة اختلافات كبيرة. ولحساب معامل الثبات المركب تم الاعتماد على تشبعات العامل لنتائج التحليل العاملي التوكيدي، وفيما يلي عرض قيم معاملات الثبات كما يبينه الجدول رقم (17).

جدول رقم (17): معاملات الثبات لمقياس السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت

في التعليم الجامعي

معامل الثبات المركب	
0.824	نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات
0.754	نقص التكوين
0.676	نقص المهارة
0.854	الاتكالية
0.608	نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت
0.268	نقص المعرفة باللغة الانجليزية
0.932	المقياس ككل

نلاحظ من الجدول رقم (17) بأن قيم معاملات الثبات المركبة للعوامل الستة مقبولة باستثناء نقص المعرفة باللغة الانجليزية فهي قيمة صغيرة جداً، لكن هذا لا يؤثر كثيراً في دقة النتائج لأنه سيتم استخدام الدرجة الكلية للمقياس عوضاً عن الدرجات الفرعية للعوامل الكامنة لاختبار الفرضيات. وفي الأخير نستنتج بأن درجات مقياس السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي تتمتع بصدق وثبات مقبولين يجعلنا نثق في استخدامها في الدراسة الأساسية.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

التكرارات، والنسب المئوية، اختبار كاف مربع لحسن المطابقة (x^2)، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، اختبار ANOVA ONE WAY لدلالة الفروق، والتحليل العاملي الاستكشافي، وتم ذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS إصدار 28. التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Mplus، معامل الثبات المركب باستخدام برنامج R.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- 1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول
- 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ينص هذا التساؤل على: ما هي السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي الأكثر انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار كاف مربع لحسن المطابقة، حيث تم تحديد تكرارات استجابات الأساتذة بالنسبة لكل سلبية من السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظرهم، وهذا ما يبينه الجدول الرقم (18).

الجدول رقم (18): تكرارات السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم

الجامعي

السلبية رقم	السلبية	السلبية رقم	السلبية	السلبية رقم	السلبية	السلبية رقم	المجموع
(01)	رقم	رقم (02)	رقم (03)	رقم (04)	رقم (05)	رقم (06)	السلبية رقم (07)
نقص	(02)	(03)	(الاتكالية)	نقص	نقص	نقص	(تساوي
المعرفة	نقص	نقص		المعرفة	المعرفة	المعرفة	عدد
بالقيمة	التكوين	المهارة		باستخدام	باللغة	تكرارات	
العلمية				الحاسوب	الانجليزية)	الاستجابات	
للمعلومات)				والانترنت)		في	
						مجموعة	
						من	
						السلبيات)	
عدد	69	26	8	175	11	21	90
							400

الأفراد								
النسبة	17.25%	6.5%	2%	43.75%	2.75%	5.25%	22.5%	100%
النسبة المئوية								

نلاحظ من الجدول رقم (18) بأن أكثر السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم

الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة هي السلبية رقم (04) والمتمثلة في الاتكالية، والتي

حصلت على أكبر عدد من التكرارات بنسبة (43.75%)، تليها السلبية رقم (01) المتمثلة في

نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات بنسبة (17.25%)، وبعدها السلبية رقم (02) المتمثلة في

نقص التكوين بنسبة (6.5%)، وبعدها السلبية رقم (06) المتمثلة في نقص المعرفة باللغة

الانجليزية بنسبة (5.25%)، وبعدها السلبية رقم (05) المتمثلة في نقص المعرفة باستخدام

الحاسوب والانترنت بنسبة (2.75%)، وأخيرا السلبية رقم (03) المتمثلة في نقص المهارة والتي

حصلت على أقل عدد من التكرارات بنسبة (2%). وللتحقق من دلالة النتيجة تم تطبيق اختبار

كاف مربع لحسن المطابقة، كما يظهر في الجدول رقم (19).

الجدول رقم (19): نتيجة كاف مربع لحسن المطابقة

السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت	التكرار	قيمة كاف مربع المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
نقص المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات	69			
نقص التكوين	26			

0.001>	6	383.790	8	نقص المهارة
			175	الاتكالية
			11	نقص المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت
			21	نقص المعرفة باللغة الانجليزية
			90	تساوي عدد تكرارات الاستجابات في مجموعة من السليبيات

نلاحظ من الجدول رقم (19) بأن نتيجة كاف مربع (6) = 383.790، دالة إحصائياً عند

القيمة الاحتمالية $0.001 >$ ، مما يعني بأن تكرارات السليبيات الأكاديمية ليست موزعة توزيعاً متساوياً وهذا يدل على أن سلبية الاتكالية هي أكثر السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشاراً من وجهة نظر أساتذة الجامعة.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: مهري (2006)¹، Brändström,)¹

(2011)، وتختلف مع نتيجة دراسة كل من: الخطيب (2011)²، (Chanboulapha & Islam,)³ (2012).

¹ مهري، المصدر المذكور سابقاً.

قد يرجع السبب في أن الاتكالية جاءت في المرتبة الأولى للسلبيات ومثلت أكثر السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة، إلى ملاحظة الأساتذة أن أغلب أعمال الطلبة عبارة عن نقولات جاهزة من مواقع الانترنت التي قد تكون غير موثوقة وغير موثقة، فيأخذها الطلبة ويوظفونها في بحوثهم ويوثقونها بطرق خاطئة من الويكيبيديا، حيث يستخدمون المراجع المعتمدة في المرجع نفسه الذي اعتمدوه، وتجدهم يدرجون مراجع أجنبية في قائمة المراجع الخاصة ببحوثهم لا يعرفون أصلها حتى، وأيضا العديد من المراجع العربية الأخرى المعتمدة في المراجع التي يستخدمونها. كما قد ينسبون بعض المعلومات لأنفسهم أو يتركونها من غير توثيق مما يوقعهم في السرقة العلمية التي تكون متعمدة وعن قصد لربح الراحة والوقت ونتيجة الاتكال والتهاون والكسل من الطالب، أو عن غير قصد نتيجة جهل الطالب بقواعد التوثيق العلمي؛ وبالحديث عن السرقة العلمية فقد بينت نتائج دراسة مهري (2006) أن من أبرز العوائق التي تعترض نجاح وتقدم مشاريع المكتبات الرقمية في الجزائر هي مشكلة الملكية الفكرية⁴، كما أشارت أيضا نتائج دراسة (Brändström, 2011) إلى أن المعلمون يذكرون عددا من عيوب استخدام الانترنت في التخطيط والتدريس، حيث يذكرون أربع عيوب رئيسية هي: المعلومات المتحيزة/ غير الموثوقة، والغش والأنشطة اللامنهجية للطلاب، علاوة على ذلك، يشير المعلمون إلى أنه قد يكون من الصعب العثور على أخبار دقيقة/ معلومات صحيحة على الانترنت، والتمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، كما جاء في النتائج أن ثلاثة من المعلمين ذكروا بأنهم يناقشون موضوع الغش وعواقبه مع طلابهم، وذكروا بأن بعض الطلاب

¹ Brändström, OPCIT.

² الخطيب، المصدر المذكور سابقا.

³ Chanboulapha & Islam, OPCIT.

⁴ مهري، المصدر المذكور سابقا.

يقومون عمدا بنسخ ولصق المعلومات عبر الانترنت دون الاستشهاد بمصادرهـم ويستخدمونها على أنها عمل خاص بهم¹. نظرا لكثرة مواقع الانترنت والكم الهائل من المراجع والمعلومات التي تحويه قد يتعذر على الأستاذ معرفة أو اكتشاف ما إذا كان البحث مسروق مأخوذ جاهز من الانترنت، وقد يأخذ عليه علامة قد تكون جيدة، وهذا ما يجده الطالب غاية في التسهيل ويعوده على الاتكالية في الحصول على المعلومات جاهزة أكثر وأكثر، مع أن حقيقة الأمر في الحصول على معلومات جاهزة ودقيقة بشكل سريع أمر جد إيجابي وهام، ومفيد، ويسهل الدراسة، والتعلم على الطلاب، حيث توصلت نتيجة دراسة الخطيب (2011) إلى أن درجة استفادة أفراد العينة من الانترنت في الأمور الدراسية كانت عالية فقد حاز البند الأول في الاستبانة التي اعتمدها الدراسة (يسهل دراستي، ويمكنني من عمل أشياء لم يكن باستطاعتي عملها من قبل) على المرتبة الأولى²، كما توصلت نتائج دراسة (Chanboualapha & Islam, 2012) إلى أن تصفح مواقع الويب وإنشاء صفحات الويب، كان له آثار إيجابية على الكفاءة الذاتية كما يمكن أن يساعد الانترنت الطلاب على النجاح في تعلمهم لأن الطلاب حصلوا على درجات مرتفعة في العديد من مواد الفصل الدراسي السابق [حسب الباحث]³، مما يوضح أن استفادة الطلبة من خدمات الانترنت أمر جد إيجابي وميسر لكن غالبا ما يستغله الطلبة في الجانب السلبي حسب ما توصلت إليه نتائج دراستنا، وهو الاعتماد الكلي المفرط الذي تتخلله السرقات العلمية، ويترتب عنه تدني مستوى الطلاب ونقص التجديد والإبداع والإنتاج العلمي وابتكار المعرفة.

¹ Brändström, OPCIT.

² الخطيب، المصدر المذكور سابقا.

³ Chanboualapha & Islam, OPCIT.

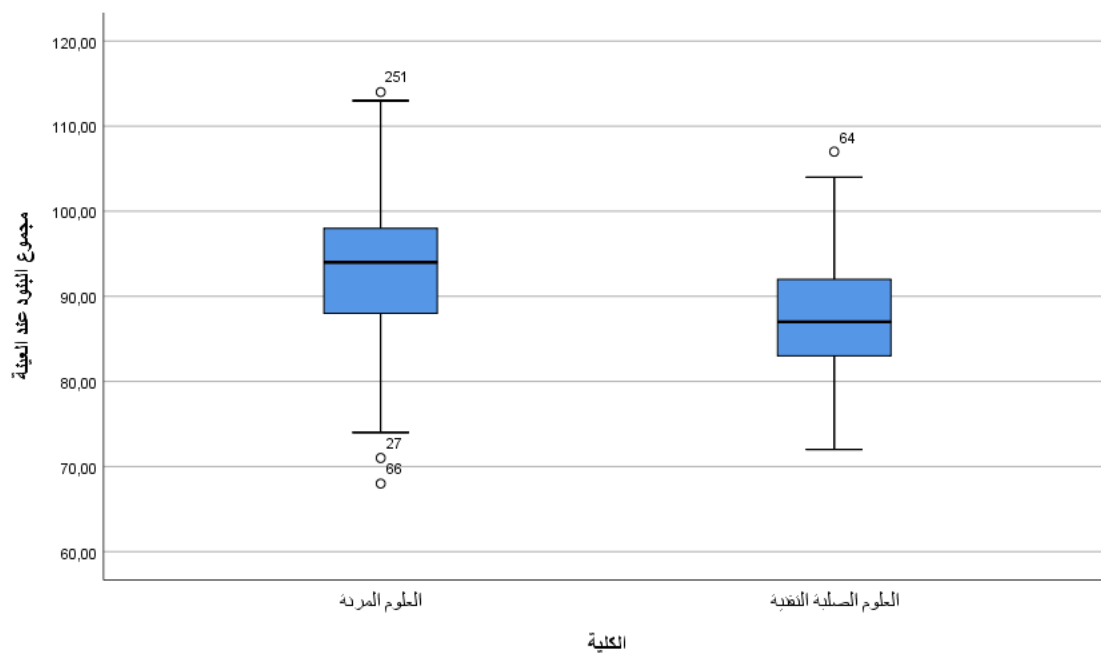
2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تتص هذه الفرضية على أنه توجد فروق في السليبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الكلية.

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بالتحقق من الافتراضات (القيم الشاذة والتوزيع الطبيعي) أولاً، ثم قمنا بالتحليل الإحصائي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين.

2-1- عدم وجود قيم شاذة: تم التحقق من ذلك بواسطة مخطط الصندوق الذي يستخدم

الربيعات. كما هو مبين في الشكل رقم (04).



الشكل رقم (04): مخطط الصندوق للتحقق من عدم وجود قيم شاذة في

المجموعات

نلاحظ من الشكل رقم (04) بأنه توجد قيم خارج المدى والتي تعبر عن قيم شاذة لكنها لا تؤثر في درجات المجموعتين، وبالتالي تحقق الافتراض الأول.

2-2- التحقق من توزيع الدرجات: يتم التحقق من التوزيع الطبيعي لدرجات المتغيرين

بواسطة اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk's Test)، وهذا ما يبينه الجدول رقم (20):

الجدول رقم (20): نتائج اختبار شابيرو-ويلك لدرجات المتغيرين

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة اختبار شابيرو ويلك	
0.796	287	0.997	المجموعة 1 العلوم المرنة
0.425	133	0.988	المجموعة 2 العلوم الصلبة
			التقنية

نلاحظ من الجدول رقم (20) بأن كل قيم اختبار شابيرو ويلك غير دالة إحصائياً وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بأن توزيع درجات المجموعتين يتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يتحقق الافتراض الثاني.

2-3- تجانس التباين بين المجموعات: للتحقق من هذا الافتراض تم استخدام اختبار

ليفين وهذا ما يبينه الجدول رقم (21).

الجدول رقم (21): نتائج اختبار تجانس التباين

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة إختبار ليفين
0.290	398	1.121

نلاحظ من الجدول رقم (21) بأن قيمة اختبار ليفين غير دالة إحصائياً، مما يدل على أن هناك تجانس التباين لدرجات المجموعات.

وبما أن قيمة اختبار ليفين لتجانس التباين (1.121) كانت غير دالة إحصائياً (0.290) فإننا نقبل الفرضية الصفرية بأن تباين درجات أساتذة العلوم المرنة يساوي تباين درجات أساتذة العلوم الصلبة التقنية في مقياس السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة، وبالتالي سنستخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين لمقارنة متوسط درجات أساتذة العلوم المرنة (93.4495) ومتوسط درجات أساتذة العلوم الصلبة التقنية (87.3186)، حيث يظهر الجدول رقم (22) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأساتذة العلوم المرنة وأساتذة العلوم الصلبة التقنية.

جدول رقم (22): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أساتذة العلوم المرنة وأساتذة العلوم الصلبة التقنية في السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظرهم

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم المرنة	287	93.449	7.835
العلوم الصلبة التقنية	113	87.318	7.086

كما يظهر الجدول رقم (23) نتائج اختبار ت لمقارنة متوسطي أساتذة العلوم المرنة وأساتذة العلوم الصلبة التقنية.

جدول رقم (23): اختبار ت للفرق بين متوسط درجات أساتذة العلوم المرنة وأساتذة

العلوم الصلبة التقنية

قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الفرق بين متوسطي المجموعتين	الخطأ المعياري للفرق	حدود الثقة 95% للفرق	
					الدنيا	العليا
7.233	398	$0.001 >$	6.13089	0.84761	4.46453	7.79725

بما أن قيمة اختبار "ت" دالة إحصائية (ت) (398) = 7.233، القيمة الاحتمالية

= 0.001)، فإن الفرق الملاحظ بين متوسط درجات أساتذة العلوم المرنة ومتوسط درجات أساتذة

العلوم الصلبة التقنية في مقياس السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي فرق

حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية تحققت، ومنه توجد فروق في السلبيات

الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير

الكلية.

وتتفق النتيجة المتحصل عليها مع نتيجة دراسة علي (2010)¹، وتختلف مع نتيجة دراسة

كل من: أبو عودة (2007)²، مفلح (2010)³، مراد (2014)⁴.

يمكن أن نعزو هذا إلى طبيعة دراسة الطلبة في تخصصات العلوم المرنة التي تعتمد

طريقة البحوث، فهي غالبا ما تتكرر في كل سنة وفي الكثير من الأفواج لذا يجد فيها الطالب

السرقعة العلمية للبحوث والاتكالية على البحوث الجاهزة من الانترنت ومن عند الزملاء في الأفواج

¹ علي، المصدر المذكور سابقا.

² أبو عودة، المصدر المذكور سابقا.

³ مفلح، المصدر المذكور سابقا.

⁴ مراد، المصدر المذكور سابقا.

الأخرى طريقة جد سهلة وسريعة لانجاز واجباته اليومية؛ وأيضا بالنسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت فلا يدرس الطلبة سوى حصة واحدة في الأسبوع في السنة الأولى ليسانس والسنة الأولى ماستر حصة إعلام آلي، ولا يستخدمون الانترنت في تعلم مهارات البحث عليها، أو التعلم بها، أو التدريس بواسطتها من طرف الأساتذة، الذين قد يكونوا هم أيضا لا يجيدون استخدامها وتوظيفها في التدريس نتيجة نقص التكوين والخبرة في التعامل معها، بعكس أساتذة العلوم الصلبة التقنية، وخلافا لنتيجة دراستنا هذه توصلت نتيجة دراسة مفلح (2010) إلى وجود فروق في درجة المعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمات في استخدام شبكة الانترنت في التعليم تعزى لاختلاف التخصص لصالح المعلمين والمعلمات من ذوي تخصصات العلوم الطبيعية¹، أي أن أساتذة العلوم الطبيعية يواجهون صعوبات أكثر في استخدام شبكة الانترنت في التعليم مقارنة بأساتذة العلوم المرنة؛ أما من ناحية الطلبة والحديث عن نقص التكوين فقد بينت نتائج دراسة (Awokou, 2010) أن 47% من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع لا يستخدمون أجهزة الكمبيوتر أو الانترنت في الفصل، وهم الذين تم تسجيلهم حديثا في الجامعة في الدورات التي لا يتم فيها تدريس علوم الكمبيوتر (أي الذين لم يتكفوا على استخدام الكمبيوتر)²، وهذا ما يبرر حقيقة عدم استخدامهم للانترنت حسب ما أشار إليه الباحث؛ وأيضا قد يكون السبب عدم توفر أجهزة كافية وتدفق كافٍ للانترنت. وبالنسبة للغة أيضا فلا يدرس الطلبة سوى حصة انجليزية، وحصة فرنسية واحدة في الأسبوع، وفي السنة أولى ليسانس وأولى ماستر فقط بالنسبة للانجليزية، وثالثة ليسانس بالنسبة للفرنسية، أما باقي السنوات فاللغات الأجنبية غير موجودة في البرنامج، وحتى أساتذة اللغات الأجنبية الذين يُدرسون في تخصصات العلوم المرنة غالبا ما يكونون غير متخصصين في اللغات الأجنبية ونخص بالذكر

¹ مفلح، المصدر المذكور سابقا.

² Awokou, OPCIT.

هنا (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ونستثنى في العلوم المرنة قسم اللغات الأجنبية)، وبالتالي لا يقدمون للطلبة ما يلزمهم من محتوى علمي على أكمل وجه. وإذا تكلمنا عن معرفة الطلبة بالقيمة العلمية للمعلومات فهي غائبة تماما وإن وجدت فتكون بنسبة قليلة جدا، حيث لاحظت الباحثة بصفقتها أستاذة مؤقتة غياب تام لمعرفة الطلبة بمبادئ وأساسيات منهجية البحث العلمي، فلا يعتمد الطلبة منهجية صحيحة في إنجاز البحوث المكلفين بها في حصة الأعمال الموجهة لا شكلا ولا مضمونا، وتجدهم يخلطون مجموعة من طرق التوثيق في بحث واحد، وغالبا ما تكون تلك الطرق المختلفة هي أيضا ناقصة غير صحيحة بالكامل، ولو أتينا للحديث عن الأساتذة في هذا الشأن فقد نجد لهم يد في هذا الخلط، فقد ينصح الأستاذ الطالب بطريقة معينة للعمل ويحرص على أن تكون صحيحة تماما، وينصحه آخر بطريقة أخرى للعمل، دون التوضيح له بأن هذه الطريقة تابعة لطريقة التوثيق المسماة بـ (APA) على سبيل المثال أو طريقة (MLA) مثلا، فيلجأ الطالب عن جهالة للعمل بالطريقتين في بحث واحد، وهنا يكون الخطأ الفادح، أو قد يعطيه في كلا الطريقتين شروط المنهجية ناقصة قد تشمل فقط التوثيق دون التوضيح له الأمور المتعلقة بالمسافة البادئة والتباعد بين السطر وحجم الخط وغيرها من تفاصيل التوثيق العلمي بإحدى الطرق العلمية المعروفة. هذا فيما يخص التوثيق. أما فيما يخص مضمون البحوث فهي عبارة عن معلومات غير متناسقة، وغير مرتبة، وقد تتضمن إحصائيات قديمة ومعلومات غير واضحة ولا دقيقة، وقد تكون خارج موضوع البحث. وبهذا سنجد أوتوماتيكيا طالب جامعي لا يتقن أي مهارة فيما يخص كل ما ذكرناه سافلا لا طريقة بحث ولا لغة ولا استخدام تكنولوجيا الحاسوب لأمر قد تكون جد بسيطة كالكتابة على سبيل المثال، وبالمقابل قد يشمل هذا حتى الأساتذة مما يرجع سلبا على تطور أداء الطلبة، حيث يشير (Risinger, 1998) «في دراسته إلى أن التحدي

الحقيقي في استخدام الانترنت في التعليم هو تمكين الطلبة من تقييم معلوماتهم والتأكد من صحتها في مجال العلوم الاجتماعية»¹.

على عكس طلبة تخصصات العلوم الصلبة التقنية التي يكلف فيها الطلبة بمشاريع تكون عبارة عن تجربة يُطالَبون بإنجازها، أو بناء مشروع معين على سبيل المثال في تخصصات الهندسة المعمارية أو الزراعية...، فلا يجد فيها الطالب فرصة للنقل والسرقة والاتكال بل يعتمد على نفسه في إنجاز مشروعه الخاص، بالاستناد على مجموعة المعطيات المقدمة من طرف الأستاذ في الحصة، والمعطيات المتوفرة على مستوى الانترنت، والتي تكون واضحة موثقة ومعروف أن أي مشروع يعتمد عليها، كما أنهم في الأغلب يستخدمون الحاسوب والانترنت في الدراسة في عدد معتبر من الحصص وبالتالي يعتادون على استخدامه ويطورون مهاراتهم فيه مقارنة بأساتذة وطلبة العلوم المرنة، حيث توصلت نتيجة دراسة علي (2010) إلى وجود فروق في نسب استخدام الانترنت في التعليم بين أعضاء هيئة التدريس تعزى للكلية التي يعمل فيها العضو، والتخصص، ولصالح الأعضاء من ذوي التخصصات العلمية². مع أن أغلب الأساتذة عينة الدراسة صرحوا بأنهم لا يمتلكون عدد قاعات وأجهزة حواسيب كافية للتدريس وتعلم الطلبة، وقلة تدفق الانترنت، وانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، مثل ما أشارت إليه دراسة (Agaissa et al, 2014)، ودراسة (Chirwa, 2018)⁴ التي جاء في نتائجها أن من بين أبرز الصعوبات في استخدام الحاسوب والانترنت هو وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر (77%)، سرعة الانترنت البطيئة (79%)، وعدم كفاية عدد أجهزة الكمبيوتر (77%)، ونقص المهارات اللازمة

¹ سعادته والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا، ص 347.

² علي، المصدر المذكور سابقا.

³ Agaissa et Kouawo, OPCIT.

⁴ Chirwa, OPCIT.

لاستخدام الانترنت (66%)، والعوائق المتعلقة بالجدول الزمني لحضور تدريب المعلمين على استخدام الانترنت (60.3%)، والصعوبات في العثور على المعلومات ذات الصلة (49%)؛ لكنهم يبقون أكثر استخداما واستفادة من تكنولوجيا الحاسوب في التعلم والتعليم مقارنة بطلبة العلوم المرنّة، وبمعكس نتيجة دراستنا هذه توصلت نتيجة دراسة أبو عودة (2007) إلى عدم وجود فروق في الاستفادة من مراكز مصادر التعلم (التي تحوي أجهزة التلفزيون، وأجهزة الحاسوب، وشبكة الانترنت وصحن استقبال البث الفضائي) تعزى لمتغير التخصص (تربية إسلامية، تكنولوجيا، لغة عربية، علوم، ومواد اجتماعية، ولغة انجليزية)¹. كما تواجه الطالب بعض الصعوبات الخاصة باللغات الأجنبية خاصة أن كل المقاييس المدروسة في تخصصات العلوم الصلبة التقنية باللغة الفرنسية، في حين أنهم يدرسون مقياس اللغة الانجليزية وهي مقررة في برنامجهم الدراسي، بالرغم من أنهم يدرسون كل المقاييس باللغة الفرنسية، وهذا حسب تصريح الأساتذة أفراد العينة، ومع هذا يبقى مستواهم في اللغات أحسن من مستوى الطلبة من تخصصات العلوم المرنّة. ومن ناحية الأساتذة بحكم أنهم مضطرين للتدريس باستخدام الحاسوب نظرا لطبيعة أغلب المقاييس التي تعتبر تطبيقية محضة، كمقاييس تخصص الطيران والطب على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، والتي تحتاج كثيرا لتوظيف تكنولوجيا الحاسوب وبعض الأجهزة الأخرى التي تتصل به ك (data chow...) على سبيل المثال، فهم معتادين على استخدامه ومتمكنين من هذا الأمر بنسبة معينة.

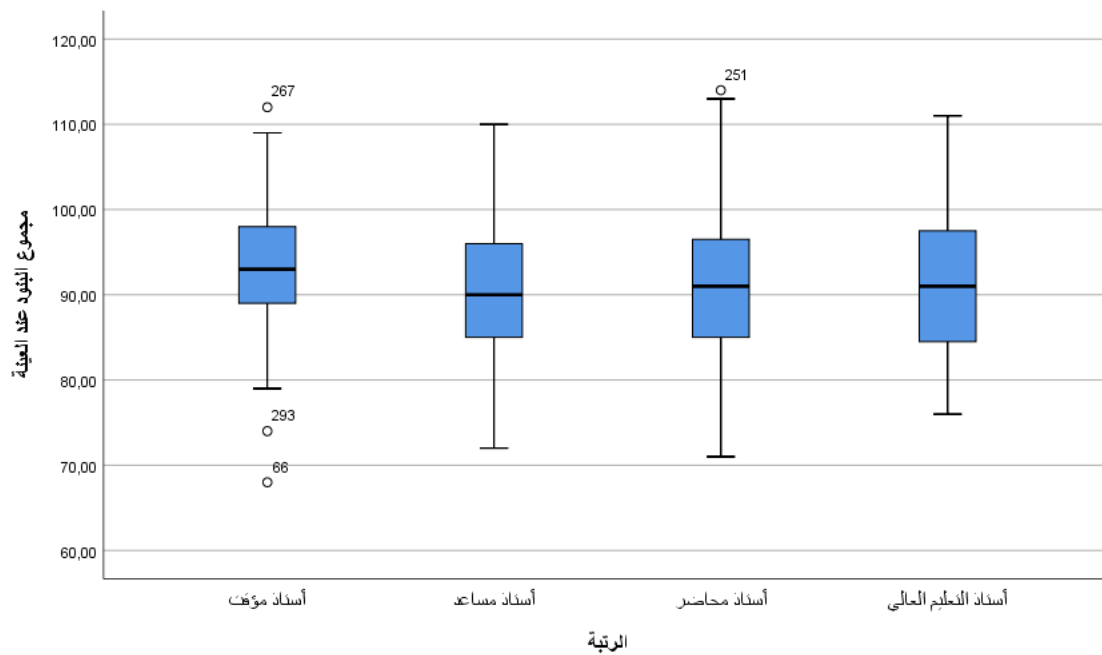
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه توجد فروق في السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الرتبة. لاختبار هذه الفرضية قمنا

¹ عودة، المصدر المذكور سابقا.

بالتحقق من الافتراضات (القيم الشاذة والتوزيع الطبيعي) أولاً ثم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام اختبار التباين الأحادي.

3- 1- عدم وجود قيم شاذة: تم التحقق من ذلك بواسطة مخطط الصندوق الذي يستخدم الربيعات. كما هو مبين في الشكل رقم (05).



الشكل رقم (05): مخطط الصندوق للتحقق من عدم وجود قيم شاذة في المجموعات

نلاحظ من الشكل رقم (05) بأنه توجد قيم خارج المدى والتي تعبر عن قيم شاذة لكنها لا تؤثر في درجات المجموعات الأربعة، وبالتالي تحقق الافتراض الأول.

3- 2- التحقق من توزيع الدرجات: يتم التحقق من التوزيع الطبيعي لدرجات المتغيرات

بواسطة اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk's Test)، وهذا ما يبينه الجدول رقم (24):

الجدول رقم (24): نتائج اختبار شابيرو-ويلك لدرجات المتغيرات

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة اختبار شابيرو ويلك	
0.600	133	0.991	المجموعة 1 أستاذ مؤقت
0.995	65	0.995	المجموعة 2 أستاذ مساعد
0.593	167	0.993	المجموعة 3 أستاذ محاضر
0.584	35	0.975	المجموعة 4 أستاذ التعليم العالي

نلاحظ من الجدول رقم (24) بأن كل قيم اختبار شابيرو ويلك غير دالة إحصائية،

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بأن توزيع درجات المجموعات الأربعة يتبع التوزيع الطبيعي، ومنه تحقق الافتراض الثاني.

3-3- تجانس التباين بين المجموعات: للتحقق من هذا الافتراض تم استخدام اختبار

ليفين وهذا ما يبينه الجدول رقم (25)

الجدول رقم (25): نتائج اختبار تجانس التباين

قيمة اختبار ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	القيمة الاحتمالية
0.284	3	396	0.837

نلاحظ من الجدول رقم (25) بأن قيمة اختبار ليفين غير دالة إحصائية مما يدل على أن

التباين متحقق بين المجموعات.

وللتحليل الإحصائي تم استخدام اختبار التباين الأحادي. وقبل القيام بالتحليل سنقوم

بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل رتبة من رتب الأساتذة، وهذا ما يوضحه

الجدول رقم (26)

الجدول رقم (26): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل رتبة

الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	المتوسط الحسابي	العدد	
7.844	0.680	93.42	133	أستاذ مؤقت
7.887	0.978	90.36	65	أستاذ مساعد
8.113	0.627	90.80	167	أستاذ محاضر
8.662	1.464	92.11	35	أستاذ التعليم العالي

نلاحظ من الجدول (26) بأن الأساتذة المؤقتين لهم أعلى درجات في السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي.

وفي ما يلي سنقوم بعرض نتائج تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول رقم (27).

الجدول رقم (27): الفروق في السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تعزى لمتغير الرتبة

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	649.496	3	216.499	3.351	0.019
داخل المجموعات	25581.581	396	64.600		
المجموع	26231.077	399			

بما أن قيمة F دالة إحصائية (ف) $(3.396) = 3.351$ ، القيمة الاحتمالية، 0.019 فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذي ينص على أنه توجد فروق في السليبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الرتبة.

وعليه سنقوم بالمقارنات البعدية باستخدام اختبار Scheffet لمعرفة ما هي الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات المجموعات الأربعة. وهي المجموعة الأولى (أستاذ مؤقت) والمجموعة الثانية (أستاذ مساعد) والمجموعة الثالثة (أستاذ محاضر) والمجموعة الرابعة (أستاذ التعليم العالي). وفيما يلي سنقوم بعرض نتائج المقارنات البعدية بين المتوسطات كما يوضحه الجدول رقم (28).

الجدول رقم (28): نتائج المقارنات البعدية

المجموعات	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
المجموعة الأولى والمجموعة الثانية (مؤقت/ مساعد)	3.051	1.216	0.065
المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة (مؤقت/ محاضر)	2.618	0.934	0.031
المجموعة الأولى والمجموعة الرابعة (مؤقت/ تعليم عالي)	1.306	1.526	0.936

نلاحظ من الجدول أن الفرق بين المجموعة الأولى والثالثة فرق دال إحصائيا مما يعني أنه فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي الأساتذة المؤقتين يرون أن هناك سلبيات أكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي أكثر مقارنة بالأساتذة المحاضرين، أما الفروق بين المجموعات الأخرى غير دالة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: مراد (2014)¹، عكنوش (2010)².

يمكن أن نفسر هذا بأن الأساتذة المؤقتين قد تنقصهم الخبرة والمهارة في استخدام تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التعليم، وقد يكون ذلك نتيجة لنقص التكوين أو نقص الرغبة منهم في تعلمها سواء كان ذلك داخل المؤسسة التي ينتمون إليها أو خارجها باجتهاد شخصي منهم، أو قد يكون نقص المعرفة باللغة الانجليزية هو السبب، حيث أظهرت نتائج دراسة مفلح (2010) وجود فروق خاصة بدرجة معيقات استخدام شبكة الانترنت تواجه المعلمين والمعلمات تعزى لاختلاف مستوى المعرفة باللغة الإنجليزية، والمعرفة بالحاسوب³؛ وهذا ما قد يبرر وجهة نظرهم نحو استخدام الانترنت في التعليم الجامعي، فهم يرون أن لها سلبيات أكاديمية عدة مقارنة بالأساتذة المحاضرين، فعدم تمكنهم منها يصعب عليهم عملية التدريس بواسطتها، هذا بالنسبة لتفسير نتيجة رؤية الأساتذة المؤقتين وجود سلبيات أكثر من المحاضرين؛ أما عن عدم وجود فرق في السلبيات من وجهة نظر الأساتذة المساعدين والمحاضرين والتعليم العالي فقد يرجع لخبرتهم في التعامل مع الطلبة التي قد أتاحت لهم ملاحظة كيفية استخدام الطلبة للانترنت التي تكون في الجانب السلبي أكثر منه في الايجابي، وأيضا استخدام الحاسوب الذي غالبا ما يكون ناقص أو منعدم من ناحية استخدام البرمجيات الحاسوبية كالتوثيق الآلي بالورود مثلا أو الحساب ببرنامج الاكسال وبرنامج

¹ مراد، المصدر المذكور سابقا.

² عكنوش، المصدر المذكور سابقا.

³ مفلح، المصدر المذكور سابقا.

الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. كما أشارت نتائج دراسة عكنوش (2010) أيضا إلى أن جميع أفراد عينة البحث (الأساتذة) تواجه صعوبات في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية على اختلاف الرتب العلمية، تتمثل أساسا وبصورة عامة في عدم تمكن هؤلاء من التحكم في وسائل البحث الالكترونية وعدم امتلاك المهارات اللازمة في عملية البحث عن المعلومات الالكترونية، وأكثر من يعاني من هذه الصعوبات هم الأساتذة المساعدون المكلفون بالدروس والأساتذة المحاضرون (17%)، وأن أساتذة التعليم العالي لا يعانون من هذه المشكلة.¹

ومن ناحية أخرى قد يكون الخلل في الأساتذة، حيث لا زالت خبرتهم ناقصة في التدريس والتعليم باستخدام تكنولوجيا الحاسوب والانترنت، وبالتالي يواجهون صعوبة في إكساب الطلبة مهارة العمل عليها، مثل ما أشارت إليه نتائج دراسة (Chirwa, 2018) حيث يذكر الباحث بأنه على الرغم من أن العديد من المستجيبين أشاروا إلى أن كلياتهم لديها برامج تعليمية للتدريس، فإن ملاحظات الباحث من خلال مقابلاته التي أجراها تشير إلى أنه لا يوجد في كليهما (كلا الكليتين محل الدراسة) برنامج تعليمي للتدريس والتعلم، ويذكر الباحث أن المعنى الضمني هو أن معظم المستجيبين لم يفهموا المقصود ببرمجيات التعليم.² أو قد يكون الأمر متعلق بالطلبة ولا يجيدون استخدامها لا كتابة، ولا حسابا، ولا في عرض البيانات، ولا فيما يخص مهارات البحث وانتقاء المعلومات واستخدام المواقع المتخصصة على الانترنت، وقد يكون هذا نتيجة عدم وعيهم بأهمية استخدامها وتركيزهم على تعلمها ذاتيا، فتجد الطلبة غير مهتمين، ولا تتوفر لديهم الدافعية نحو تعلم استخدام التكنولوجيات الحديثة، أو قد لا تتوفر لديهم الإمكانيات المادية (الحاسوب والانترنت...) للتعلم نتيجة مستواهم الاقتصادي المتدني، حيث توصلت نتيجة دراسة الخطيب (2011) إلى أن

¹ عكنوش، المصدر المذكور سابقا.

² Chirwa, OPCIT.

أكثر الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للانترنت هو بطء الانترنت¹، وخلصت دراسة بن معيزة وبن عبد المالك (2018) إلى أن هناك دمج ضعيف للتعليم النقال في المدارس الابتدائية نتيجة صعوبات أعزها الباحث إلى طبيعة التقنية نفسها، ومنها ما أعزاه لطبيعة المعلم نفسه، أو ثقافة المجتمع والحالة الاقتصادية.²

من ناحية أخرى قد يكون السبب وراء ذلك هو عقلية الأساتذة المقاومة للتغيير، والخوف من استخدام كل ما هو الكتروني، خاصة منهم أساتذة التعليم العالي الذين تمثل النسبة الكبيرة فيهم أساتذة من الجيل القديم، وكبار في السن، وتعودوا على التدريس بالطرق التقليدية، وأصبح من الصعب عليهم تغيير الأمر، أو لأنهم يرون بأن الحاسوب والانترنت يأخذ مكانهم، أو يضيع من وقتهم، وقد يرجع هذا كله لنقص التكوين؛ أو لأن الأساتذة سواء المساعدين أو المحاضرين أو أساتذة التعليم العالي قد واجهتهم عراقيل فيما يخص عدم توفر قاعات مجهزة بالإمكانيات اللازمة، والصيانة، وانقطاع التيار الكهربائي، حيث أثبتت العديد من الدراسات هذه الحقيقة، من بينها دراسة شعيب ومنصور (2018) التي توصلت إلى أن درجة توافر تكنولوجيا التعليم في المدارس الثانوية كانت منخفضة بشكل عام، كما أن درجة استخدامها في التعليم في المدارس كان منخفض أيضاً³؛ دراسة أبو عودة (2007) التي أكدت نتائجها أن المدارس تكاد تخلو من مشرفي المراكز المؤهلين، وتخلو من فنيي الصيانة والتصليح، ومن المساعدين الفنيين⁴؛ دراسة علي (2010) التي بينت أن أبرز معوقات استخدام الانترنت عند أعضاء هيئة التدريس تتمثل في قلة التمويل اللازم للاستخدام،

¹ الخطيب، المصدر المذكور سابقاً.

² بن معيزة وبن عبد المالك، المصدر المذكور سابقاً.

³ شعيب ومنصور، المصدر المذكور سابقاً.

⁴ أبو عودة، المصدر المذكور سابقاً.

وعدم اتصال معظم الكليات بخدمة الانترنت¹. وأجرى (Woodz, 1997) «دراسة اهتمت بالمعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس للانترنت بفعالية في جامعة أوهايو Ohio الأمريكية من خلال تقييم تأثير استخدام الانترنت على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم هذه المعوقات تتمثل في الآتي: عدم إدراك أهمية الانترنت في البحث العلمي، محدودية وضيق الوقت، المشكلات المتعلقة بالدخول إلى الانترنت، عدم كفاية خدمات الصيانة والمساعدة الفنية»².

وبالنسبة للغة الانجليزية فهي بدورها أيضا أحد أبرز السلبيات التي يلاحظها الأساتذة، حيث يمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى أن الطلبة لا يوظفون مراجع باللغة الانجليزية في بحوثهم الجامعية، سواء الأعمال الموجهة إليهم يوميا، أو مذكرات الليسانس والماستر، وأطروحات الدكتوراه، أو يمكن لأنهم لا يعرفون كيفية البحث عنها أساسا كونهم لا يجيدون اللغة الانجليزية، ضف إلى ذلك فقد يلاحظ الأساتذة أن الطلبة غير متمكنين من اللغة الانجليزية لا قراءة ولا كتابة، وذلك من خلال قراءتهم وكتاباتهم في القسم في حصة اللغة الانجليزية، وأيضا من خلال الامتحانات السداسية، كما يمكن أن يرجع الأمر إلى نقص التكوين في اللغة الانجليزية بحكم أن أغلب التخصصات سواء في العلوم المرنة أو العلوم الصلبة التقنية لا يدرسون سوى حصة انجليزية واحدة في الأسبوع، كما أنهم لا يدرسونها كل سنة.

كما يرى الأساتذة أن الطلبة لديهم نقص أو قد يجهلون تماما بالقيمة العلمية للمعلومات التي يوظفونها، حيث يلاحظون ذلك من خلال بحوثهم التي ينجزونها في حصص التطبيق،

¹ علي، المصدر المذكور سابقا.

² سعاده والسرطاوي، المصدر المذكور سابقا، ص 345.

ومذكرات الليسانس، والماستر، وحتى أطروحات الدكتوراه، فهم لا يتحرون الدقة والموضوعية، ولا يتحققون من المعلومات التي يجدونها على مستوى مواقع الانترنت المختلفة اعتقاداً منهم بأنها صحيحة غير مشكوك في أمرها، ولا تحتاج إلى مراجعة وفحص وتدقيق. إضافة إلى أنهم لا يستخدمون مصادر ومراجع أجنبية لأنهم قد لا يدركون أهميتها وقيمتها العلمية، والوزن الذي قد تعطيه للبحث، وأيضاً قد يرجع ذلك إلى أنهم لا يعرفون القراءة باللغات الأجنبية أصلاً. وقد أشارت نتائج دراسة (Dogruer & al, 2011) إلى أن عدداً كبيراً من المشاركين في هذه الدراسة لم يكونوا على دراية بالكتب الالكترونية وبوابات التعلم الالكتروني، ولم يستخدموا الانترنت لمتابعة المجالات التعليمية أو أي برامج قواعد بيانات، وكان من المثير للاهتمام معرفة أن عدداً كبيراً من الطلاب لا يستخدمون الانترنت لفحص مواقع الويب المصممة لأغراض تعلم اللغة الانجليزية.¹

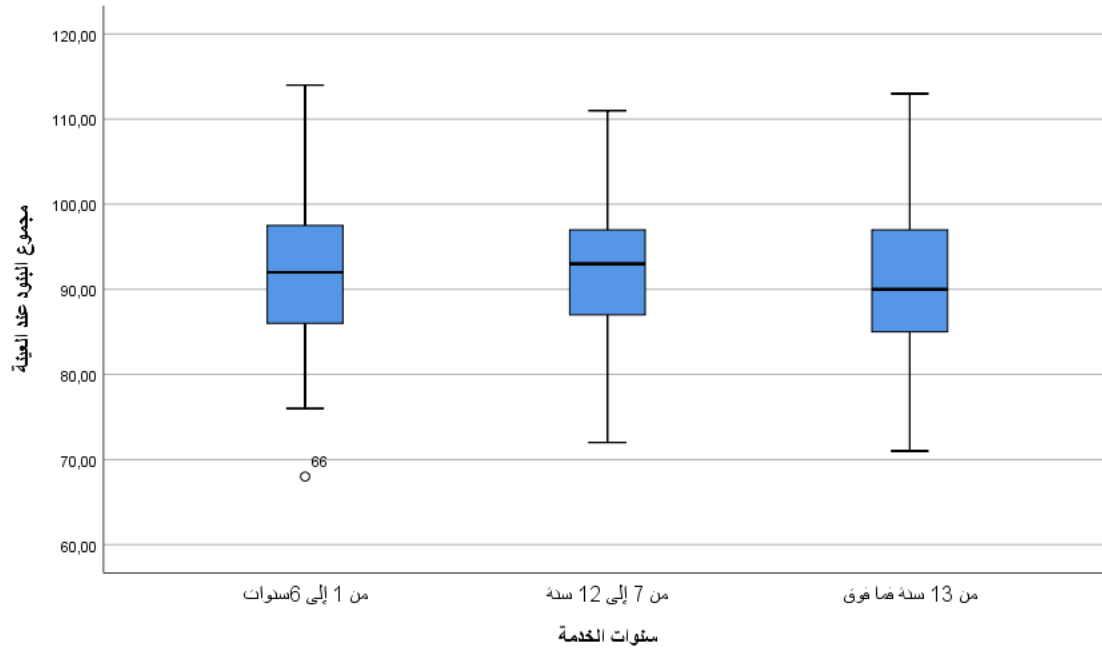
4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تتص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق في السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة. لاختبار هذه الفرضية تم التحقق من الافتراضات (القيم الشاذة والتوزيع الطبيعي) أولاً ثم قمنا بالتحليل الإحصائي للبيانات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي .

4-1 عدم وجود قيم شاذة: تم التحقق من ذلك بواسطة مخطط الصندوق الذي يستخدم

الربيعات. كما هو مبين في الشكل رقم (06).

¹ Dogruer & al, OPCIT.



الشكل رقم (06): مخطط الصندوق للتحقق من عدم وجود قيم شاذة في

المجموعات

نلاحظ من الشكل رقم (06) بأنه توجد قيم خارج المدى والتي تعبر عن قيم شاذة لكنها

ليست بالمستوى الذي يؤثر في درجات المجموعات الثلاث، وبالتالي تحقق الافتراض الأول.

4-2- التحقق من توزيع الدرجات: يتم التحقق من التوزيع الطبيعي لدرجات المتغيرات

بواسطة اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk's Test)، وهذا ما يبينه الجدول رقم (29).

الجدول رقم (29): نتائج اختبار شابيرو-ويلك لدرجات المتغيرات

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة اختبار شابيرو ويلك	
0.417	179	0.992	المجموعة 1 من 1 إلى 6 سنوات
0.213	103	0.983	المجموعة 2 من 7 إلى 12 سنة
0.285	118	0.986	المجموعة 3 من 13 سنة فما فوق

نلاحظ من الجدول رقم (29) بأن كل قيم اختبار شابيرو ويلك غير دالة إحصائية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بأن توزيع درجات المجموعات الثلاث يتبع التوزيع الطبيعي، ومنه تحقق الافتراض الثاني.

4- 3- تجانس التباين بين المجموعات: للتحقق من هذا الافتراض تم استخدام اختبار ليفين وهذا ما يبينه الجدول رقم (30).

الجدول رقم (30): نتائج اختبار تجانس التباين

قيمة اختبار ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	القيمة الاحتمالية
1.517	2	397	0.221

نلاحظ من الجدول رقم (30) بأن قيمة اختبار ليفين غير دالة إحصائية مما يدل على أن التباين متحقق بين المجموعات.

وللتحليل الإحصائي تم استخدام اختبار التباين الأحادي. وقبل القيام بالتحليل سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فترة من سنوات الخدمة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (31).

الجدول رقم (31): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فترة من سنوات

الخدمة

الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	المتوسط الحسابي	العدد	
7.84169	0.58612	92.2737	179	من 1 إلى 6 سنوات
7.71270	0.75996	91.5437	103	من 7 إلى 12 سنة
8.82059	0.81200	91.0254	118	من 13 سنة فما فوق

نلاحظ من الجدول رقم (31) بأن الأساتذة الذين تتراوح سنوات خدمتهم ما بين 1 إلى 6

سنوات) لهم أعلى درجات في السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي. وفي ما

يلي سنقوم بعرض نتائج تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول رقم (32).

الجدول رقم (32): الفروق في السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في

التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تعزى لمتغير سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	115.014	2	57.507		

0.418	0.874	65.784	397	26116.064	داخل المجموعات
			399	26231.077	المجموع

بما أن قيمة F غير دالة إحصائياً (ف = 0.418)، القيمة الاحتمالية 0.418، فإننا نقبل الفرض الصفري والذي ينص على أنه لا توجد فروق في السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مراد (2014)¹.

يمكن إرجاع السبب في النتيجة المتحصل عليها إلى أن أفراد العينة بمختلف سنوات خبرتهم قد لاحظوا نفس السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي عند الطلبة فقد يكونوا قد لاحظوا بأن أغلب الطلبة اتكاليين في استغلال خدمات الانترنت، وبدل أن يستغلوا المعلومات المتوفرة على مستوى الانترنت بإيجابية يلجؤون إلى استخدامها في الجانب السلبي في أخذ البحوث الجاهزة ونسبتها لأنفسهم، كما أنهم قد لاحظوا أن أغلب الطلبة لديهم نقص في المعرفة بالقيمة العلمية للمعلومات، فغالبا ما يأتون بمعلومات زائفة، وإحصائيات قديمة لم يعد لها أي معنى في الوقت الحالي، ونقوليات من مؤلفات ليست لها أي قيمة علمية، تكون مكررة ومحتواها غير واضح مكتوب بأسلوب أدبي ركيك، فهم لا يجيدون البحث وانتقاء المصادر والمراجع العلمية القيمة. كما يمكن أن يكون الأساتذة على مستوى ضعيف في التكوين سواء من ناحية استخدام الحاسوب كأداة للكتابة العلمية أو كوسيلة لإيصال محتوى المادة التعليمية للطلاب، أو من ناحية استخدام الانترنت في البحث والتعلم، ونفس الأمر بالنسبة للطلبة فعدم إتقانهم وتحكمهم في استخدام الحاسوب يصعب من استغلالهم له لفهم محتوى المادة، وقد يكون الحرمان المادي لكلا من الأساتذة والطلبة من التجهيزات الكافية والتدفق الكافي سببا في نقص التكوين على الحاسوب

¹ مراد، المصدر المذكور سابقا.

والانترنت، وأيضا يعاني الطلبة انخفاضا في مستوى اللغة الانجليزية، ونقص المهارة في التحكم في كل الأمور السابقة، ويمكن إرجاع السبب للعوامل الخارجية المتعلقة بالتكوين والتجهيزات المادية، وعوامل داخلية تكمن في الدافع والاستعداد لتعلم كل ما هو عصري جديد ومقاومة كل ما يدعوا لتغيير، وبما أن أغلب الطلبة يقعون في نفس السلبيات فلا بد أن يلاحظ الأساتذة بمختلف سنوات خبرتهم نفس الملاحظات في المقابل أيضا، ومن ناحية الأساتذة يمكن أن يكونوا هم أيضا بمختلف سنوات خبرتهم يعانون نفس السلبيات في استخدام تكنولوجيا الحاسوب والانترنت فيما يخص التكوين، المهارة، الإمكانيات المادية، ويمكن أيضا اللغات الأجنبية. حيث بينت نتائج دراسة ديب (2012) من خلال آراء الطلبة ندرة توظيف تقنيات التعليم في جميع مقررات الإعداد الأكاديمي من قبل المدرسين، وذلك بسبب تدني مستوى توافر التجهيزات التقنية (أجهزة العرض الضوئي، والتلفزيون، والفيديو، والانترنت، والبريد الالكتروني) الذي يؤثر على عدم استخدامها، ويعيق توظيفها بشكل فعلي. كما بينت النتائج أن السمات الفنية للمادة المعروضة، وقاعات الدراسة التي تستخدم فيها التجهيزات، ودراية المدرس بتشغيل التجهيزات وتوظيفها، واستخدام التجهيزات في الوقت المناسب، تعاني من صعوبات ومعوقات تحد من التوظيف الأمثل لتقنيات التعليم، كما تحد من استفادة الطلبة منها أيضا، وهي في الغالب غير موجودة¹. كما بينت نتائج دراسة سيد (2013) أيضا أن أكثر المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة أثناء استخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية، وخاصة قواعد البيانات الالكترونية هو الانقطاع المستمر لشبكة الانترنت²، ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة هتهات (2015)³.

¹ ديب، المصدر المذكور سابقا.

² سيد، المصدر المذكور سابقا.

³ هتهات، المصدر المذكور سابقا.

يمكن أن يرجع السبب في نقص التكوين على استخدام الحاسوب والانترنت من طرف الطلبة في البحث والتعلم، ومن طرف الأساتذة في التدريس، إلى عدم وجود أساتذة مُكوّنين قادرين على تدريب الأساتذة على استخدام أجهزة الحاسوب وما يتصل بها من عارض البيانات (data schow)، والسبورة التفاعلية، وغيرها من الأجهزة التي تتصل بالحاسوب، والتي من شأنها أن تساعد في عرض البيانات وتقديمها للمتلقي والمساهمة في الشرح والتوضيح، عن طريق الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، الألوان، الأشكال، الفيديو)، والتكوين على استخدام برمجيات الحاسوب في تقديم محتوى المادة التعليمية وشرحها للطلاب، وأيضاً التكوين على استخدام الانترنت في التدريس، وعلى مهارات البحث على مستوى المواقع الأكاديمية المتخصصة، حيث أظهرت نتائج دراسة مراد (2014) أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان متدنياً، كما كشفت النتائج عن وجود بعض العوائق التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، كان من أهمها عدم توافر التجهيزات (عدم توفر الحاسوب في القاعات الدراسية بالعدد الكافي) والبنى التحتية اللازمة، عدم وجود الوقت الكافي لتوظيفها، عدم وجود البرمجيات التعليمية التي تخدم المادة التي يقوم المعلم بتدريسها، وبعضها مرتبط بضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس¹؛ وعكس نتيجة دراستنا توصلت دراسة الهرش وآخرون (2010) إلى عدم وجود فروق في معيقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة تعزى لأثر الدورات التدريبية.²

¹ مراد، المصدر المذكور سابقاً.

² الهرش ومفلح ومأمون، المصدر المذكور سابقاً.

كما قد يرجع السبب إلى عقلية الأساتذة المقاومة للتغيير والتجديد، ومسايرة الطرق الحديثة في التدريس، والتي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة (الحاسوب والانترنت). العوامل والأسباب الكامنة وراء نقص تكوين الأساتذة قد تبرر نقص تكوين الطلبة، فعدم أو نقص اكتساب الأساتذة للتكوين على هذه الأمور لا يمكنهم من نقلها لطلابهم، ولا تدريسهم بها لا من ناحية توصيل محتوى المادة التعليمية لهم، ولا تدريبهم على استخدامها من ناحية كيفية تشغيلها وإيقافها، واستخدام مكوناتها مثل لوحة المفاتيح، الفأرة؛ أو برمجياتها (وورد، إكسل، برنامج العرض باور بوينت، برنامج الحزم الإحصائية)، والبحث المتقدم على مستوى المواقع الأكاديمية المتخصصة في البحث، فقد توصلت نتائج دراسة (Agaissa et Kouawo, 2014) إلى أن أدوات الانترنت والمكتب متقنة تماما من قبل مدرسي المدرسة الثانوية في هذه المؤسسة كما يتضح من البريد الالكتروني وتصفح الانترنت، حيث يبلغ معدل الاستخدام 60% لكل منهما؛ معالج النصوص 55%، والإكسل ومحركات البحث 50% لكل منهما، على عكس أدوات تكنولوجيا المعلومات الأخرى الأكثر تعقيدا (مثل أدوات الاتصال وصفحات الويب ومحرر النصوص بنسبة 20% و 10% على التوالي) والتي لا يتقنونها كثيرا بسبب تجاهلها من قبل عدد جيد من مدرسي المدارس الثانوية. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من الصعوبات أو العقبات المتعلقة بإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء قدرات معلمي المدارس الثانوية، تأتي من عدة مصادر مثل عدم كفاية التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضعف الاتصال، ونقص أجهزة الكمبيوتر، وعدم كفاية الموارد المالية، وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر، ومن بين العقبات الرئيسية تأتي مسألة الاتصال الضعيف ونقص أجهزة الكمبيوتر في المقدمة¹. كما يمكن أن يكون السبب في ذلك هو نقص اهتمام الطلبة وقلة تركيزهم على تعلم استخدامها، أو قد تجد أن غالبيتهم لا يملكون جهاز

¹ Agaissa et Kouawo, OPCIT.

حاسوب، وإن توفر لديهم فقد لا تتوفر لديهم انترنت ذات تدفق كافي للبحث والتعلم. وخلاصة القول أن السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي تتعلق بكلا من الطلبة والأساتذة بمختلف خبراتهم في مجال خدمة التعليم وتواجههم نفس العراقيل المتعلقة بالظروف الخارجية والداخلية الذاتية وهذا ما يفسر بشكل مباشر عدم وجود فروق في السلبيات الأكاديمية تعزى لسنوات خدمة الأساتذة.

خاتمة

خاتمة:

لقد توصلت نتائج دراستنا إلى أن أكثر السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة هي الاتكالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: مهري (2006)، (Brändström, 2011)، وتختلف مع نتيجة دراسة كل من: الخطيب (2011)، (Chanboualapha & Islam, 2012). كما بينت النتائج وجود فروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الكلية لصالح العلوم المرنة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علي (2010)، وتختلف مع نتيجة دراسة كل من: أبو عودة (2007)، مفلح (2010)، مراد (2014). وأسفرت النتائج أيضا عن وجود فروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الرتبة لصالح الأساتذة المؤقتين، كما بينت نتائج المقارنات البعدية وجود فرق دال إحصائيا عند $0.001 >$ بين متوسطي درجات الأساتذة المؤقتين والأساتذة المحاضرين، بينما لم يكن الفرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الأساتذة المساعدين وأساتذة التعليم العالي، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: مراد (2014)، عكنوش (2010). وعلى عكس متغيري الكلية والرتبة بينت النتائج عدم وجود فروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مراد (2014).

كأي دراسة من الدراسات البحثية كان لدراستنا مجموعة من الحدود تتمثل في نقاط الضعف والصعوبات التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالدراسة، وأيضا تتمثل في نقاط القوة التي تتميز بها الدراسة، حيث كان من بين الصعوبات التي واجهتنا خاصة في بداية الدراسة هي انتشار وباء

كورونا كوفيد 19 الذي تسبب في تعطيل سير الدراسة خاصة في الجانب التطبيقي لها، وأيضا وفاة المشرف الأول (الأستاذ يزيد حمزاوي) الذي بدأت معه الباحثة الدراسة، مما تسبب في ضياع الكثير من الوقت والاضطرار لإعادة الدراسة تقريبا كلها من جديد، خاصة فيما يخص بناء أداة الدراسة وتطبيق الدراستين الاستطلاعية والأساسية، وقلة تجاوب أفراد العينة مع الأداة. بالرغم من ذلك تميزت الدراسة بكونها تحتوي أداة قياس جديدة (مقياس السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي) قامت الباحثة ببنائها، كما وتعد الدراسة الحالية دراسة استكشافية على مستوى الجزائر حسب اطلاع الباحثة، وهي بذلك تعد إضافة علمية في مجال البحث العلمي، حيث يمكن الاستفادة منها في معرفة السليبيات الأكاديمية الأكثر انتشارا في التعليم الجامعي ومحاولة تقاؤها والقضاء عليها مستقبلا، كما تفتح الدراسة آفاقا جديدة للبحث في مواضيع مماثلة أو ربط موضوع الدراسة بمتغيرات أخرى لها علاقة مباشرة بها من قبل باحثين آخرين، وعليه خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات للمهتمين بالمجال التربوي تتلخص فيما يلي:

- توفير قاعات بكافة التجهيزات (حواسيب، عارض البيانات، تدفق الانترنت).
- تكوين الطلبة على استخدام الحاسوب وكافة تطبيقاته وبرمجياته.
- تكوين الأساتذة على استخدام الحاسوب في التدريس بكافة تطبيقاته وبرامجه.
- تكوين الأساتذة والطلبة على استخدام الانترنت في التعليم والتعلم بكفاءة.
- تكوين الطلبة في اللغة الانجليزية إلى حد التمكن منها.
- تعزيز المراقبة على البحوث العلمية لمنع السرقات العلمية، حفاظا على الملكية الفكرية.

- حث الطلبة على استخدام المكتبة الورقية، لتنمية روح البحث والقراءة لدى الطلبة، مما ينمي قدرتهم على الفهم والتلخيص، والاستقراء والاستنباط.

- إجراء دراسات أكثر في مجال السليبيات الأكاديمية، التقنية، البشرية لاستخدام تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التعليم والتعلم، سواء كان ذلك حضوريا أو عن بعد، في مختلف الأطوار التعليمية.

- إيجاد حلول فعالة للحد من السليبيات، التي تعيق الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا.

- تفعيل دور الرقمنة في إنجاح العملية التعليمية التعلمية على مستوى الجامعة الجزائرية.

المراجع

المصادر

القرآن الكريم

السنة النبوية

المراجع العربية

- بن زعموش نادية بوضياف ، شرف الدين مفيدة بولتمجت، "توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، (د. ت).
- أبو الديار، مسعد، "دليل برنامج فرز صعوبات التعلم الإلكتروني"، الكويت، قاعدة معلومات مكتبة نور للنشر، (2014).
- أبو ربيع، ابتسام أحمد طه، "مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم وعلاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر. (2015).
- أبو عودة، علي أحمد محمد، "تقويم مراكز مصادر التعليم بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة في ضوء الاتجاهات العالمية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، منصة "معرفة" للكتاب العربي الجامعي الرقمي للنشر، (2007).
- أحمد، أحمد فرج، "الرقمنة: داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟ دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار". دراسات المعلومات، (4)، ص ص 7 - 30، قاعدة معلومات الباحث العلمي للنشر، (2009).

استرجع في 20، 2020، من <https://www.dw.com>

الأسطل، يعقوب يونس خليل، "المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، <http://hdl.handle.net/20.500.12358/18119>، (2011).

أوطيب، عقيلة، "التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم -دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الأنترنت-"، رسالة ماجستير، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط، الجزائر، <https://www.mobt3ath.com>، (2007).

باشيوة، سالم، "الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة"، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، <http://biblio.univ-alger.dz>، (2008).

براهمي، صباح، "منظومة الانترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بنظام التعليم عن بعد: دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر باتنة"، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2015).

بركات، زياد، "معوقات استخدام الإنترنت لدى الطلبة"، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية للنشر، 26-25، 144-156. <http://arabpsynet.com>، (2010).

البغدادى، محمد رضا، "تكنولوجيا التعليم والتعلم"، ط1، القاهرة، دار الفكر للنشر، (1998).
بن عمروش، فريدة، "استخدامات أدوات شبكة الإنترنت في البحث العلمي". المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 3 (6)، ص ص 194 - 219، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (2016).

بن عيسى، قواسم، "الفجوة الرقمية والمعلوماتية بين الدول العربية -دراسة مقارنة بين الجزائر والإمارات العربية المتحدة-"، رسالة ماجستير، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، <https://theses.univ-oran1.dz> ، (2007).

بن معيزة، عبد الحليم، وبن عبد المالك، عبد العزيز، "التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (التعلم النقال نموذجا)"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7 (14)، ص ص 384-409، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (2018).

بوت، نوال، "اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية" دراسة ميدانية بجامعة باتنة"، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2011).

بوجحيش، خالدية، والبشير، عبد الكريم، "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير مخرجات الابتكار (دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس)"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، 17، السداسي الثاني، ص ص 159-176، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (2017).

بوخالفة، خديجة، "مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس: - دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة-"، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2014).

بورحلة، سليمان، "أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم"، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2008).

التودري، عوض حسين، "تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها"، سلسلة آلتد، <https://archive.org> ، (2020).

الجنيد، جنيد محمد، والعمودي، محمد سعيد، "معوقات استخدام الانترنت في التعليم من وجهة نظر طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية عدن"، مجلة دراسات في التعليم العالي، (6)، ص ص 303-328، منصة "معرفة" للكتاب العربي الجامعي الرقمي للنشر، (2014).

جوادي، يوسف، بدوي، أم الخير، ونجن، سميرة، وزهاني، رجاء، "تكنولوجيا التربية والتعليم (محاولة مفاهيمية)"، مجلة دفاتر المخبر، 8 (2)، ص ص 144-157، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (2013).

جيدور، حاج بشير، "أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية: دراسة مقارنة"، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، <https://www.pnst.cerist.dz> ، (2017).

حمدي، نرجس، الخطيب، لطفي، والقضاه، خالد، "تكنولوجيا التربية"، د.ط، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للنشر، (2008).

الحرمان، محمد خالد، والعجلوني، خالد إبراهيم، "دراسة مسحية لواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الاستكشافية في الأردن"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 7 (2)، ص ص 252-287، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2009).

حناوي، مجدي محمد رشيد حلمي، "اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين"، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، قاعدة معلومات دار المنظومة للنشر، (2005).

الحيلة، محمد محمود، ومرعي، توفيق أحمد، "تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق"، ط4، الأردن، دار المسيرة، (2014).

الحيلة، محمد محمود، ومرعي، توفيق أحمد، "تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق"، ط9، الأردن، دار المسيرة، (2014).

الخطيب، لطفي، "استخدام الانترنت في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بها الاستخدام"، مجلة جامعة دمشق، 27 (4+3)، ص ص 719 - 753، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2011).

الخفاجي، رائد ادريس محمود، عاصي، عبد الستار صالح، ومحمد، سارة كريم، "التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي"، ط1، بغداد، مكتب نور الحسن للنشر، (2021).

خنيش، السعيد، "تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية" دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم"، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة، (2017).

خير بك، عمّار، وخازم، راضي، "البحث عن المعلومات في الإنترنت"، ط1، د. بلد، دار الرضا، (2000).

درويش، نور علي سعد، "قيم وخصائص مدمني الإنترنت"، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء، (2016).

دعمس، مصطفى نمر، "تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم"، ط1، عمان، دار غيداء. (2009).

ديب، أوصاف علي، "واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها -تصور مقترح لمفردات مقرر تقنيات التعليم-"، مجلة جامعة دمشق، 28 (2)،

197-238، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2012).

ربيع، هادي مشعان، "تكنولوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب والانترنت)"، ط1، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر، (2006).

الرشيدات، جمانا محمد علي محمد، "تأثير شبكة الانترنت عل المراهقين في الأردن-دراسة مسحية-"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الوسط، الأردن، <https://meu.edu.jo> ، (2017).

رونترى، ديريك، "تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج"، ترجمة (فتح الباب عبد الحليم سيّد)، د.ط، مصر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للنشر، المركز العربي للتقنيات التربوية للنشر، (1984).

ريان، أحمد، "خدمات الإنترنت"، ط4، أبو ظبي، المجتمع الثقافي للنشر، (2001).
الزاحي، سمية، "مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر -دراسة ميدانية بجامعات منتوري قسنطينة، عنابة وسكيكدة-"، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2014).

الزبون، محمد، وعابنة، صالح، "تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 24 (3)، ص ص 800-826، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2010).

زمام، نور الدين، وسليمانى صباح، "تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (11)، ص ص 163-174، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (2013).

زهران، مضر عدنان، وزهران، عمر عدنان، "التعليم عن طريق الإنترنت"، د.ط، عمان، دار زهران للنشر، (2008).

السالمي، علاء عبد الرزاق، "تكنولوجيا المعلومات"، ط2، الأردن، دار المناهج، (2002).
سرايا، عادل، "تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار: رؤية تطبيقية"، ط1، الأردن، دار وائل، (2007).

سعاده، جودت أحمد، والسرطاوي، عادل فايز، "استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم"، ط1، الأردن، دار الشرق للنشر، (2007).

السفياني، هلال محمد علي سيف، "إضاءات على تكنولوجيا البرمجيات التعليمية الجاهزة والتعليم الالكتروني والتعلم عن بعد". ط1، جامعة حضرموت، اليمن. <https://pirtal.arid.my> ، (2020).

السكران، إبراهيم عمر، "الماجريات"، ط1، الرياض، دار الحضارة للنشر، (2015).
سوهام، بادي، "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي -دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري-"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، <http://hdl.handle.net/123456789/129258> ، (2005).

سويبي، عمار، ومعوش، عبد الحميد، "الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي 05-06 مارس 2014، عنوان المداخلة: التعليم الجامعي

بين الثنائيتين: (الورقة، القلم)، (1، 0)... التحديات والحلول. الجزائر، (2014).

سيد، هبة عبد الله محمد، "استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، مصر،

<https://www.academia.edu>، (2013).

السيد، يسرى مصطفى، وعميرة، ابراهيم بسيوني، "التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم"، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمي للنشر، (2006).

سيلز، بابارا، وريتش، ريتا، "تكنولوجيا التعليم: التعريف ومكونات المجال" ترجمة (بدر بن عبد الله الصالح)، ط1، الرياض، مكتبة الشقري للنشر، (1998).

سيلفرمان، كريغ (تحرير) (منتصر مرعي وهاني يارد) (تحرير النسخة العربية)، "دليل التحقق للصحافة الاستقصائية"، (ترجمة مؤسسة ميدان)، د.ط، د. د. بلد، مركز الجزيرة الإعلامي للنشر، (2016).

الشافعي، حسن، "مواقف المعلمين العرب من دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية"، مجلة جامعة، 19 (2)، ص ص 1-26، منصة "معرفة" للكتاب العربي الجامعي الرقمي للنشر، (2015).

شعيب، محمد رمضان، ومنصور، هاجر محمد، "الأساليب الحديثة في توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس"، مجلة كلية الآداب، (11)، ص ص 101-112، منصة "معرفة" للكتاب العربي الجامعي الرقمي للنشر، (2018).

الشماس، عيسى، "استخدام الانترنت في البحث التربوي: دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا -الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق-"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،

24 (4)، ص ص 97-144، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة، (2008).

صافه، أمينة، "آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية" دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الأنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجاً" دراسة على عينة مراهقين مستخدمين للأنترنت بمدينة أم البواقي -الجزائر-"،

أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بن أحمد، وهران، الجزائر، <http://www.univ->

[oran2.dz](http://www.univ-) ، (2016).

الضالعي، زبيدة عبد الله علي صالح، "اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الالكتروني في جامعة نجران، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 6 (1)، ص ص

182-195، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة، (2017).

طبيبي، محمد، "ثقافة الانترنت: دراسة ميدانية لاستعمالات الشبكة بمدينة تيهرت"، رسالة ماجستير،

جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، <https://theses.univ-oran1.dz> ، (2010).

العبادلة، ربيع محمد فالح، "أثر استخدام الحقيبة التعليمية الالكترونية في تحصيل طالبات الصف

الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية في لواء المزار الجنوبي"، رسالة ماجستير، جامعة

مؤتة، الأردن، منصة "معرفة" للكتاب العربي الجامعي الرقمي للنشر، (2015).

عبود، حارث، والعاني، مزهر شعبان، "تكنولوجيا التعليم المستقبلي"، ط1، الأردن، دار وائل،

(2009).

عزيز، سامية، عامر، وسيلة، وقسيمة، منوية، "واقع تكنولوجيا التعليم في الجامعة وأهميتها في

التدريس بالنسبة للمعلم والمتعلم"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص،

الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 3 (6)، ص ص 03 - 09. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، (2011).

العساف، فريال حجازي، "اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة عمان نحو استخدام الانترنت في العملية التعليمية"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، (2006).
عطية، رضا عبد البديع السيد، "تصور مقترح لتطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية"، مجلة العلوم الاجتماعية، (24)، ص ص 38-64، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (2017).

عكنوش، نبيل، "المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها وإنشائها-مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجاً"، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2010).

علي، عز الدين سلطان قائد، "واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، قاعدة المعلومات دار المنظومة للنشر، (2010).

العليان، نرجس قاسم مرزوق، "إستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (42)، ص ص 271 - 288. شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2019).

عليوة، علي، "شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الأنوميا"، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث - المركز الديمقراطي العربي - برلين، ألمانيا، (4)، ص ص 333-352، <https://www.univ-soukahrass.dz>، (2019).

العماس، عمر محمد، "محاوّر في تكنولوجيا التعليم (الجزء الأول)"،
<https://www.Omerelammas.com> ، (د.ت.).

عمر، روضة أحمد، "فاعلية استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في التعليم عن بعد على طلاب
 المستوى الثاني الجامعي وأثره في تحصيلهم واتجاهاتهم"، أطروحة دكتوراه، جامعة
 الخرطوم، <http://khartoumspace.UOFK.edu> ، (2003).

العمرائي، منى حسن الجعفري، "وحدة مقترحة لاكتساب مهارات تصميم وتقويم البرمجيات التعليمية
 لدى الطالبات المعلمات تخصص تكنولوجيا التعليم في الجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة
 ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، <https://iugspace.iugaza.edu.ps> ،
 (2009).

العنزي، عبد العزيز دخیل والفلكاوي، أحمد حسين، "اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام
 تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
 بدولة الكويت". مجلة العلوم التربوية، (1) ، ص ص 2-30. شبكة المعلومات العربية
 التربوية شمعة للنشر، (2017).

العوض، وليد بن محمد، "دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة
 نايف العربية للعلوم الأمنية"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،
 الرياض، <https://thesis.univ-biskra.dz/id/eprint> ، (2005).

غوادرة، نزال، "أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية في
 مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين"، المجلة الليبية العالمية. (18)، ص ص
 1-25. شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2017).

الفريجات، غالب عبد المعطي، "مدخل إلى تكنولوجيا التعليم"، ط2، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر، (2014).

فلوح، أحمد، "مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة -دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص الجامعي، والكلية-"، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، <https://theses.univ-oran1.dz> ، (2013).

فينك، أرلين، "مراجعة التراث البحثي في العلوم السلوكية"، ترجمة (عاطف مبروك مذكور)، ط1، القاهرة، (2015).

قسّام، صفوان سلمان، "ارتياذ الطلبة لمواقع الإنترنت الاجتماعية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الصداقة -دراسة ميدانية لطلبة جامعة دمشق-"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2013).

قنيطرة، أحمد أحمد بكر، "الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، <https://iugspace.iugaza.edu.ps> ، (2011).

قوي، بوحنية، "الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنت"، د.ط، عمان، دار الراية، (2010).
قيوم، فلة، "أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية"، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، <https://www.mobt3ath.com> ، (2009).

كريش، أحمد، "معامل ألفا الرتبي: تقدير معامل ثبات درجات الاختبار باستخدام البيانات الرتبية". مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6 (1)، ص ص 10-23، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (2018).

كريش، أحمد، "واقع استخدام معامل ألفا لتقدير معامل الثبات في الدراسات النفسية العربية. دراسة مسحية على عينة من المذكرات والأطروحات ببعض البلدان العربية"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (مقبول للنشر).

اللبان، شريف درويش، "تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة التأثيرات السياسية والاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال"، د.ط، القاهرة، المدينة برس للنشر، (2003).

لوزق، هوارى، "البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية: التجربة الجزائرية في الشبكات"، أطروحة دكتوراه، جامعة السانبا، وهران، الجزائر، <https://ds.univ-oran2.dz>، (2016).

لعربي، سمير، "شبكة المعلومات الدولية- الأنترنت- واستعمالاتها الواسعة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي"، مجلة البيداغوجيا، 1 (1)، ص ص 42- 59، المنصة الجزائرية للمنصات العلمية للنشر، (2019).

لونيس، باديس، "جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت دراسة في استخدامات وإشاعات طلبة جامعة منتوري-قسنطينة"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، <http://archives.umc.edu.dz>، (2008).

محمد، مصطفى عبد السميع ومحمود، حسين بشير ويونس، ابراهيم عبد الفتاح وسويدان، أمل عبد الفتاح والجزار، منى محمد، "تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات"، ط1، الأردن، دار الفكر للنشر، (2004).

محمد، وعد شوكت، "دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها"، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2014).

محمدي، فوزية، "استخدام الانترنت في التعليم الجامعي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 3 (6)، ص ص 118-

129، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية للنشر، (2011).

مخلوف، بومدين، "المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال -الإنترنت بمدينة المسيلة أنموذجاً-"، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، <http://dspace.univ-setif2.dz>، (2017).

مراد، عوده سليمان عوده، "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدراس تربية لواء الشوبك الأردن"، البلقاء للبحوث والدراسات، 17(1)، ص ص 107-138، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2014).

مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، "الرقمنة وحماية التراث الرقمي"، القاهرة، (2016).
مزيش، مصطفى، "مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة"، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، <https://ketabpedia.com>، (2009).

مفلح، محمد خليفة محمد، "مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد الثانية ومعوقات استخدامها"، مجلة جامعة دمشق، 26 (4)، ص ص 391-436، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2010).

مكاوي، حسن عماد، "تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات"، الدار المصرية اللبنانية، (1997).

مهري، سهيلة، "المكتبة الرقمية في الجزائر -دراسة للواقع وتطلعات المستقبل-"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، قاعدة معلومات مكتبة نور للنشر، (2006).

نصري، وفاء، "تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي -دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،

<http://hdl.handle.net/123456789/618>، (2015).

نمور، نوال، "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي -دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري قسنطينة-"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، <https://docplayer.net>، (2012).

هتهات، محمد، "سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا"، رسالة ماجستير، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، <https://theses.univ-oran1.dz>، (2015).

الهرش، عايد ومفلح، محمد والدهون، مأمون، "معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6 (1)، ص ص 27-40. شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2010).

هيئة التحرير. النجاح. استرجع في نوفمبر 19، 2020، من <https://www.annajah.net>، (2020).

وكالة الأناضول. الجزيرة. استرجع في 21، 2020، من <https://www.aljazeera.net>، (2016).

يس، نجلاء أحمد، "الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية"، ط1، القاهرة، العربي للنشر، (2013).

يوسف، أيمن، "تطور التعليم العالي: الإصلاح والأفاق السياسية"، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة للنشر، (2008).

المراجع الأجنبية

A. Pauline, C. & M. Antoney, R., "E-Learning", Journal of Applied and Advanced Research, 3(1), P.P 11– 13, <https://www.researchgate.net>, (2018).

Agaissa, A.& Kouawo, A., "Les Technologies de L'information et de la communication dans la formation continue des enseignants d'un lycée au Niger", Frantice.net, (9), P.P 6– 21, www.Frantice.net, (2014).

Arnett, J. J., "The Neglected 95% Why American Psychology Needs to Become Less American", The American Psychological Association, 63(7), P.P 602– 614, <http://www.jeffreyarnett.com>, (2008).

Awokou, k., "Les utilisations d'internet et des TIC chez les étudiants, Étude de cas des étudiants de l'unité Technologique de l'université Catholique de l'Afrique de l'ouest (UCAO) de Lomé au Togo", Frantice. net, (2), P.P 5– 16, www.Frantice.net, (2010).

Bentler, P. M., "Comparative fit indices in structural models", *Psychological Bulletin*, 107, P.P 238–246, (1990).

Bentler, P. M., "Eqs structural equations program manual", Encino, CA: Multivariate Software, (1995).

Brändström, C., "Using the Internet in Education– Strengths and Weaknesses (A Qualitative Study of Teachers' Opinions on the Use of the Internet in Planning and Instruction)", Master's thesis, University of GÄVLE, <http://www.scirp.org>, (2011).

Brown, T.A., "Confirmatory Factor Analysis for Applied Research", (2nd ed.), Guildford Press, New York, London, (2015).

Browne, M. W., & Cudeck, R., "Alternative ways of assessing model fit. In: K.A.Bollen, and J. S. Long (Eds.)", *Testing structural equation models*, P.P 136–162, Beverly Hills, CA: Sage, (1993).

Chanboulapha, S. & Islam, Md. R., "Internet Usage for Improvement of Learning", Master's Thesis in Informatics, University of Borås, <http://www.diva-portal.org>, (2012).

Chirwa, M., "Access and use of internet in teaching and learning at two selected techers' colleges in Tanzania", International Journal of education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), 14 (2), P.P 4– 16, <https://files.eric.ed.gov>, (2018).

Daneshdoust, B. & hagh, M. A. K., "The advantages and disadvantages of Internet-based language learning in Iran", Procedia- Social and Behavioral Sciences, P.P 607- 611, <https://www.researchgate.net>, (2012).

Dogruer, N. & Eyyam, R. & Menevis, I., "The use of the internet for educational purposes", Procedia– Social and Behavioral Sciences, 28, P.P 606– 611, <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.11.115>, (2011).

Ekşi, H. &Çiftçi, M., "Predicting High School Students' Problematic Internet use in Terms of Religious Beliefs and Moral Maturity",
 Addicta : The Turkish Journal on Addictions, 4 (2), P.P 194– 206,
<https://www.researchgate.net>, (2017).

Eluwole, O. T., Udoh, N. S. & Ojo, O. D., "The Impact of Internet on African Education and Culture", International Journal of Business, Humanities and Technology, 4 (3), P.P 69– 77,
<https://www.academia.edu>, (2014).

Foin, G., "Usage d'Internet et implication dans le travail scolaire : approche ethnographique et quantitative d'étudiants de licence",
 Doctoral dissertation, Université de Lorraine, France
<https://jeannicod.ccsd.cnrs.fr>, (2018).

Hu, L., & Bentler, P. M., "Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives", *Structural Equation Modeling*, 6, P.P 1–55, (1999).

Kim, H.Y., "Statistical notes for clinical researchers: Assessing normal distribution using skewness and kurtosis", *Restorative Dentistry and Endodontics*, 38, P.P 52–54, (2013).

Kline, R. B., "Principles and practice of structural equation modeling (2nd ed.)", New York, NY: Guilford, (2005).

Lei, Q., "Modern Educational Technology Theory and University Quality Education", *Atlantis Press Advances in Intelligent Systems Research*, 156, P.P 287– 291. <https://www.atlantis-press.com>, (2017).

Muthén, L. K., & Muthén, B. O., *Mplus user's guide* (6th ed.) Los Angeles, CA: Muthén & Muthén, (2010).

Rayan, A., Dadoul, A. M., Jabareen, H., Sulieman, Z., Alzayyat, A., Baker, O., "Internet Use among University Students in South West

Bank : Prevalence, Advantages and Disadvantages, and Association with Psychological Health", *Int J Ment Health Addiction*, P.P 15– 118, <https://link.springer.com>, (2017).

Thalmayer, A. G., Toscanelli, C., & Amett, J. J., "The Neglected 95% Revisited : Is American Psychology Becoming Less American ?", *American Psychologist*. Advance online publication, <http://dx.doi.org/10.1037/amp0000622> , (2020).

Wanajak, K., "Internet use and its impact on secondary school students in Chiang Mai, Thailand", Doctoral dissertation, Edith Cowan University, <https://ro.ecu.edu.au/theses/394>, (2011).

Yu, C. Y., "Evaluating cutoff criteria of model fit indices for latent variable models with binary and continuous outcomes", Unpublished doctoral dissertation, University of California, Los Angeles, (2002).

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (01): دليل المقابلة:

أستاذي/تي المحترم/ة، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته؛

في إطار إنجاز بحث أكاديمي ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه ل.م.د، يهدف إلى فحص وجهة نظركم كأستاذة جامعيين نحو السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي، والمتمثلة في المعوقات الأكاديمية التي تحول دون الاستفادة القصوى من الانترنت في التعليم. نرجو منك الإصغاء للأسئلة التالية والإجابة عن كل سؤال بصراحة ومصادقية وذلك من وجهة نظرك الخاصة. تبقى إجابتك سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين تعاونكم معنا.

- هل لديك اتجاه إيجابي أم سلبي نحو استخدام الانترنت في التعليم الجامعي؟
- ما هي السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظرك؟
- هل تكلف الطلبة بإنجاز بحوث من خلال الاستعانة بالانترنت؟
- هل يتحرى الطلبة الدقة والموضوعية في إنجاز بحوثهم؟
- هل يجيد الطلبة البحث في المواقع الأكاديمية المتخصصة على مستوى الانترنت؟
- هل يستخدم الطلبة مراجع أجنبية في بحوثهم؟
- هل يمتلك الطلبة مهارات البحث المتطور على مستوى الانترنت؟
- هل يستخدم الطلبة في بحوثهم الأكاديمية معلومات ذات قيمة علمية؟
- هل يتلقى الطلبة تكويناً كافياً في اللغة الانجليزية على مستوى الجامعة؟
- هل يتلقى الطلبة تكويناً كافياً في استخدام الحاسوب والانترنت على مستوى الجامعة؟

- هل يتلقى الأساتذة تكويناً كافياً على استخدام الحاسوب والانترنت في التعليم الجامعي؟

انتهى

ملحق رقم (02): مقياس السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة في صورته النهائية

أستاذي/تي المحترم/ة، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته؛

أتقدم إليكم بهذا المقياس، في إطار إنجاز بحث أكاديمي ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه ل.م.د، وذلك بهدف فحص وجهة نظركم كأساتذة جامعيين نحو السليبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي، نرجو منك قراءة كل عبارة من العبارات بتمعن والإجابة عنها، لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة لذلك عليك أن تختار/ي، الإجابة الملائمة بالنسبة لوجهة نظرك الخاصة. تبقى إجابتك سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. ضع العلامة X أمام كل عبارة في الخانة التي تعبر عن إجابتك، ووجهة نظرك الشخصية.

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

- سنوات الخدمة: أ: 1- 6 سنوات ☐ ب: 7- 12 سنة ☐ ج: 13 سنة فما فوق ☐

- الرتبة: أستاذ مؤقت ☐ أستاذ مساعد ☐ أستاذ محاضر ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

- الكلية:

رقم العبارة	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
01	يجيد الطلبة قراءة المصادر الموجودة على مستوى الانترنت باللغات الأجنبية.				
02	يعاني الطلبة نقصاً في مهارات استخدام الحاسوب.				
03	يتلقى الأساتذة تكويناً كافياً في استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد.				

04	يمتلك الأساتذة مهارات استخدام الحاسوب في التدريس.			
05	يجهل الطلبة مهارات البحث في الانترنت.			
06	يستخدم الأساتذة الانترنت بفعالية في التعليم الجامعي.			
07	يتلقى الطلبة تكويناً كافياً في اللغة الانجليزية على مستوى الجامعة.			
08	توفر جامعتنا تغطية شبكية للأساتذة من أجل البحث.			
09	استخدام الانترنت للحصول على البحوث الجاهزة يُعوّد الطالب على الاتكالية.			
10	تتوفر جامعتنا على قاعة انترنت بكافة التجهيزات.			
11	يوظف الطلبة مراجع باللغة الانجليزية في بحوثهم الجامعية.			
12	يتلقى الأستاذ تدريبا على استخدام وتوظيف الحاسوب والانترنت في إيضاح المادة التعليمية وتدريسها.			
13	أعاني الانقطاع المتكرر لشبكة الانترنت أثناء البحث.			
14	يتلقى الطلبة تكويناً كافياً في استخدام الحاسوب على مستوى الجامعات.			
15	نقص البرامج التعليمية باللغة العربية يحد من إتقان الطلبة استخدام الحاسوب والانترنت.			
16	الحصول على بحوث جاهزة من الانترنت يحول دون تنمية لدى الطلبة مهارات البحث.			
17	يتحرى الطلبة الدقة والموضوعية في إنجاز بحوثهم.			
18	يلجأ الطلبة إلى المواقع الأكاديمية المتخصصة عند البحث.			
19	توفر جامعتنا تغطية شبكية للطلبة من أجل الدراسة.			
20	مستوى الطلبة منخفض في اللغة الانجليزية.			
21	يتحقق الطالب من المعلومات التي يجدها في الانترنت.			
22	يعتقد الطلبة أن كل المعلومات الموجودة في الانترنت صحيحة.			

23	يشجع توفر البحوث الجاهزة في الانترنت على السرقات العلمية.			
24	عدم دراية الطلبة باستخدام الحاسوب يصعب من استخدام الانترنت في التدريس.			
25	أشعر بالملل أثناء البحث عن معلومة وسط الكم الهائل من المعلومات على مستوى الانترنت.			
26	يحترم الباحثون في الجامعة الجزائرية شروط الاقتباس من المراجع.			
27	تشجع قلة برامج مراقبة البحوث العلمية باللغة العربية على السرقات العلمية.			
28	يعرف الطلبة كيفية البحث عن المعلومات الجديدة في الانترنت.			
29	عدم دراية الأساتذة باستخدام الحاسوب يصعب من استخدام الانترنت في التدريس.			
30	ينقل الطلبة بحوثا جاهزة من الانترنت دون بذل مجهود شخصي.			

ملحق رقم (03): قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة
عبد العزيز بوسالم	أستاذ	علوم التربية	جامعة البليدة 2
محمد بودوح	أستاذ	منهجية وتقنيات البحث	جامعة البليدة 2
عقيلة عيسو	أستاذة	علم النفس المدرسي	جامعة البليدة 2
يوسف شتوي	أستاذ محاضر (ب)	القياس النفسي والتربوي	جامعة البليدة 2
أحمد كريش	أستاذ محاضر (أ)	القياس النفسي والتربوي	جامعة البليدة 2
ربيع العيزوزي	أستاذ	علم النفس الاجتماعي	جامعة البليدة 2
جميلة بن عمور	أستاذة محاضرة (أ)	قياس وتقويم	جامعة الشلف

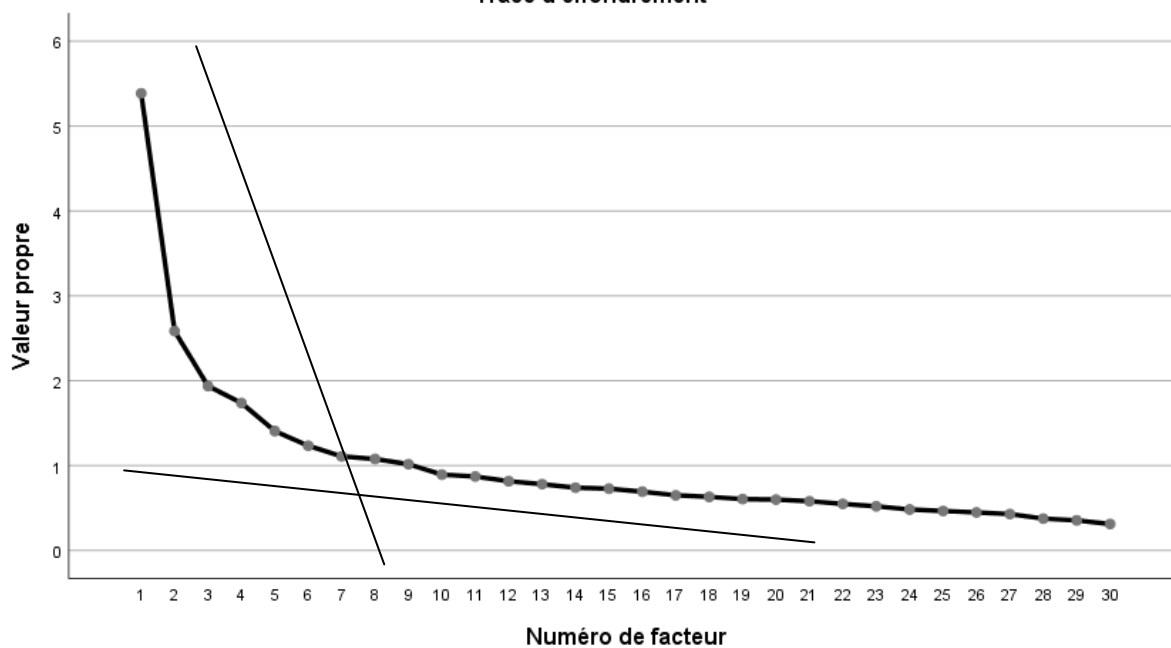
صابر قشوش	أستاذ محاضر (أ)	علم النفس الجنائي	جامعة الشلف
عبد الوهاب علي	أستاذ محاضر (أ)	القياس النفسي والتربوي	جامعة تيبازة
عبد الرحمان تلي	أستاذ	علوم التربية	جامعة البليدة 2
كلثوم قاجة	أستاذة محاضرة (أ)	علم النفس التربوي	جامعة الشلف
نصيرة تكاري	أستاذة محاضرة (ب)	علم النفس المدرسي	جامعة الشلف

ملحق رقم (04): نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي للدراسة الاستطلاعية

Indice KMO et test de Bartlett

Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		,811
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-carré approx.	1879,865
	ddl	435
	Signification	,000

Tracé d'effondrement



Variance totale expliquée

Facteur	Valeurs propres initiales			Sommes extraites du carré des chargements			Sommes de rotation du carré des chargements		
	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé
1	5,386	17,954	17,954	4,759	15,864	15,864	2,224	7,412	7,412
2	2,585	8,615	26,569	1,981	6,602	22,466	2,164	7,214	14,626
3	1,937	6,458	33,027	1,367	4,556	27,022	1,744	5,814	20,439
4	1,738	5,792	38,819	1,079	3,597	30,619	1,718	5,728	26,167
5	1,406	4,688	43,507	,752	2,507	33,126	1,599	5,330	31,497
6	1,233	4,110	47,618	,591	1,971	35,098	1,080	3,600	35,098
7	1,108	3,693	51,310						
8	1,078	3,592	54,902						
9	1,016	3,386	58,289						
10	,893	2,977	61,266						
11	,871	2,902	64,167						
12	,815	2,718	66,885						
13	,781	2,603	69,488						
14	,739	2,465	71,953						
15	,727	2,424	74,377						
16	,692	2,305	76,682						
17	,649	2,165	78,846						
18	,631	2,105	80,951						
19	,605	2,017	82,969						
20	,599	1,997	84,965						
21	,580	1,933	86,898						
22	,548	1,825	88,723						
23	,520	1,734	90,457						
24	,482	1,607	92,065						
25	,465	1,550	93,614						
26	,447	1,490	95,105						
27	,428	1,428	96,532						
28	,375	1,250	97,782						
29	,354	1,180	98,962						
30	,311	1,038	100,000						

Méthode d'extraction : Factorisation en axes principaux.

Rotation de la matrice des facteurs^a

	Facteur					
	1	2	3	4	5	6
ξ8	,536	,418				
ξ22	,473	-,144	,247		,370	,130
ξ21	,449	,261	,209	,104	,227	-,239
ξ30	,442		,188	,176	,278	
ξ11	,431	,208	,139	,153		
ξ17	,387	,162	,276	,145		-,153
ξ7	,348	,307			,179	
ξ1	,314		,266		,166	
ξ12	,321	,552	-,148		,218	-,193
ξ3	,181	,521			,141	
ξ10	,272	,515			-,102	
ξ4		,476	,275		,145	,145
ξ14	,274	,468	,141	,152	,188	-,226
ξ19	,333	,446	,163	,177		-,124
ξ6	-,135	,412				
ξ5			,606	-,130	,121	
ξ28	,110	,104	,594		,121	
ξ18	,290	,159	,496			-,189
ξ2			,362	,122	,160	
ξ16				,812		
ξ9				,658		
ξ23	,185			,428	,297	
ξ27			,111	,379	,346	,161
ξ29			,210		,574	,105
ξ24			,249	,134	,553	,193
ξ20	,189	,107		,170	,382	
ξ15			-,167	,145		,493
ξ13	,327		,115		-,147	,444
ξ25	-,200			,128	,201	,444
ξ26					-,117	-,280

Méthode d'extraction : Factorisation en axes principaux.

Méthode de rotation : Equamax avec normalisation Kaiser.^a

a. Convergence de la rotation dans 21 itérations.

ملحق رقم (05): نتيجة التحليل العاملي التوكيدي للدراسة الأساسية

```

Mplus - Input.txt
File Edit View Mplus Plot Diagram Window Help

Mplus VERSION 7.4
AUTHOR: MUTHEN
05/16/2012 1:53 PM

INPUT INSTRUCTIONS

TITLE: CFA
DATA: FILE IS 2.dat;
VARIABLE: NAMES ARE 11-130;
USEVARIABLES = 11-130;
CATEGORICAL = 11-130;
ANALYSIS: ESTIMATOR IS WLSMV;
MODEL:
    Fac1 BY s8,s22,s11,s30,s11,s17,s17;
    Fac2 BY s13,s13,s10,s19,s16,s19,s16;
    Fac3 BY s5,s28,s18,s12;
    Fac4 BY s16,s16,s23,s27;
    Fac5 BY s29,s14,s20,s26;
    Fac6 BY s15,s23,s23;
OUTPUT: SAMPSAT STDYX Residual Modindices (all);

INPUT READING TERMINATED NORMALLY

CFA

SUMMARY OF ANALYSIS

Number of groups                1
Number of observations          400
Number of dependent variables   30
Number of independent variables 0
Number of continuous latent variables 6

```

```

Mplus - Input.txt
File Edit View Mplus Plot Diagram Window Help

Number of dependent variables   30
Number of independent variables 0
Number of continuous latent variables 6

Observed dependent variables

Binary and ordered categorical (ordinal)
11    12    13    14    15    16
17    18    19    20    21    22
23    24    25    26    27    28
29    30    31    32    33    34
35    36    37    38    39    40

Continuous latent variables
FAC1    FAC2    FAC3    FAC4    FAC5    FAC6

Estimator              WLSMV
Maximum number of iterations 1000
Convergence criterion  0.100E-04
Maximum number of steepest descent iterations 20
Parameterization       DELTA

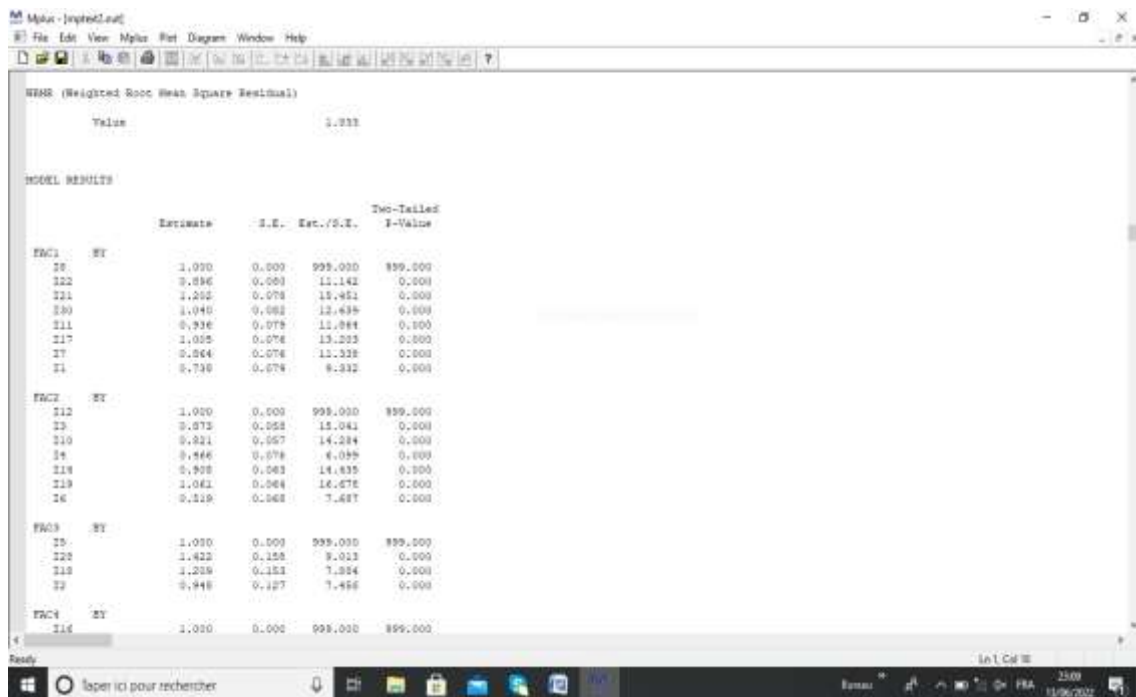
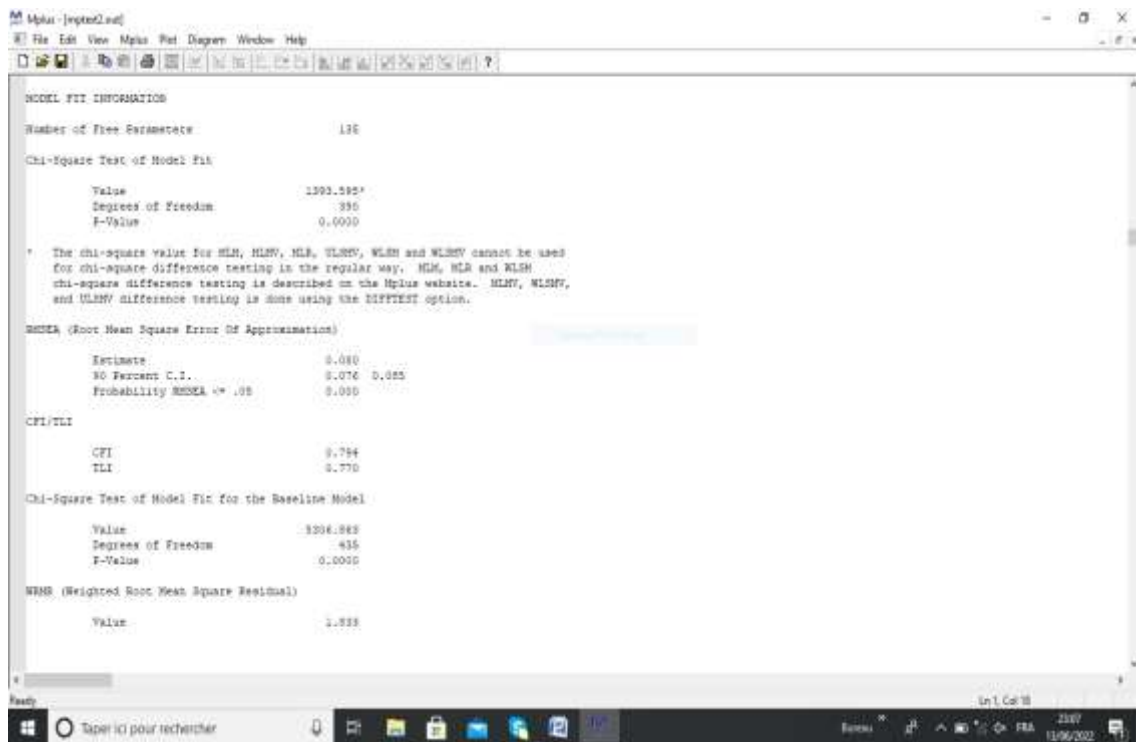
Input data file(s)
1.dat

Input data format  FREE

UNIVARIATE PROPORTIONS AND COUNTS FOR CATEGORICAL VARIABLES

11
  Category 1  0.028  10.000
  Category 2  0.148  59.000
  Category 3  0.478  191.000
  Category 4  0.344  137.000
12
  Category 1  0.028  10.000

```



Mplus - InputLine

File Edit View Mplus Plot Diagram Window Help

114		1.000	0.000	999.000	999.000
119		1.013	0.079	12.829	0.000
123		1.141	0.069	12.895	0.000
127		0.767	0.077	6.976	0.000
FAC5 BY					
129		1.000	0.000	999.000	999.000
124		1.130	0.139	8.932	0.000
120		1.696	0.203	7.117	0.000
126		0.929	0.163	6.074	0.000
FAC6 BY					
115		1.000	0.000	999.000	999.000
113		0.181	0.153	1.195	0.234
129		0.732	0.168	4.945	0.000
FAC2 WITH					
FAC1		0.908	0.029	10.445	0.000
FAC3 WITH					
FAC1		0.248	0.031	1.027	0.000
FAC2		0.146	0.025	5.881	0.000
FAC4 WITH					
FAC1		0.288	0.029	5.649	0.000
FAC2		0.073	0.032	2.210	0.027
FAC3		0.140	0.029	5.895	0.000
FAC5 WITH					
FAC1		0.185	0.029	6.798	0.000
FAC2		0.127	0.029	5.123	0.000
FAC3		0.137	0.024	5.844	0.000
FAC4		0.225	0.035	6.874	0.000
FAC6 WITH					
FAC1		-0.075	0.028	-2.617	0.008
FAC2		-0.049	0.034	-2.052	0.040
FAC3		-0.019	0.026	-0.765	0.444
FAC4		0.103	0.037	2.514	0.003

Ready

taper ici pour rechercher

Ln 1, Col 18

23:09 11/06/2022

Mplus - InputLine

File Edit View Mplus Plot Diagram Window Help

FAC6 WITH					
FAC1		-0.075	0.028	-2.617	0.008
FAC2		-0.049	0.034	-2.052	0.040
FAC3		-0.019	0.026	-0.765	0.444
FAC4		0.103	0.037	2.514	0.003
FAC5		0.125	0.028	4.445	0.000
Thresholds					
1101		-1.940	0.134	-14.674	0.000
1102		-0.799	0.070	-11.819	0.000
1103		0.806	0.071	11.812	0.000
1201		-2.960	0.134	-14.674	0.000
1202		-0.613	0.067	-9.126	0.000
1203		1.130	0.069	14.321	0.000
1301		-1.919	0.129	-14.953	0.000
1302		-1.005	0.074	-13.295	0.000
1303		0.735	0.069	10.462	0.000
1401		-1.421	0.108	-15.556	0.000
1402		0.113	0.063	1.910	0.672
1403		1.780	0.114	18.306	0.000
1501		-1.645	0.122	-15.130	0.000
1502		-0.706	0.068	-10.202	0.000
1503		0.870	0.072	12.145	0.000
1601		-1.826	0.087	-15.144	0.000
1602		-0.019	0.063	-0.300	0.768
1603		1.485	0.094	15.556	0.000
1701		-3.108	0.152	-19.898	0.000
1702		-1.834	0.099	-15.559	0.000
1703		0.183	0.063	2.090	0.004
1801		-3.054	0.145	-14.204	0.000
1802		-0.944	0.076	-12.948	0.000
1803		0.210	0.062	3.390	0.001
1901		-2.034	0.140	-14.204	0.000
1902		-1.457	0.084	-15.016	0.000
1903		-0.292	0.069	-4.594	0.000
21001		-2.722	0.111	-15.657	0.000
21002		-0.413	0.047	-9.139	0.000
21003		0.429	0.047	9.322	0.000

Ready

taper ici pour rechercher

Ln 1, Col 18

23:10 11/06/2022

STANDARDIZED MODEL RESULTS

STAYS Standardization

		Estimate	S.E.	Est./S.E.	Two-Tailed P-Value
FAC1	BY				
25		0.423	0.026	17.691	0.000
222		0.548	0.028	14.911	0.000
221		0.741	0.027	28.229	0.000
230		0.459	0.028	17.240	0.000
211		0.583	0.037	16.208	0.000
217		0.437	0.026	17.453	0.000
27		0.545	0.040	13.745	0.000
21		0.468	0.042	11.139	0.000
FAC2	BY				
212		0.724	0.032	22.929	0.000
23		0.432	0.038	11.884	0.000
210		0.594	0.032	18.523	0.000
24		0.327	0.052	6.487	0.000
214		0.497	0.039	16.792	0.000
219		0.768	0.032	24.249	0.000
20		0.376	0.046	8.200	0.000
FAC3	BY				
25		0.509	0.048	10.823	0.000
220		0.724	0.030	19.127	0.000
218		0.420	0.043	14.870	0.000
22		0.483	0.048	10.146	0.000
FAC4	BY				
214		0.720	0.040	17.531	0.000
29		0.720	0.039	18.283	0.000
223		0.920	0.041	19.920	0.000

STAYS Standardization

223		0.920	0.041	19.920	0.000
227		0.545	0.044	12.323	0.000
FAC5	BY				
229		0.392	0.046	8.590	0.000
224		0.466	0.044	10.592	0.000
228		0.622	0.049	12.524	0.000
226		0.367	0.046	7.983	0.000
FAC6	BY				
225		0.508	0.076	6.694	0.000
213		0.092	0.077	1.191	0.234
226		0.371	0.061	6.154	0.000
FAC2	WITH				
FAC1		0.472	0.037	18.261	0.000
FAC3	WITH				
FAC1		0.774	0.048	16.228	0.000
FAC2		0.397	0.068	7.187	0.000
FAC4	WITH				
FAC1		0.429	0.038	16.425	0.000
FAC2		0.142	0.045	3.176	0.000
FAC3		0.443	0.060	7.885	0.000
FAC5	WITH				
FAC1		0.787	0.038	13.572	0.000
FAC2		0.444	0.042	6.842	0.000
FAC3		0.689	0.067	11.997	0.000
FAC4		0.807	0.087	14.230	0.000
FAC6	WITH				
FAC1		-0.234	0.099	-2.652	0.009
FAC2		-0.189	0.094	-2.090	0.040
FAC3		-0.072	0.099	-0.746	0.449
FAC4		0.255	0.094	2.921	0.003
FAC5		0.427	0.112	5.957	0.000

The screenshot shows the Mplus software interface. The main window displays a table of parameter estimates for 28 observed variables. The table has six columns: Observed Variable, Estimate, S.E., Std./S.E., Two-Tailed P-Value, and Residual Variance. The estimates are generally small, and the p-values are mostly 0.000, indicating significant results. Below the table, there is a section titled 'QUALITY OF NUMERICAL RESULTS' which shows a 'Ready' status and some system information.

Observed Variable	Estimate	S.E.	Std./S.E.	Two-Tailed P-Value	Residual Variance
11	0.219	0.038	5.585	0.000	0.781
12	0.233	0.046	5.073	0.000	0.767
13	0.490	0.048	9.827	0.000	0.680
14	0.124	0.035	3.544	0.001	0.856
15	0.258	0.050	5.221	0.000	0.741
16	0.141	0.034	4.180	0.000	0.855
17	0.300	0.044	6.871	0.000	0.700
18	0.421	0.042	9.945	0.000	0.599
19	0.518	0.057	8.134	0.000	0.482
20	0.358	0.044	7.941	0.000	0.641
21	0.252	0.043	5.864	0.000	0.688
22	0.524	0.044	11.861	0.000	0.476
23	0.018	0.015	1.199	0.232	0.982
24	0.032	0.022	1.455	0.148	0.968
25	0.255	0.077	3.347	0.001	0.742
26	0.504	0.057	8.716	0.000	0.496
27	0.406	0.044	9.227	0.000	0.594
28	0.379	0.053	7.155	0.000	0.621
29	0.590	0.044	13.125	0.000	0.410
30	0.387	0.040	9.612	0.000	0.613
31	0.830	0.041	19.110	0.000	0.170
32	0.322	0.044	7.405	0.000	0.678
33	0.457	0.044	10.355	0.000	0.543
34	0.217	0.041	5.296	0.000	0.783
35	0.138	0.045	3.067	0.002	0.862
36	0.150	0.038	3.992	0.000	0.850
37	0.297	0.047	6.261	0.000	0.703
38	0.524	0.055	9.555	0.000	0.476
39	0.154	0.036	4.290	0.000	0.846
40	0.414	0.050	8.620	0.000	0.586

QUALITY OF NUMERICAL RESULTS

Ready

ملحق رقم (06): نتيجة التساؤل الأول المتعلق بأكثر السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة

الاستجابات

	Effectif observé	N théorique	Résidus
السلبيّة 1	69	57,1	11,9
السلبيّة 2	26	57,1	-31,1
السلبيّة 3	8	57,1	-49,1
السلبيّة 4	175	57,1	117,9
السلبيّة 5	11	57,1	-46,1
السلبيّة 6	21	57,1	-36,1
السلبيّة 7	90	57,1	32,9
Total	400		

Tests statistiques

الاستجابات

Khi-carré	383,790 ^a
ddl	6
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 57,1.

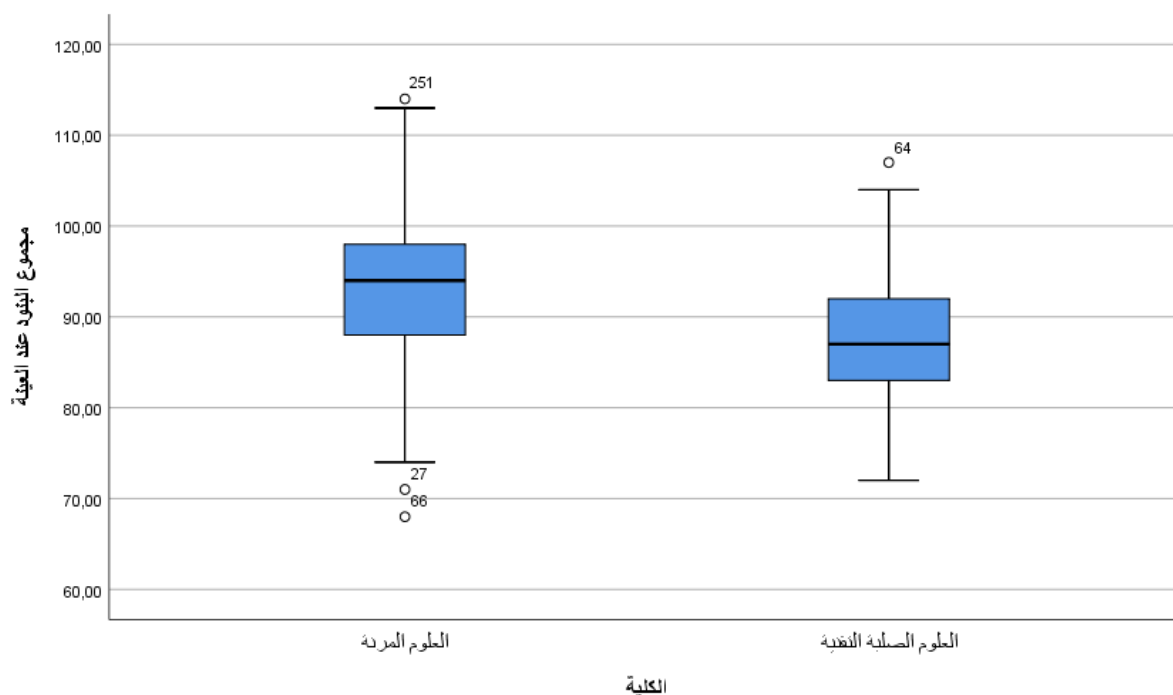
ملحق رقم (07): نتيجة الفرضية الأولى المتعلقة بالفروق في السلبيات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تغزى لمتغير الكلية

Tests de normalité

	الكلية	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
العينة عند البنود مجموع	المرنة العلوم	,044	287	,200*	,997	287	,796
	التقنية الصلبة العلوم	,070	113	,200*	,988	113	,425

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors



Statistiques de groupe

	الكلية	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
العينة عند البنود مجموع	المرنة العلوم	287	93,4495	7,83551	,46252
	التقنية الصلبة العلوم	113	87,3186	7,08654	,66665

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilat éral)	Différence moyenne	Différen ce erreur standar d	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieu r	Supérie ur
مجموع عند البنود العينة	Hypothèse de variances égales	1,121	,290	7,233	398	,000	6,13089	,84761	4,46453	7,79725
	Hypothèse de variances inégales			7,556	225,328	,000	6,13089	,81138	4,53203	7,72976

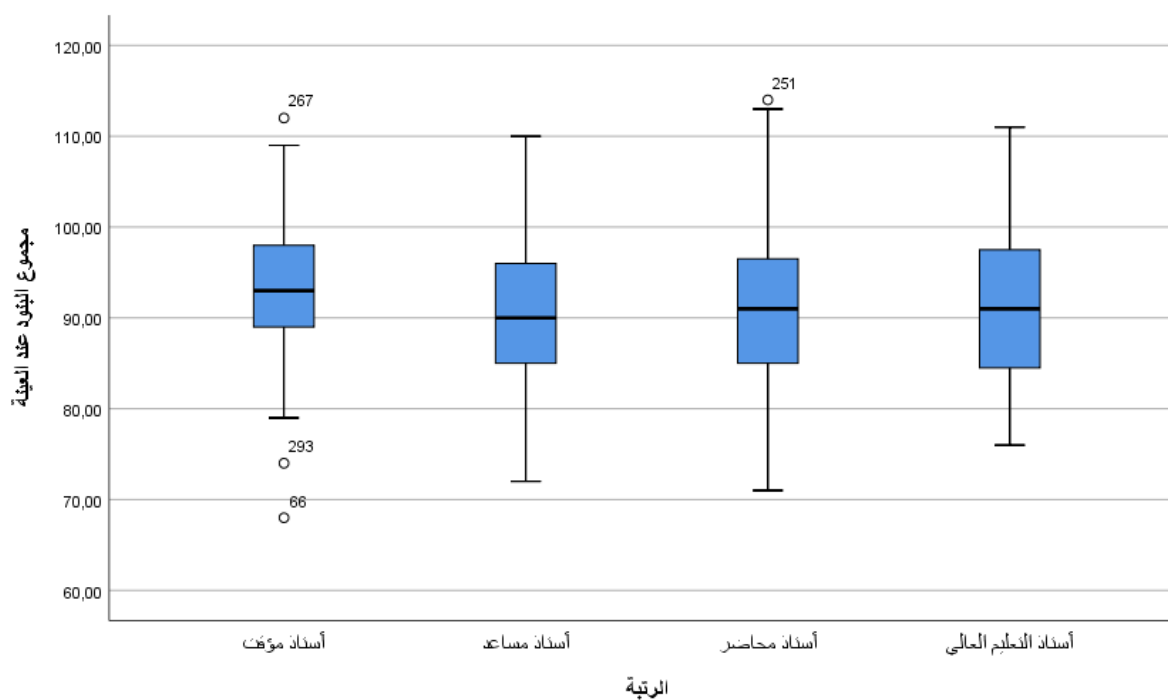
**ملحق رقم (08): نتيجة الفرضية الثانية المتعلقة بالفروق في السلبيات الأكاديمية
لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي
تعزى لمتغير الرتبة**

Tests de normalité

		Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
عند البنود مجموع العينة	الرتبة مؤقتة أستاذ	,046	133	,200*	,991	133	,600
	مساعد أستاذ	,055	65	,200*	,995	65	,995
	محاضر أستاذ	,049	167	,200*	,993	167	,593
	العالى التعليم أستاذ	,094	35	,200*	,975	35	,584

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors



ANOVA

العينة عند البنود مجموع

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	649,496	3	216,499	3,351	,019
Intragroupes	25581,581	396	64,600		
Total	26231,077	399			

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: العينة عند البنود مجموع

						Intervalle de confiance à 95 %	
		Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Borne inférieure	Borne supérieure	
	(I) الرتبة	(J) الرتبة					
Gabriel	مؤقت أستاذ	مساعد أستاذ	3,05182	1,21637	,065	-,1146	6,2183
		محاضر أستاذ	2,61866*	,93410	,031	,1532	5,0841
		التعليم العالي	1,30677	1,52690	,936	-2,5357	5,1493
	مساعد أستاذ	مؤقت أستاذ	-3,05182	1,21637	,065	-6,2183	,1146
		محاضر أستاذ	-,43316	1,17502	,999	-3,4594	2,5931
		التعليم العالي	-1,74505	1,68510	,877	-6,1483	2,6582
	محاضر أستاذ	مؤقت أستاذ	-2,61866*	,93410	,031	-5,0841	-,1532

	مساعد أستاذ	,43316	1,17502	,999	-2,5931	3,4594
	التعليم أستاذ العالى	-1,31189	1,49417	,923	-5,0142	2,3904
	مؤقت أستاذ	-1,30677	1,52690	,936	-5,1493	2,5357
	مساعد أستاذ العالى	1,74505	1,68510	,877	-2,6582	6,1483
	محاضر أستاذ	1,31189	1,49417	,923	-2,3904	5,0142
Hochberg	مؤقت أستاذ	3,05182	1,21637	,073	-,1639	6,2675
g	محاضر أستاذ	2,61866*	,93410	,031	,1492	5,0881
	التعليم أستاذ العالى	1,30677	1,52690	,949	-2,7299	5,3434
	مؤقت أستاذ	-3,05182	1,21637	,073	-6,2675	,1639
	محاضر أستاذ	-,43316	1,17502	,999	-3,5395	2,6732
	التعليم أستاذ العالى	-1,74505	1,68510	,882	-6,1999	2,7098
	مؤقت أستاذ	-2,61866*	,93410	,031	-5,0881	-,1492
	مساعد أستاذ	,43316	1,17502	,999	-2,6732	3,5395
	التعليم أستاذ العالى	-1,31189	1,49417	,943	-5,2620	2,6382
	مؤقت أستاذ	-1,30677	1,52690	,949	-5,3434	2,7299
	مساعد أستاذ العالى	1,74505	1,68510	,882	-2,7098	6,1999
	محاضر أستاذ	1,31189	1,49417	,943	-2,6382	5,2620

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

العينة عند البنود مجموع

		N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05 1
Gabriel ^{a,b}	مساعد أستاذ	65	90,3692
	محاضر أستاذ	167	90,8024
	العالى التعليم أستاذ	35	92,1143
	مؤقت أستاذ	133	93,4211
	Sig.		,144
Hochberg ^{a,b}	مساعد أستاذ	65	90,3692
	محاضر أستاذ	167	90,8024
	العالى التعليم أستاذ	35	92,1143
	مؤقت أستاذ	133	93,4211
	Sig.		,144

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 69,610.

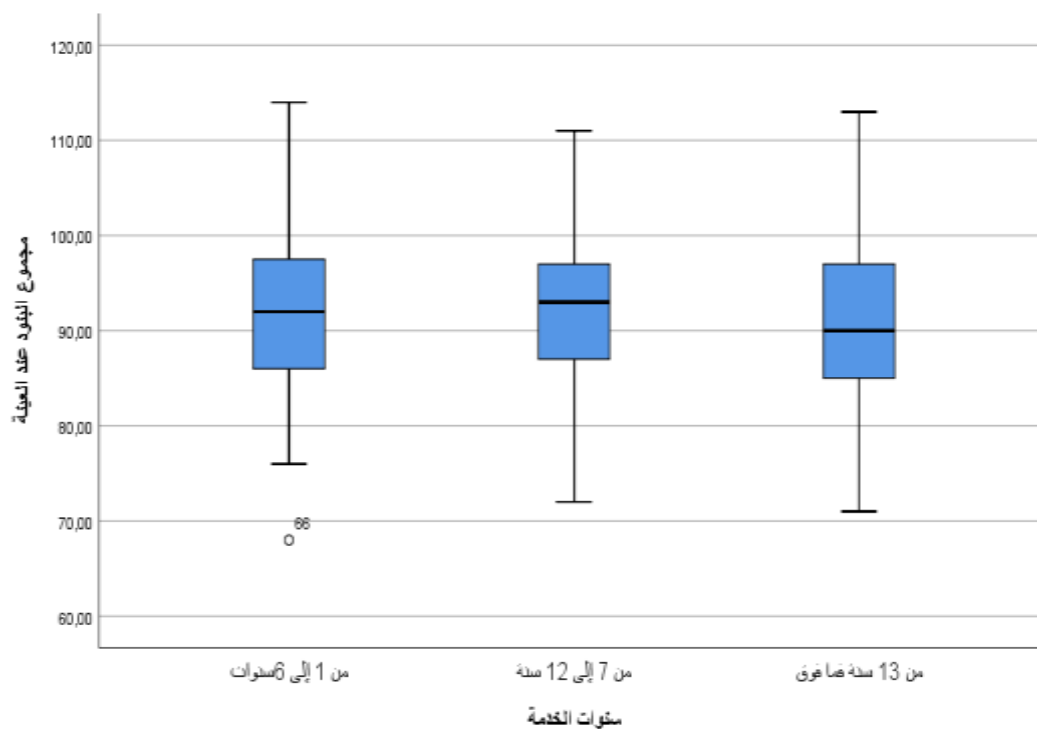
b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

ملحق رقم (09): نتيجة الفرضية الثالثة المتعلقة بالفروق في السلبات الأكاديمية لاستخدام الانترنت في التعليم الجامعي انتشارا من وجهة نظر أساتذة الجامعة التي تعزى لمتغير سنوات الخدمة

Tests de normalité							
		Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistique			Statistique		
الخدمة سنوات		s	ddl	Sig.	s	ddl	Sig.
عند البنود مجموع العينة	سنوات 6 إلى 1 من	,051	179	,200*	,992	179	,417
	سنة 12 إلى 7 من	,080	103	,106	,983	103	,213
	فما سنة 13 من فوق	,080	118	,060	,986	118	,285

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors



Descriptives

العينة عند البنود مجموع

	N	Moyenn e	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimu m	Maximu m
					Borne inférieure	Borne supérieure		
إلى 1 من سنوات 6	179	92,2737	7,84169	,58612	91,1171	93,4304	68,00	114,00
سنة 12 إلى 7 من	103	91,5437	7,71270	,75996	90,0363	93,0511	72,00	111,00
فما سنة 13 من فوق	118	91,0254	8,82059	,81200	89,4173	92,6335	71,00	113,00
Total	400	91,7175	8,10815	,40541	90,9205	92,5145	68,00	114,00

Test d'homogénéité des variances

		Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
العينة عند البنود مجموع	Basé sur la moyenne	1,517	2	397	,221
	Basé sur la médiane	1,315	2	397	,270

	Basé sur la médiane avec ddl ajusté	1,315	2	389,974	,270
	Basé sur la moyenne tronquée	1,488	2	397	,227

ANOVA

العينة عند البنود مجموع

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	115,014	2	57,507	,874	,418
Intragroupes	26116,064	397	65,784		
Total	26231,077	399			

Abstract :

The study aimed to investigate the academic negatives of using the Internet in university education from the university professors' point of view, and to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was adopted. And the academic negatives scale for using the Internet in university education was prepared by the researcher. The statistical treatment of the data was carried out by relying on the statistical packages (SPSS) program (version 28), the MPlus program and the R program, using percentages, frequencies, exploratory factor analysis, confirmatory factor analysis, C-square test of good fit, t-test, one-way analysis of variance test for significance, composite stability coefficient.

The results of the study concluded that the most academic negatives of using the Internet in university education from the point of view of university professors are dependency, and the results showed that there were no differences in the academic negatives of using the Internet in university education from the point of view of university professors due to the variable years of service, unlike the variables of rank and college. . Finally, the study concluded with a set of recommendations urging to avoid the negatives mentioned in the study and the results of the research, namely, good training on computer control skills (software), the Internet (research skills), and foreign languages (French and English).

Key words : academic negatives, the Internet, university professors.